مختصر

تاريخ الزخرفة

وآثارها على الفنون

مختصر تاريخ الزخرفة وآثارها على الفنون

حسن قاسم حبش

دار القلم
بيروت لبنان

المقدمة

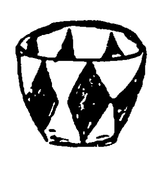
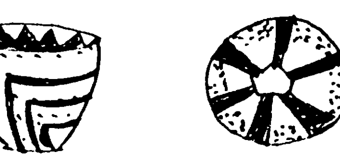
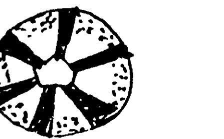
الزخرفة من المواضيع الشائكة المتشعبة، وجمالها الكامل يجعلنا نميل اليها دون النظر الى وحداتها تفصيلاً، ومن أجل ان يلم عشاق هذا الفن بالجوانب التاريخية والفنية والعملية، كان هذا الكتاب المختصر، نقدمه الى عشاقه من المهتمين به، ففيه ما مست الحاجة اليه هواية وفناً وتصميماً ورسماً.

ولا يسعنا الا أن نهنىء جمهور الزخرفة بظهور واخراج هذا الكتاب الى الوجود.. وما هدفنا الا خدمة لتراثنا العريق وتعريفاً بحضارات ممن سبقونا.. وبمؤازرتكم نكمل ما بدأناه من رحلة الفن الاسلامي. وشكراً لتعاونكم معنا والله الموفق.

المؤلف
١٩٨٧/١/١٨

زخرفة ما قبل التاريخ

لقد رسم انسان ما قبل التاريخ على جدران الكهوف التي كان يعيش فيها صور الحيوانات التي كان يصطادها ويعيش معها، ورسوم آدمية وأشكال أخرى متنوعة. ولكننا لا نعرف على وجه التحديد ما اذا كان الغرض من هذه الرسوم التصويرية والأشكال هو الزخرفة والزينة أم أنها مجرد رموز وطلاسم لجلب النفع واتقاء الشر أم هي للغرضين معاً (١).. علماً بأنه كان يعبر بمهارة واحساس عن مشاعره ومحيطه ومشاهداته، ولهذا جاء فنه بالرغم من بدائيته، وهو يحمل مميزات صادقة وصفات أصيلة (٢). والعوامل التاريخية التي ظهرت بها آثاره نردها الى ثلاثة أطوار: الحجري، البرونزي، الحديدي.


نشأة الوحدات الزخرفية

الى جانب الرسوم التصويرية في العصر الحجري القديم، وجدت بعض رسوم أخرى زخرفية، وكانت هذه الرسوم ترسم في الغالب على الأدوات.. اما الوحدات الزخرفية فقد تحورت عن بعض الرسوم الطبيعية نتيجة اضطرار الراسم الى التحوير بسبب رسم الوحدات الطبيعية على مساحات ضيقة كعصا أو سهم، مما يضطره الى الاكتفاء بجزء منها او تضييقها او تطويلها، ثم تحويرها وتجريدها الى وحدة زخرفية.. ولا بد أنه تأثر ببعض الزخارف الطبيعية والوانها كما هو واضح في ريش الطيور وألوان الفراشات وفروع النباتات والقواقع... الخ. (٣).

بعد ان يبدأ الانسان في ملاحظة هذه الزخارف وبعد ان يثبت مفعولها تتحول عنايته بها الى احترام واعجاب، ويعيد استعمالها عن قصد، متأثراً بالوساوس والأوهام، او معجباً بنظامها وايقاعها، ولما يراه من انعكاس للقوانين المحركة في الكون، والنتيجة تدهشه وتسره وتبدو له جميلة (٤). ويمكننا تقسيم الزخرفة البدائية على وجه عام الى:

١ ــ تصميمات هندسية من نقط واشرطة مموهة بأنواع الخطوط.
٢ ــ أشكال هندسية محفورة أو مطعمة أو مزدانة بالخرز أو العاج أو الأحجار الكريمة.
٣ ــ رسوم للانسان والحيوان متأثرة بعقائده الخرافية (٥).

---

(١) د. سعاد ماهر.. الخزف التركي ص ٦٨.
(٢) فن الرسم اليدوي.. محمد عارف ص ١٣
(٣) الفنون البدائية د. حسن الباشا ص ٧٠ الرسم الزخرفي فوزي عفيفي ص ٣
(٤) نظرية الوظيفة في العمارة د. عرفان سامي ص ٣
(٥) تاريخ الزخرفة.. محمد توفيق جاد ص ٩

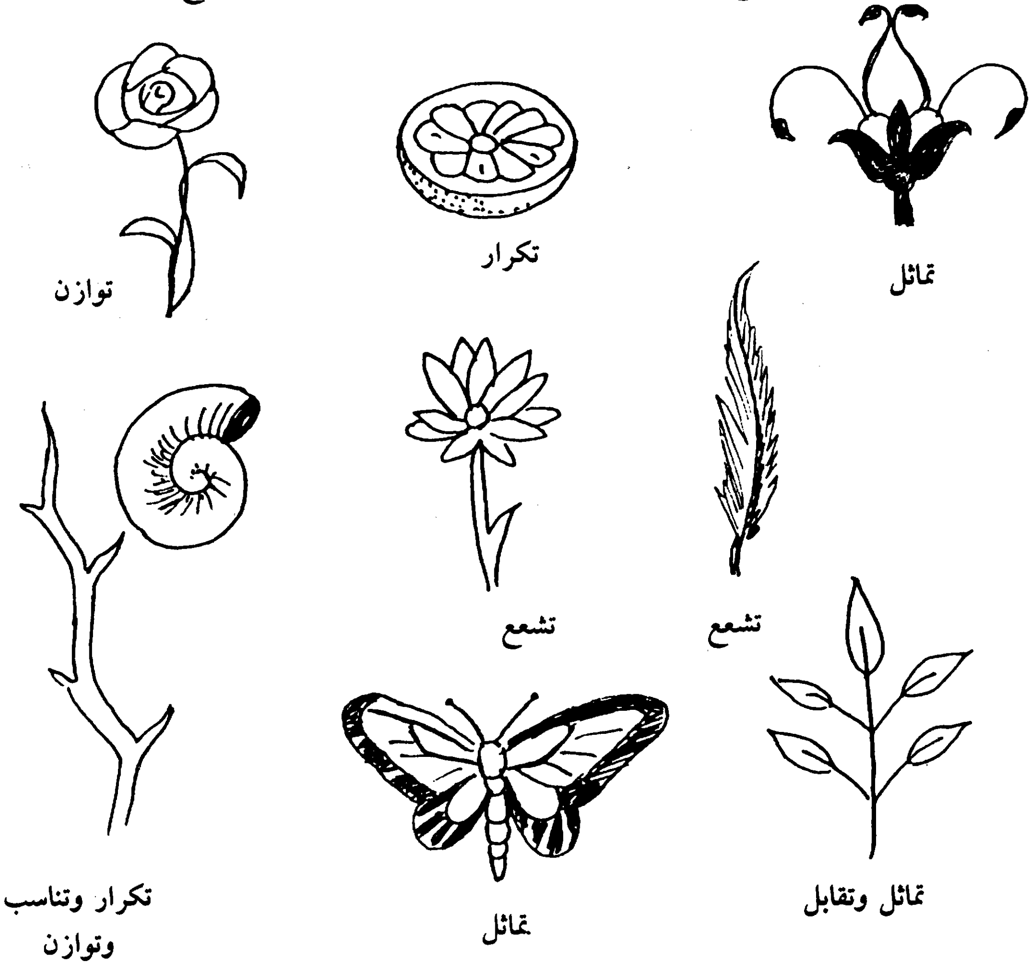
مصادر الزخرفة

الطبيعة مصدر الجمال بثروتها التي لا تنفذ وكنوزها التي لا تنتهي، فإذا اردت الجمال فحولك الأشجار في حللها الخضراء والسماء في أثوابها الزرقاء، والنسيم يداعب الأزهار الجميلة والأطيار التي زانها ريش ملون، وانحدار المياه في الأنهار، ونزول الشمس في المغيب مع اقبال الليل وادبار النهار، مما يحدث رقة في القلب.

وقد قام الانسان منذ العصور الأولى بتجميل ثيابه وتنسيق مكان إقامته وزخرفة أثاث بيته وأوانيه وأدواته واماكن عبادته بأنواع الزخارف البدائية من الطبيعة لتعدد أشكالها وتوفر ثرواتها.

والطبيعة هي المعلم الأول في الزخرفة، لأنها تلقى دروساً في قواعد الزخرفة لا مثيل لها ومن هذه القواعد:

التكرار، التناسب، التشعع، التماثل، التوازن، التقابل، التبادل، التفرع (١).



(١) الرسم الزخرفي فوزي عفيفي ص ٣٠، الرسم الزخرفي نجيب لوقا ص ١٥٦.

الفن وتطوره

الفن يتقدم ويتطور بطريقة تختلف عن طريقة وتطور العلم، ويعتمد بلوغ الذروة في الفن على قدرة الفرد وعبقريته. . وكمال العمل الفني يكمن في الملكة الخلاقة والموهبة العبقرية والفراسة البديهية والحساسية لكل ما هو نبيل ورقيق وجميل، وهذا عنصر لا يتيسر نقله أو توارثه، ومن ثم فإن روائع الفن تصبح عتيقة أو مهجورة بمرور الزمن بعكس أعمال كثيرة من أساطين العلم، فإن المنجزات والمخترعات العلمية التي تأتي اليوم تطغى على ما كان أمس (١).

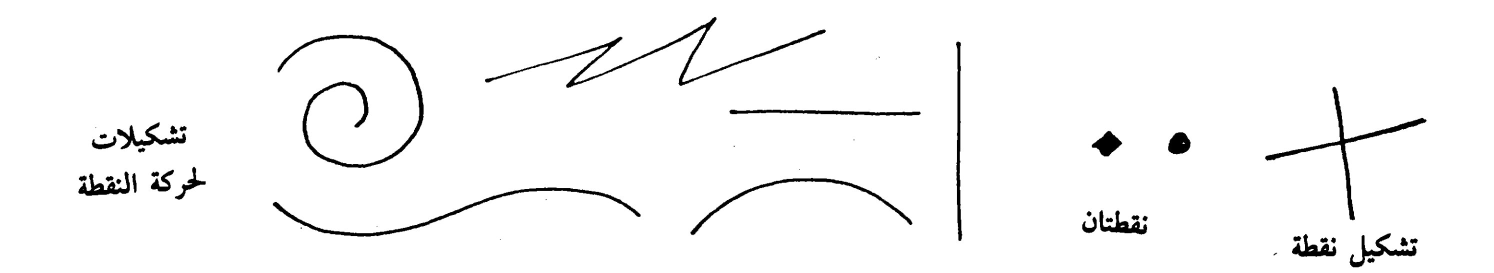
وفي تاريخ أي فن من الفنون تشكل الأحداث والأحوال الاجتماعية والاقتصادية جزءاً من الخلفية الثقافية لكل طراز أو أسلوب فني، وتشكل أحداث الفن كذلك جزءاً من الخلفية الثقافية للمجتمع، فالفن يتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع كما يؤثر فيها (٢).

عناصر الزخرفة

تتكون عناصر الزخرفة من تشكيلات: النقطة والخط وما ينتج عنها. فالنقطة تتكون من تقاطع خطين وترسم زخرفياً بشكل دائرة صغيرة او مضلعات صغيرة، وتستخدم في زخرفة المنسوجات الخاصة بالأطفال.

والخط هو الأثر الناتج من تحرك النقطة، الى جميع الاتجاهات بشكل مستقيم أو منحني، فالخط المستقيم يكون اما أفقياً أو عمودياً أو منكسراً، بينما الخط المنحني اما يكون متعرجاً او مموجاً أو حلزونياً، والخط بصورة عامة يستخدم في زخرفة الأشرطة واطارات الصور والحشوات والسطوح الممتدة. . الخ.

هنالك علاقة وثيقة عندما يتاح الربط بين أنواع الخطوط مع تشكيلات النقطة بمراعاة الدقة والاتزان.



---

(١) الرسم الزخرفي: فوزي عفيفي ص ٥

(٢) التطور في الفنون: توماس مونرو ترجمة محمد علي أبو درة ص ٣٢

أنواع الوحدات الزخرفية

تكون الوحدات الزخرفية الإسلامية على نوعين «نباتية وهندسية». فالنباتية مأخوذة من أشكال النبات الطبيعي مع بعض التحوير، ويتفرع منها الوحدات الزخرفية التي تؤخذ من الكائنات الحية كالطيور وبعض الحشرات.

اما الهندسية فمأخوذة من تشكيلات الخطوط بأنواعها إضافة الى التشكيلات المعروفة كالنجوم الخماسية او السداسية او الثمانية... الخ والأشكال الدائرية والبيضوية.

النظم الزخرفية المعروفة

- التوازن في الوحدة الزخرفية الكاملة
- التشابه النصفي او الكلي
- التكرار المنتظم بأنواعه... المتعاقب او المتضاد او المتبادل بين عناصر الوحدة الزخرفية.

يمكن استخدام الوحدات الزخرفية منها بنوعيها النباتي والهندسي.

ويكون التكرار المنتظم حسب مساره بإحدى الاتجاهات التالية:

تكرار أفقي من اليمين الى اليسار وبالعكس.

تكرار عمودي من الأعلى الى الأسفل وبالعكس.

تكرار بزاوية ثابتة وهي حالة وسطى.

تكرار منحني ضمن وحدات منحنية متعرجة أو مموجة.

تكرار دائري ضمن دائرة كاملة تكون متقيدة بمركزها.

حضارة بلاد ما بين النهرين

هناك واد بين نهري دجلة والفرات، كان مسرحاً لمدينة عريقة قيل انها كانت معاصرة للمدينة المصرية، واشتبكت فنون هذه البقعة بتقارب جعلها مشابهة أو متأثرة ببعضها بدرجة شديدة الأواصر.

ازدهرت الفنون فيما بين نهري دجلة والفرات، غير أن الفيضانات التي تعرضت لها هذه السهول كانت خطراً ماثلاً على سكان بين النهرين وعلى المحاصيل الزراعية والمواشي، فدفعهم حب البقاء الى تنظيم الري والصرف، ونشأت في تلك الاصقاع مدنيات وتكاثف السكان في نينوى وبابل وسماهما «سيناشريب» أرض الحنطة والزيت أرض الزيتون والعسل.

سادت عقيدة تعدد الآلهة وتمثلت في تعدد الأصنام والمعبودات المحلية والأرباب المختلفة واعتبر الكهنة خزنة الحكمة الالهية (١).

الدولة البابلية الأولى

التاريخ الفني في عصر بابل يبدأ بها منذ ثلاثة الآف عام ق.م، أثر توحيد القبائل البابلية واشهر ملوكهم (صارغون) وعندما ولي حمورابي ملكه بسط سلطانه على جميع المدائن البابلية، ونظم الحياة الاجتماعية بقوانينه المشهورة. وفي عام ١٧٠٠ ق.م انفصلت آشور عن بابل.

لم يستمر حكم الدولة البابلية الأولى طويلاً حيث ضعفت من كثرة الحروب، ومن أحسن الآثار التي بقيت في قصر مدينة (ماري) مجموعة من التصاوير الجدارية الملونة وعلى تماثيل لبعض حكام المدينة، نحتت بأسلوب الطابع السومري وبانتهاء حكم حمورابي تنتهي صفحة العظمة في بلاد النهرين.

الدولة البابلية الجديدة ٦٢٥ق.م ـ ٥٣٩ق.م

أخذت الدولة البابلية الجديدة مركز الآشوريين في حكم بلاد النهرين، وزاد نفوذ هذه القوة الجديدة تحت حكم الملك نبوخذنصر.

اعتمد البابليون على الطوب الخزفي الملون في تزيين الجدران وطوروا فيما تعلموه من الآشوريين، فقدم لنا الطوب الخزفي وخاصة الموجود في بوابة (عشتار) زخارف متعددة الألوان، وقد استخدم الطوب الخزفي أيضاً في زخرفة واجهة مدخل قاعة العرش.

من الآثار النادرة للنحت البابلي عثر على تمثال من الحجر يمثل أسداً يفترس آدمياً وقد شوهدت هذه الوحدة قبل ذلك في قطع العاج الآشورية (١٠) كما انتشر استعمال الختم المسطح، وكان يصنع عادة من مخروط ناقص مستدير عند القمة، ولم تتميز الأختام البابلية الجديدة بطابع خاص، فيستمر ظهور

---

(١) تاريخ الزخرفة: محمد توفيق جاد ص ٨٤، ٨٥

(٢) فنون الشرق الأوسط: نعمت اسماعيل علام ص ١٣٣ ص ١٧٦ ص ١٧٧

مناظر صيد الحيوانات كما تظهر بعض المواضيع الدينية. . اما الفن الجداري فلقد استعمله البابليون لتجميل جدرانهم المكسوة بالجص، وكانت اللوحات ملونة بشكل محدود، يغلب عليها اللون الأزرق والأحمر والأصفر (١).

الدولة الآشورية ١٧٠٠ق.م ـ ٦١٢ق.م

نجحت الدولة الآشورية التي كانت موطنها شمال بلاد النهرين من السيطرة على المنطقة في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد، واطلق على سكان هذه المنطقة اسم الآشوريين نسبة الى «آشور».

وكانت المدن الآشورية التي استقروا فيها أول عهدهم تتمتع بحكم ذاتي تحت ولاية الممالك التي سيطرت في تتابع على حكم بلاد النهرين، فخضعت للأكاديين والجوتيين والسومريين والبابليين. . . الخ، الى أن تمكنت في سنة ١٧٠٠ق.م من الاستقلال التام علىٰ حكم الدولة البابلية بعد موت الملك «حمورابي» وكان انتصار الملك آشور على الميتانيين في سنة ١٣٦٦ق.م فاتحة عهد جديد ظهرت بعده آشور كقوة كبيرة يمكنها ان تتدخل في شؤون، بابل واصبحت دولة آشور الوريثة لحكم بلاد النهرين بعد طرد الكاشيين (٢).

بدأ عصر آشور منذ أن غزا الآشوريون بابل عام ١٢٧٥ ـ ٢٣٨ق.م، وبذا صارت الأقوى في غرب آسيا،وكان آشور ناصربال من أشهر ملوكها «٨٨٥ ـ ٨٦٠ق.م» ونقل حاضرة ملكه الى «كالاه النمرود» وشيد بها قصراً منيفاً وكان ابنه شالمنصر الثاني حربي النزعة، فأدرك بجيوشه ساحل البحر المتوسط واكتسح ارمينيا شمالاً، ووصل الى الخليج العربي (٣).

استمد الآشوريون حضارتهم من السومريين مثلما استمد الرومان حضارتهم من الإغريق واقتبسوا كثيراً من الديانة السومرية، وقدسوا آلهتها واضافوا اليها آلهة من عندهم مثال ذلك الاله «اداد واشور».

بدأ ظهور الأعمال الفنية في مدينة آشور منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد، ويغلب عليها الطابع السومري، اما طابع الفن الآشوري الخاص بهم فلم يظهر الا في القرن التاسع قبل الميلاد في عهد آشور ناصربال.

اقتصر فن المعمار الآشوري على تشييد القصور الفخمة التي تليق بملوك الآشوريين، وتتشابه القصور الآشورية في التخطيط العام، كما عرف الآشوريون استعمال الأعمدة والعقود في مشيداتهم.

لم يسبق الآشوريون في استعمال زخارف منقوشة على احجار الجدران الا الحيثيون، ولم تكن لها أهمية معمارية عند الآشوريين، بل استعملت فقط لزخرفة الجدار. وقد تطورت النقوش الآشورية تطوراً كبيراً في عهد الملك سنحريب ابن الملك سارجون الذي شيد قصراً عظيماً في نينوى، فتظهر أشخاص

---

(١) فن الرسم اليدوي: محمد عارف ص ١٨

(٢) فنون الشرق الأوسط، نعمت علام ص ١٦١، ١٦٢

(٣) تاريخ الزخرفة، محمد توفيق جاد ص ٨٧

كثيرة في المواضيع الحربية، وقد وصل فن النحت البارز الآشوري القمة في لـوحات قصـر الملك اشوربانيبال المشيد في نينوى، فأصبحت الأشكال المصورة والمنقوشة اكثر وضوحـاً وازدادت العنايـة بتسجيل الحركات المختلفة بدقة.

لذلك امتاز الفن الآشوري بطابع القوى الهائلة والحركة الشديدة والتعبير الدرامي، والأسلوب الزخرفي الذي يسود كل أرجاء القطعة الفنية، وهذا خير دليل على القمة الشامخة التي وصلها هذا الفن الخالد في بلاد ما بين النهرين.

اتقن الآشوريون صناعة التماثيل البرونزية ويوضح ذلك تمثال من البرونز لأسد عـثر عليه في خورسباد تبدو على ملامح وجهه الشراسة المعروفة في مناظر صيد الأسود الآشورية.. ولم يكن لفن النحت الكامل أهمية عند الاشوريين مثل الأهمية التي وجدت في فن النقش البارز على الأحجار، والظاهر أنه كان نادراً، واذا ما وجدت، أثار نحت كامل فان صناعتها تدل على فن بسيط (١).

(١) فنون الشرق الأوسط. نعمت علام ص ١٧٣. فن الرسم اليدوي محمد عارف ص ١٧

الفن المصري

كان للطبيعة المصرية الواضحة المعالم، الأثر الأول في تكوين العقيدة المصرية القديمة، وقد كان اعجاب الفنان المصري بالطبيعة وحبه لها، سواء أكان ذلك بالنسبة للنباتات البرية او التي يزرعها، وللحيوانات والطير وكل ما تزخر به البيئة المصرية من مظاهر الحياة، مما دفعه الى ان يتأملها وان يعيش معها عيشة المحب المتذوق لها، وقد كان من أثر ذلك أن ألهمته هذه الطبيعة كل أعماله الفنية.

اثبت الفنان المصري القديم جدارته في التعبير عما يحيط به من مظاهر الحياة وموضوعاتها الكثيرة، التي عاش فيها وتأثر بها وأثر فيها، ويبدو ذلك واضحاً مما سجله نحو هذه الموضوعات واللوحات على الصخور وعلى سطوح الأواني واللوحات التذكارية. . . الخ، التي استلهم منها عناصر وحداته الزخرفية كزهرة اللوتس ونبات البردي واوراق النبات وسوقها وعناقيد العنب وقرص الشمس المجنح.

يعتبر النحت المصري جزءاً متمماً للعمارة، واغلب ما خلفه لنا الفنان المصري القديم من اعمال النحت، يؤكد أصالته وقدرته على ابراز مقومات وخصائص ومميزات الشخصيات التي خلدها في تماثيله، ولم يلجأ الى الفردية البحتة كالفن الاغريقي. وقد استعمل العديد من الخامات كالحجر بأنواعه والذهب والبرونز والنحاس والخشب. . . الخ. . كما لجأ الى استخدام الألوان المختلفة في الكثير من اعمال النحت والحفر (١).

تمتد جذور التاريخ المصري الى قبل حكم الأسرة الفرعونية الأولى، ولذلك لم يتفق المؤرخون على تحديد زمن تاريخي قاطع للاسرات مع ان المدنية المصرية تبدأ قبل حوالي ١٢٥٠٠ق.م، كانت في أول أمرها فجة ثم ادخل عليها رقة نهضت بأشكالها وانماطها الزخرفية، ثم ازدادت حسناً ورواء.

لعبت المعتقدات دوراً هاماً في حياة مصر الأولى، وبرزت في الفن رموز لها منذ الصدر الأول من التاريخ، واعتمد الفنانون على ما ورد في النصوص التي وضعها الكهنة عن هذه المعتقدات بتجسيدها صوراً وتماثيل كما حددت انماط الأبنية وتخطيط اجزائها ووظيفة كل منها. . . ويمتاز الفن المصري هذا بمستوى تقني رفيع، وهو يوحي بالهدوء والاتزان والتسامي (٢).

في عهد الاسرات الأولى الى السادسة، فيما بين ٣٢٠٠ و٢٤٢٠ق.م وابرز ما فيها تشييد الأهرامات العظيمة وزخرفتها بالرسوم الاخبارية والدينية وتشييد المساطب والمقابر المنحوتة في باطن الأرض، ثم تلاها الدولة الوسطى التي تبدأ بالأسرة السابعة الى الثالثة عشرة الى نحو ١٧٠٠ق.م في فترتها الأولى ثم الفترة الثانية التي تبدأ بالأسرة الرابعة عشرة وتنتهي بالأسرة السابعة عشرة الى نحو عام ١٥٥٥ق.م، وتتجسم سيمات الفن في هذا العصر في المعبد العظيم بالكرنك.

---

(١) . . التذوق وتاريخ الفن، وزارة التربية والتعليم/مصر ١٩٦٨ ص ٦، ٩، ١٠، ١١

(٢) الفنون التشكيلية، محمد عزت مصطفى ص ٢٠، ٢٤، تاريخ الزخرفة محمد توفيق جاد ص ٢٣، فن الرسم اليدوي محمد عارف ص ١٩

اما الدولة الحديثة التي ازدهرت فيها أرباض طيبة، فانها تبدأ بالأسرة الثامنة عشرة وتنتهي الى الاسرة الثالثة والعشرين اي الى نحو عام ١٠٩٠ق.م ويشمل العصر المتأخر للأسرات الرابعة والعشرين الى الثلاثين، وفيه استمر رقي الفنون والصناعات المدنية والحربية في عهد الامبراطورية.

ثم يأتي دور العصر الاغريقي أو عصر البطالمة، الذي يبدأ بفتح الاسكندر المقدوني مصر عام **٣٣٢**ق.م، وفيه حفلت الاسكندرية بالعلماء والفنانين، وفي عام **٣٢٣**ق.م تولى زمام الأمر واستمر عصر البطالمة الذي حفل بالنشاط حتى غزا الرومان مصر عام ٣٠ ق.م. ويعتبر العصران الاغريقي والروماني بمصر عصراً فنياً واحداً على وجه التقريب، فشيدت المعابد على النمط الفرعوني وقد اشتهر هذا العهد بكتابة حجر رشيد بلغات ثلاث، ثم تلاه العصر القبطي الذي يشترك فنه مع الفن البيزنطي في الكثير من خصائصه، وقد استمر قبط مصر في حمل لواء الفنون التطبيقية، واشتركوا بمهاراتهم مع المسلمين يداً بيد في زخرفة ما وسعهم الاشتراك فيه من النشاءات الاسلامية (١).

---

(١) .. تاريخ الزخرفة محمد توفيق جاد ص ٢٣، فن الرسم اليدوي محمد عارف ص ٣٠

الفن الاسلامي

لما جاء الاسلام حرم صناعة التصاوير ــ وان ما ورد بشأنها انما كان يعني صناعة التصاوير بقصد العبادة «صناعة الأصنام» وذلك ان صانع التصاوير قبل الاسلام لم يكن يصنعها لمجرد الفن او لخدمة العلم ــ وانما كان يصنعها لتكون اصناماً واوثاناً تعبد من دون الله، واذا كان الاسلام قد نهى عن عبادة التصاوير فمن الأولى ان ينهى عن صناعتها، ويؤيد ذلك ان ابن عباس قد أباح لصانع التصاوير الذي جاء يستشيره في أمر صناعته أن يصور فقط الشجر وكل شيء ليس فيه روح (١)

تمتاز الزخرفة العربية الاسلامية بتأثرها بالفنون السابقة للاسلام للفترة من ٦٤٢ ــ ٩٦٩م ومن ثم اتخاذها طابعاً خاصاً، وامثلة ذلك ما نجده في اعمال العصور الاسلامية الأولى. . . وللفترة من ٩٦٩ ــ ١١٧١م تحررت الأعمال من القيود السابقة وازدهرت الفنون والصناعات، واستخدم الخط الكوفي المورق. وللفترة من ١١٧١ ــ ١٢٥٠م اتخذت الزخرفة طابعاً ارشق من الفترة السابقة. كما ان الفترة من ١٢٥٠ ــ ١٥١٧م تعتبر أزهى عصور الفن الاسلامي وخاصة في مصر حيث اهتم بصناعة المعادن والفسيفساء والتطعيم والحفر الملون والمذهب وزخرفة المصاحف، كما ازدهرت صناعة الثريات النحاسية الكبيرة، وامتازت الزخرفة بطابعها النباتي والهندسي، وكان للكتابة العربية دورها في الزخرفة وانتهت هذه الفترة باستيلاء العثمانيين على مصر (٢).

ان المدينة الاسلامية هي السراج المنير الذي وصل الحضارات العالمية، ودفعها الى مراتب الرقي بما امتازت من التشدد في الحق، والمساواة الكاملة في الحقوق. ومعلوم ان الاسلام نشأ في الجزيرة العربية، وسرعان ما انتشر هذا الدين الحنيف شرقاً وغرباً. ولسعة هذه الرقعة وتنوع شعوبها، فقد تأثرت الفنون الاسلامية بالتقاليد الفنية المتوارثة لهذه الشعوب التي ارتضت الاسلام ديناً، فبدأ هذا التأثير في بواكير النمط الاسلامي، غير انه سارع الخطى قدماً نحو تكوين شخصيته وتأسست عناصره فاشتد عوده وأنار للعالم بعلومه ومعلوماته (٣).

الحرف والصناعات الزخرفية الاسلامية

الخشب

ازدهرت الصناعة فيه على اختلاف دروبها، ولقد احتفظت الأساليب الفنية التي كانت معروفة من قبل وخاصة في العصر الأموي، واتبعت اساليب عديدة في الحفر وضغط القوالب المزخرفة، ثم ظهر التفريغ الدقيق في العصر الفاطمي (٤).

(١) صحيح البخاري ج، ص ١٩ الرسم الزخرفي فوزي عفيفي ص ٦

(٢) تاريخ الزخرفة، محمد توفيق جاد ص ١٨٦، ١٨٧

(٣) تاريخ الزخرفة، محمد توفيق جاد ص ١٦٦

(٤) ارنست كونل ص ٢٨

العاج

بلغت المصنوعات فيه درجة فائقة، وقد وصلتنا تحف عاجية كثيرة، ظهرت في مصر والشام، وما صنع من الصناديق والعلب في غرناطة بالأندلس.

الخط

اكتسب التقدير والعناية في التطوير، ويعد الخط الكوفي سيد الأنواع حيث استخدم في كل المجالات الزخرفية في الكتابات التاريخية او التدوين المصحفي او العملات.

المنسوجات

ظهرت الزخرفة على جميع المنسوجات الاسلامية، وكانت مصر سابقة الفتح الاسلامي في صناعة النسيج، ولها تقاليد عريضة وشهرة طائرة، واهم مراكزها.. الاسكندرية ودمياط... الخ، واشتهرت صناعة النسيج في العصر العباسي وعرف الصناع طبع الرسوم بالقوالب الخشبية.

الفسيفساء

عرفت الحضارات القديمة في مصر والعراق طريقة الزخرفة بالفسيفساء، وقد ذاع استخدامها في زخرفة القصور في العصرين الأموي والعباسي، والفسيفساء كلمة يونانية الأصل وطريقتها لصق عدد من القطع الصغيرة أو الفصوص ذات الألوان بعضها الى بعض وتكون من الزجاج او الرخام أو الصدف (١).

الزجاج

ارتقت المصنوعات الزجاجية في العصر الاسلامي واشتهرت بها سامراء ومصر والشام حيث بلغت أوج عزها، وكان فخر هذه الصناعة تزيين التحف بالزخارف الذهبية المموهة بالميناء.

المعدن

لا ريب ان العرب عرفوا المعادن قبل الاسلام وبعده، والمشغولات المعدنية المتنوعة من البرونز والنحاس وما زخرف عليها أمثلة رائعة تدل على مهارة الفنان، ويعتبر العصر المملوكي أزهى عصور الصناعات المعدنية المطروقة المقصوصة والمكفتة بعد ان اختصت به مدن عريقة في العراق والشام.

---

(١) التصوير الاسلامي، حسن الباشا ص ٢٣

الخزف

تنوعت اساليب الزخرفة على الخزف بالرسم تحت الطلاء الزجاجي الشفاف بالألوان، واختص الخزف الاسلامي بالكتابة العربية الزخرفية، حيث استخدم الخطين الكوفي والنسخي. . . والخزافون المسلمون أول من استخدم البريق المعدني في زخرفة الخزف، حيث اشتهر في العراق ومصر والشام والاندلس (١).

التجليد

عنى المسلمون بالتجليد بعد ان عرفوا الورق والمقوى، حيث اختص المصحف الشريف بالتجليد اكثر من غيره، وتفوقوا في هذا المضمار، وكانت بعض الأغلفة مصنوعة من الخشب.

المصاحف

اولى المسلمون عناية خاصة بكتابة المصحف وتجليده، ويرجع تاريخ جمعه الى القرن الأول الهجري أيام ابو بكر الصديق. ويحكى ان زيد بن ثابت، كاتب الوحي هو الذي تحمل العبء الأكبر لجمع القرآن. . وقد نقل علماء الحديث وأهل التاريخ رواية مفصلة عن زيد بن ثابت تحكي قصة جمع القرآن.

وقد حافظ المسلمون على رسم الكلمات في المصحف كما وقعت في المصاحف الأولى. وتوجد الآن في مكتبات العالم مجموعة كبيرة من المصاحف القديمة او قطع منها، وقد كتبت على الرق وبالخط الكوفي القديم، مجردة من النقط والشكل، ومن كثير مما الحق بالمصاحف من أسماء السور وعدد آياتها وغير ذلك.

المساجد

المساجد اجمل ما تقع عليه عين الانسان في عالم الاسلام. . تضيف بمآذنها الدقيقة المنسرحة الذاهبة في الجو مشيرة الى السماء، وقبابها الأنيقة عنصراً من الجلال والجمال الروحي، فالمساجد في جملتها منشآت صغيرة الحجم بسيطة العمارة، ونادراً ما تكون سامقة الارتفاع، ومن أشهر مساجد الاسلام الجامعة:

١ ـ مسجد الرسول في المدينة تاريخه ١هـ ـ٦٢٢م
٢ ـ مسجد البصرة تاريخه ١٤هـ ـ٦٣٥م
٣ ـ مسجد الكوفة تاريخه ١٧هـ ـ ٦٣٨م
٤ ـ مسجد الفسطاط تاريخه ٢١هـ ـ ٦٤٢م

---

(١) تاريخ الفن عند الغرب والمسلمين، انور الرفاعي ص ١٥٧

واهم العناصر الرئيسية في عمارة المسجد

١ ــ بيت الصلاة: وهو الجزء المسقوف من المسجد ناحية القبلة وفيه القبلة والمحراب والمنبر.
٢ ــ الصحن: وهو الجزء غير المسقوف من المسجد.
٣ ــ القبلة: هي صدر المسجد، وهي جداره المتجه نحو مكة.
٤ ــ المحراب: وهو صدر المسجد.
٥ ــ المنبر: وهو مرقاة الخاطب وسمي منبراً لارتفاعه وعلوه (١).

(١) المساجد د. حسين مؤنس سلسلة عالم المعرفة رقم ٣٧ الصفحات ٣١، ٦٦، ٦٩

الفن الاغريقي

استغرق تشكيل الحضارة الاغريقية اربعمائة عام، وأول تاريخ ثابت لظهور الاغريق كان عام ٧٧٦ق.م الذي اقاموا فيه الألعاب الأولمبية، وكان ازدهارها بتأثير من حضارتي وادي النيل ووادي الرافدين.

تعتبر دور العبادة من أهم مظاهر النشاط المعماري الاغريقي، وكانت المعابد الأولى بسيطة في عماراتها وزخارفها، ومن أشهر المعابد المتطورة معبد البارثينون الذي شيد فوق تلال الأكروبول للآلهة أثينا.

أخذ الأغريق عن الشرق من سومر وآشور ومصر بعض معتقداتهم من أن لكل قوة من قوى الطبيعة إلهاً يسيطر عليها، ولذلك قدس الاغريق قوى الطبيعة وصوروا آلهتهم الذكور والإناث في شكل تماثيل حجرية كبيرة ،وشيدوا لها المعابد الضخمة ليضعوها فيها، واختلف طراز المعبد الأغريقي تبعاً للأعمدة الموجودة به، واستخدم الاغريق في عمائرهم ثلاثة أنواع من الأعمدة «الدوري، الايوني، الكورنثي». اما في النحت. . . فبدأ المثالون يدرسون أجساد فتيانهم العارية، ومنذ تلك الفترة بدأ تقديرهم لجمال الجسم الإنساني، ويعد النحت الاغريقي من أروع المصادر المميزة لهذا الفن، وله تأثيره الملحوظ على كثير من الفلسفات والنهضات الفنية الأوروبية على مر العصور. وينقسم اسلوب النحت الأغريقي الى عدة طرز منها:

١ ــ الفترة البدائية
٢ ــ الفترة الكلاسيكية
٣ ــ العصر الهيليني

اما الخزف الاغريقي فقد تعددت موضوعاته، وزخرفت أواني الفترة البدائية بزخارف هندسية، ثم ازداد الاهتمام بدراسة شكل الانسان والحيوان، ثم جاء دور الأساطير الاغريقية والحياة اليومية لتحتل مكانها على مختلف الأواني، كما انتشر اسلوب الزخرفة باللون الأحمر على أرضية سوداء.

أما الخصائص التي تميزت بها الزخرفة الاغريقية فهي:

ــ تمتاز ببروزها وكثرة خطوطها المنحنية ودقة تركيبها ووضوح الظل والنور.

ــ لعبت ورقة الاكانتس وزهرة الانتيمون والكائنات الحية البشرية والحيوانات والطيور دوراً فعالاً في المجالات الزخرفية الاغريقية.

ــ استخدم المزخرفون الاغريق وحدات مستمدة من حضارات أخرى كالحضارة المصرية والآشورية، كزهرة البشنين والنخيل واوراق البردي وزهرة الانتيمون.

اما في الطرز المعمارية فقد ابتدع الاغريق ثلاث طرق معمارية وهي:

«الطريقة الدورية، الطريقة الأيونية، الطريقة الكورنثية» (١).

---

(١) فنون الشرق الأوسط نعمت علام الصفحات ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩ . . . التذوق وتاريخ الفن وزارة التربية/مصر ص ١٧، ٢٠

الفن الروماني

كان الرومان اول حكمهم منشغلين بالحروب مع جيرانهم الأقوياء، واخذوا عن الاغريق اساليب الحضارة والفنون، وبذلك وجهوا عنايتهم الى تجميل مدنهم بمباني يستخدمها الشعب، فشملت القصور والحمامات وساحات اللعب والمدرجات والأسواق والبازيليكا واقواس النصر والأعمدة التذكارية والقناطر الكبرى، ويمكن القول بأن الفن الروماني الذي ظهرت شخصيته في القرن الأول الميلادي يدين كثيراً الى الفنون الاغريقية والأتروية (١).

يعتبر معبد البانثيون من أجمل ما صممه المعماريون الرومان، واستخدم الرومان في عمائرهم الأعمدة الاغريقية مع ادخال بعض التغييرات البسيطة عليها، كما أضافوا اليها العمود التوسكاني والعمود المركب.

شيد الرومان ملاعب ومسارح كثيرة اقتبسوا فكرتها من المسارح الاغريقية، كما شيدوا مدرجات كبيرة يتبارى فيها المصارعون، واشهر هذه المدرجات الكوليسيوم.

اما في النحت فقد بلغ الرومان أحسن درجاته واستخدمت النقوش في زخرفة المشيدات المدنية التي تمجد تاريخ الرومان كأقواس النصر والأعمدة التذكارية. كما استخدم النبلاء الرومان المصورون الاغريق في تزيين جدران قصورهم وزخرفة الأرضيات بالفسيفساء.

---

(١) بدأ الفن الأتروي في الازدهار من أوائل القرن الخامس ق.م، ولقد تأثر الاترويون بفنون آسيا الصغرى وبلاد الشرق الأوسط القديم، فأدخلوا في ايطاليا فن تشييد القباب والعقود وذلك لأنهم تميزوا بمهارتهم في فن البناء.. انظر فنون الشرق الأوسط نعمت علام الصفحات ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠.

الفن البيزنطي

بدأ الفن البيزنطي نهضته الأولى في القرن السادس. وهو طراز مشتق من امتزاج عناصر من روما ومن العالم الهيلينستي مع عناصر شرقية محلية، ولقد انتاب الفن البيزنطي فترة خمول منذ الفترة التي كثر فيها الصراع بين رجال الكنيسة في القرن الثامن، الا أنه ازدهر مرة ثانية في العهد الذهبي الثاني، لذلك نجد ان المسيحية كانت أهم العناصر التي كونته.

لم يهتم البيزنطيون بزخرفة الكنائس من الخارج، الا أنهم وجهوا عناية خاصة بزخرفتها من الداخل بحشوات زخرفية من الرخام والفسيفساء، كما ظهرت أهمية العمود الوظيفية في العمارة البيزنـطية، واستمد البيزنطيون أشكال تيجان أعمدتهم من بعض الطرز الرومانية بعد أن أدخلوا عليها اشكالاً مبتكرة.

اقتصر فن النحت البيزنطي على أشكال مصورة بارزة من الأسطح الحجرية، وتظهر هذه النقوش البارزة على ألواح التوابيت الحجرية، وتشمل عناصرها على اشخاص وحيوانات وطيور ونباتات حية ورموز مسيحية.

اما الفسيفساء فتعتبر من أهم مظاهر الفن المسيحي التي ازدهرت في هذا العصر، وكانت اهم الفنون المكملة للمعمار في الكنائس البيزنطية... كما ازدهرت صناعة المشغولات العاجية في بعض مراكز الامبراطورية «القسطنطينية، الاسكندرية، أنطاكية» واستخـدمت بكثرة في صنـاعة الصنـاديق والعلب والاثاث... وسيطرت المصنوعات الدينية بطبيعة الحال على الزخارف المنقوشة على المعادن وتميزت زخارف الكؤوس والأواني والشمعدانات والصلبان ببروز خفيف على السطح. (١)

(١) فنون الشرق الأوسط من الغزو الاغريقي حتى الفتح الاسلامي، نعمت اسماعيل علام الصفحات ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٦، ٧٧.

عصر الأحياء

يتعذر علينا أن نحدد سنة بذاتها بداية لعصر النهضة التي قامت في ايطاليا وشملت أوروبا بأجمعها. فقد سبقت عوامل وتتابعت عوامل أخرى، حتى تفجرت هذه النهضة، وبالرغم من العمل الدائب في ميادين الفنون بشكله الهادىء، لم يأخذ طابع الثورة والتطور.

فقد كانت مظاهر الفنون في القرون الوسطى التي يمكن ان نختمها بالقرن الخامس عشر آخذة في سيرها بأسلوب الطراز القوطي، الذي اختلف طابعه في كل مكان من الأراضي التي مارسته وان اتفق في الروح العامة وأصالة المظهر (١).

الفن القوطي

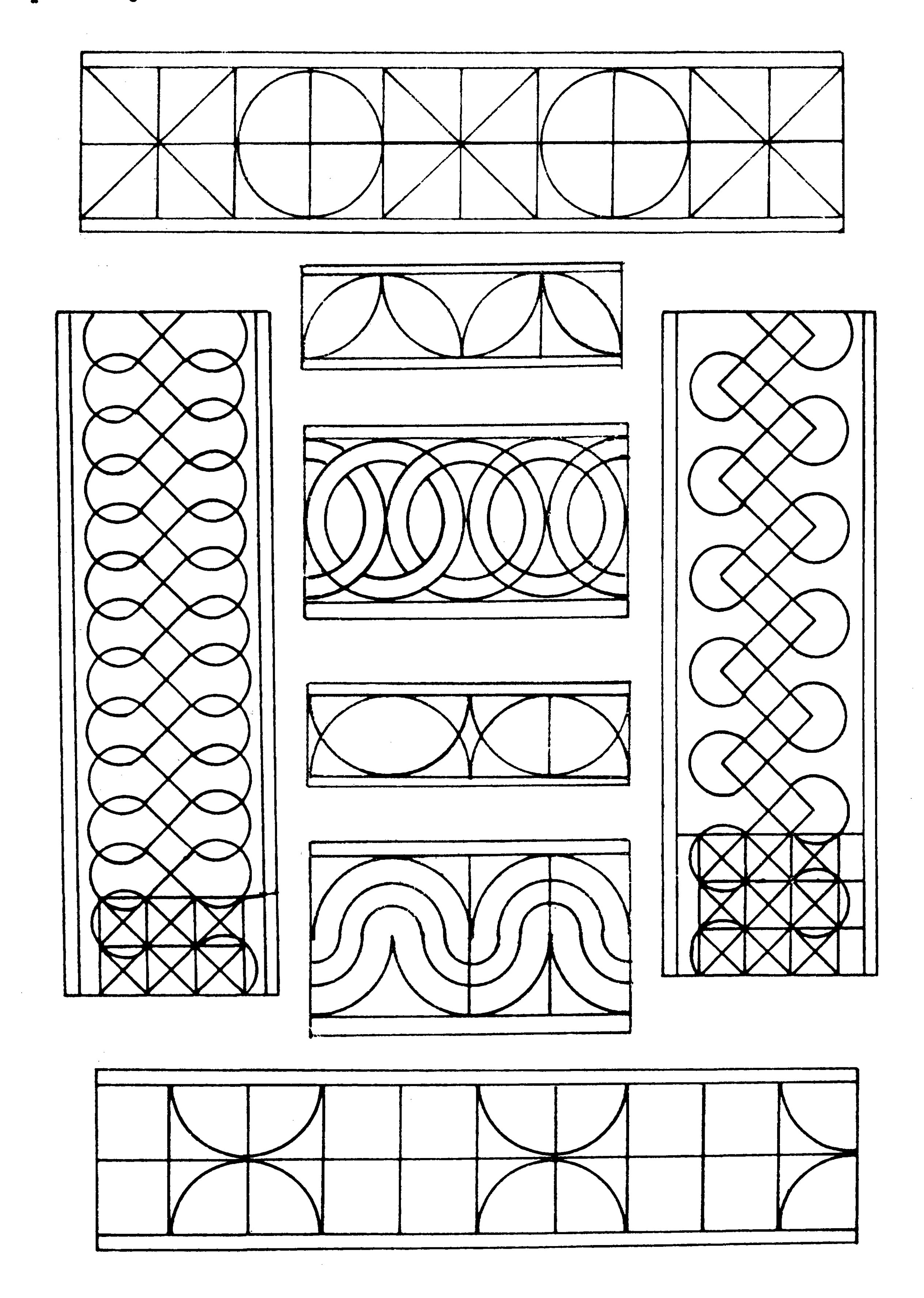
ظهر هذا الطراز في القرن الثالث عشر وانتشر من شمال فرنسا بسرعة الى المانيا وانكلترا وايطاليا واسبانيا وممالك أخرى، سمي بطراز العقد المدبب في شكل الأبواب والشبابيك، ويتكون الزخرف الرئيسي فيه من شكل هندسي نباتي متداخل بشكل جميل ومتقن جداً، كما استعمل بكثرة في زخارف مكونة من الحيوانات والانسان والطيور وأوراق العنب (٢).

---

(١) مشاهير الفنانين، ليوناردو دافنشي أحمد احمد يوسف ص ١٣

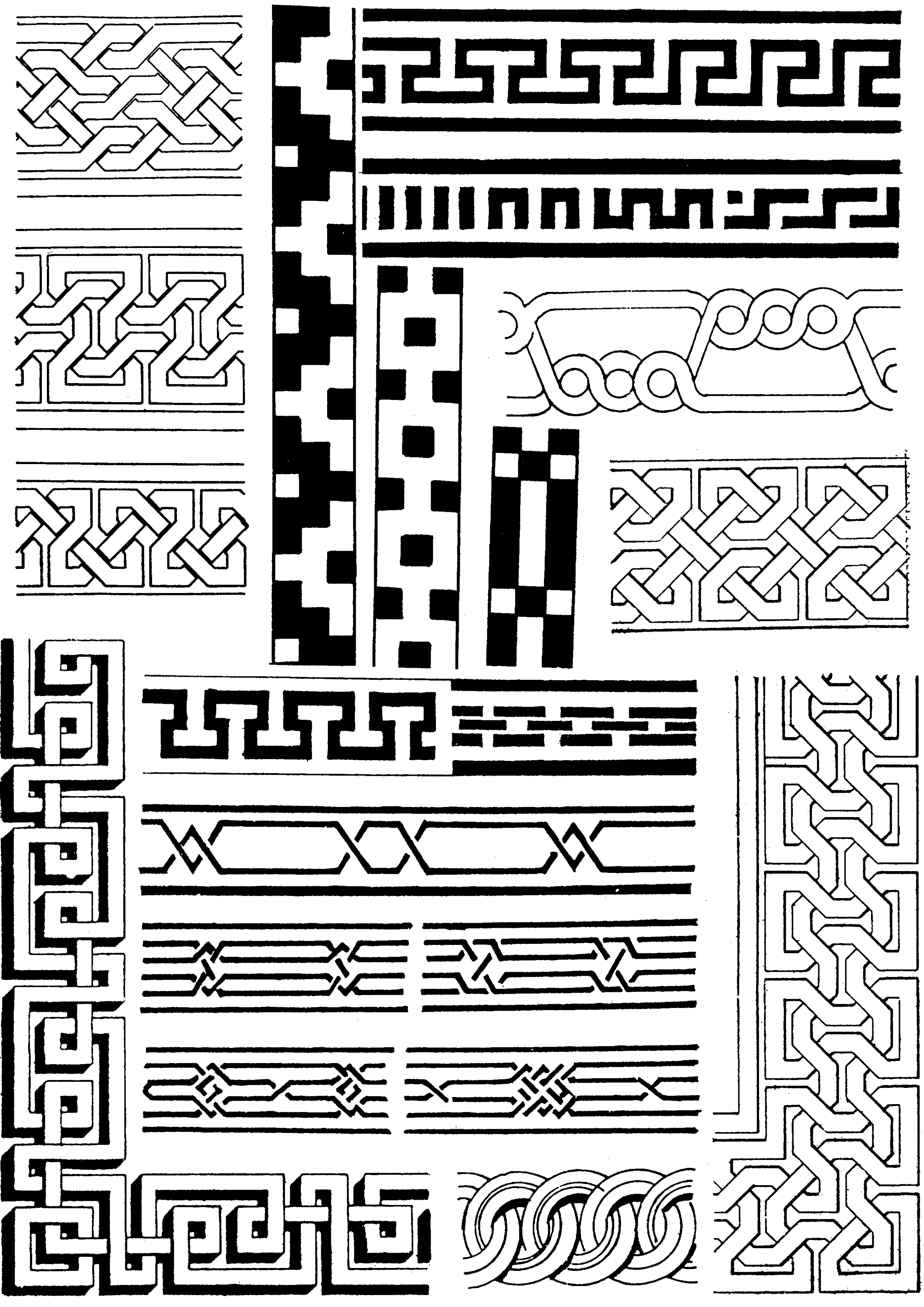
(٢) .. زخارف معدنية، محمد حسين وآخرون مصر ١٩٨٠ ص ٤٦

أشرطة هندسية



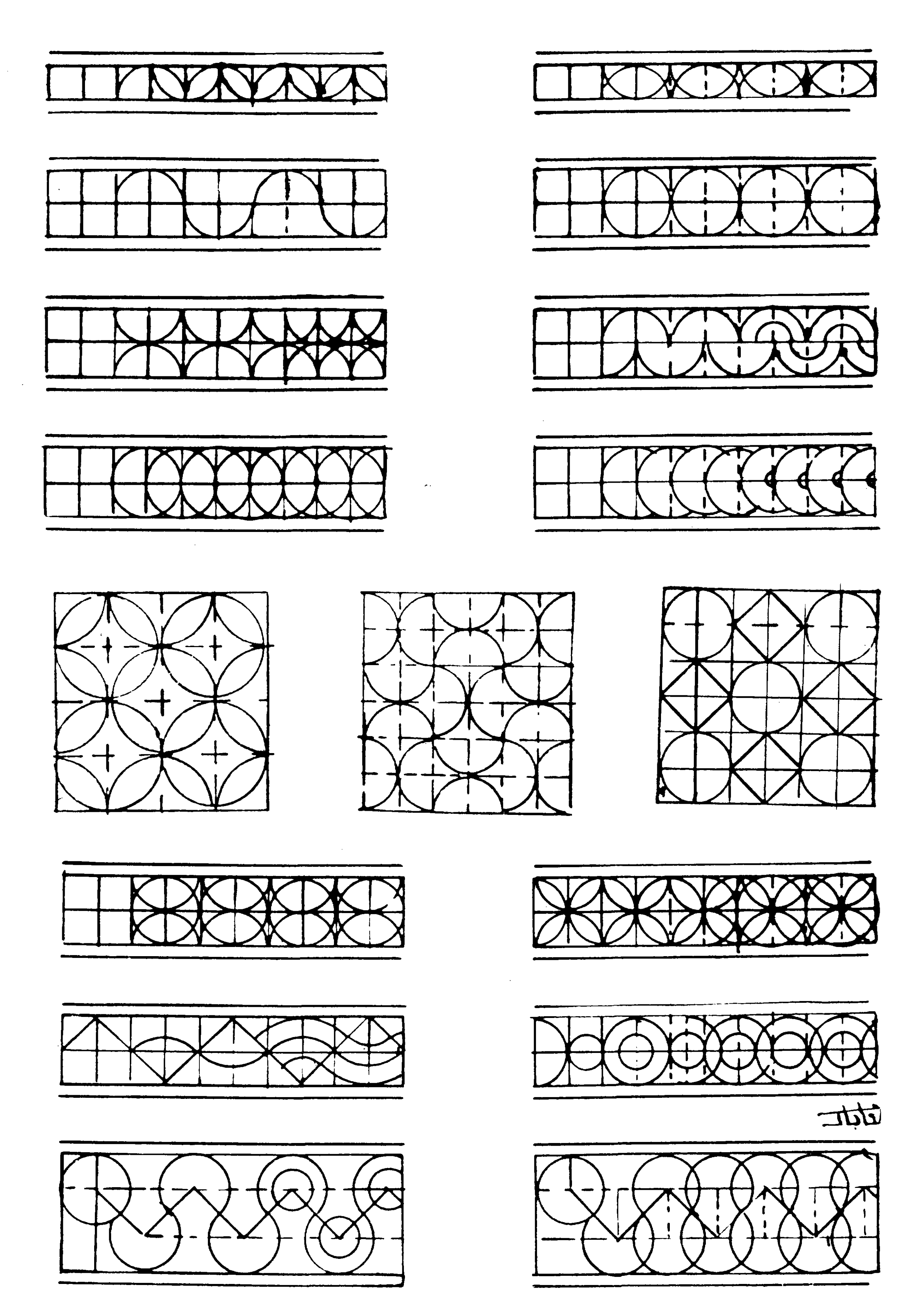
لوحة رقم (١)

اشرطة هندسية



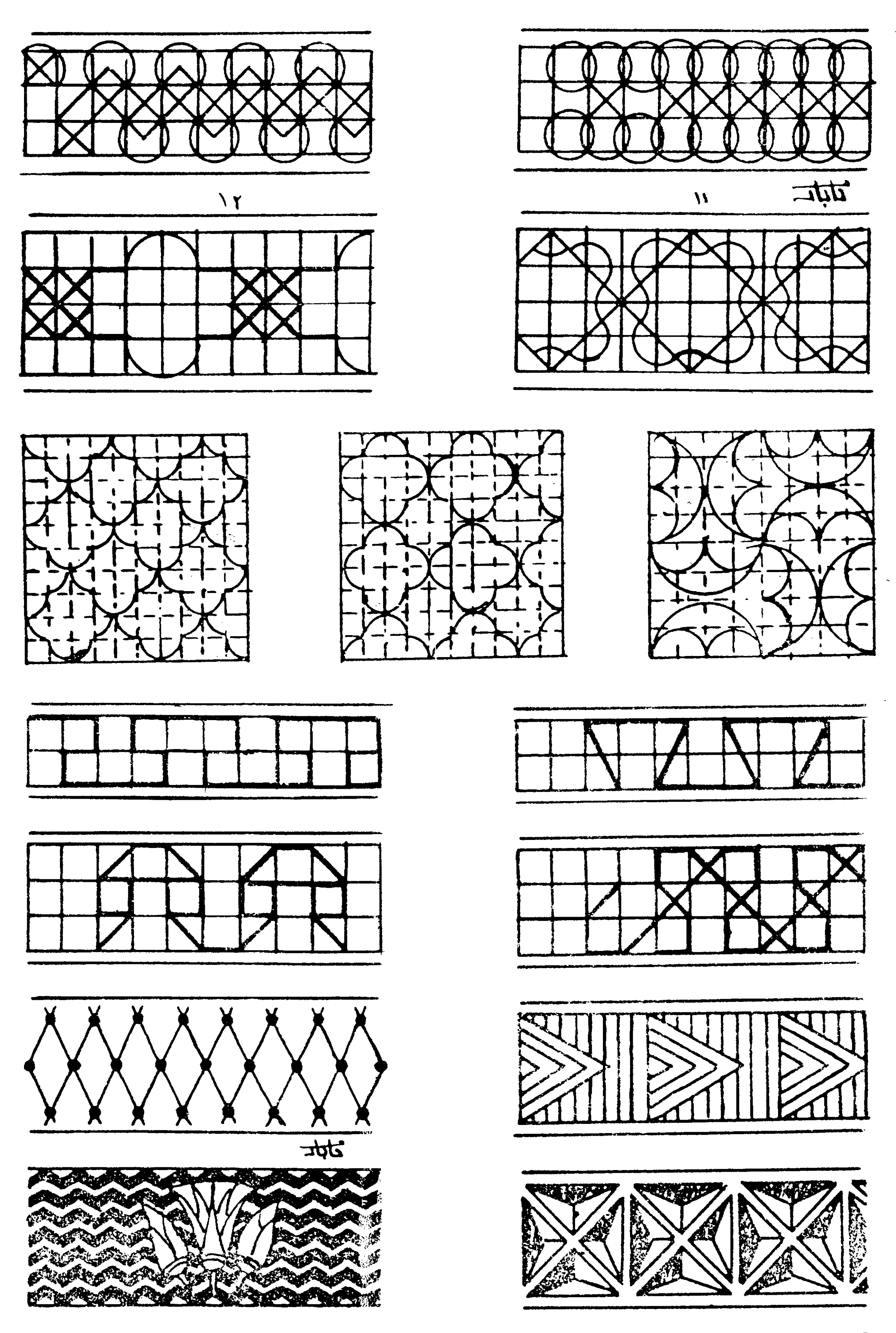
لوحة رقم (٢)

اشرطة وارضيات



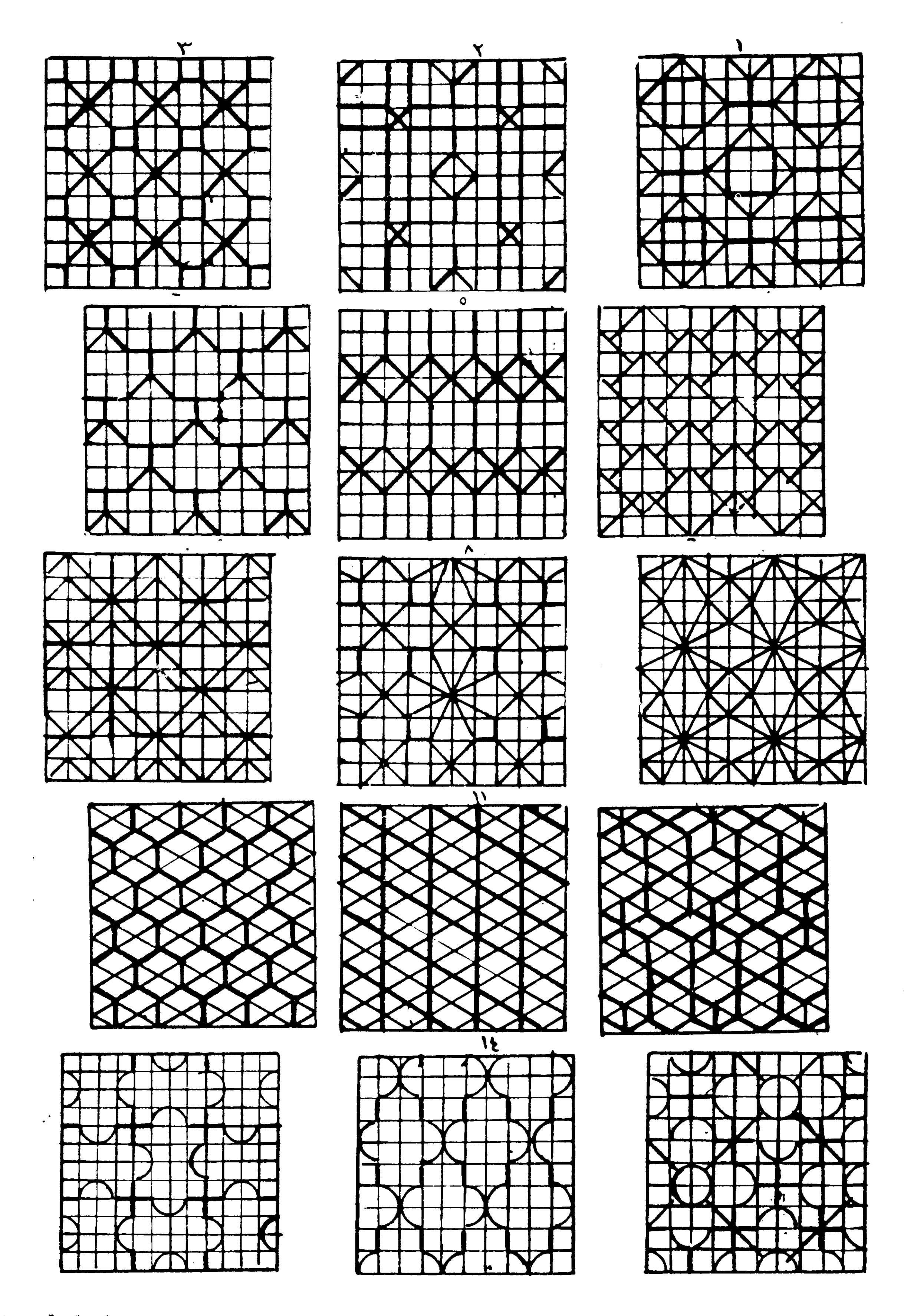
لوحة رقم (٣)

أرضيات ممتدة واشرطة

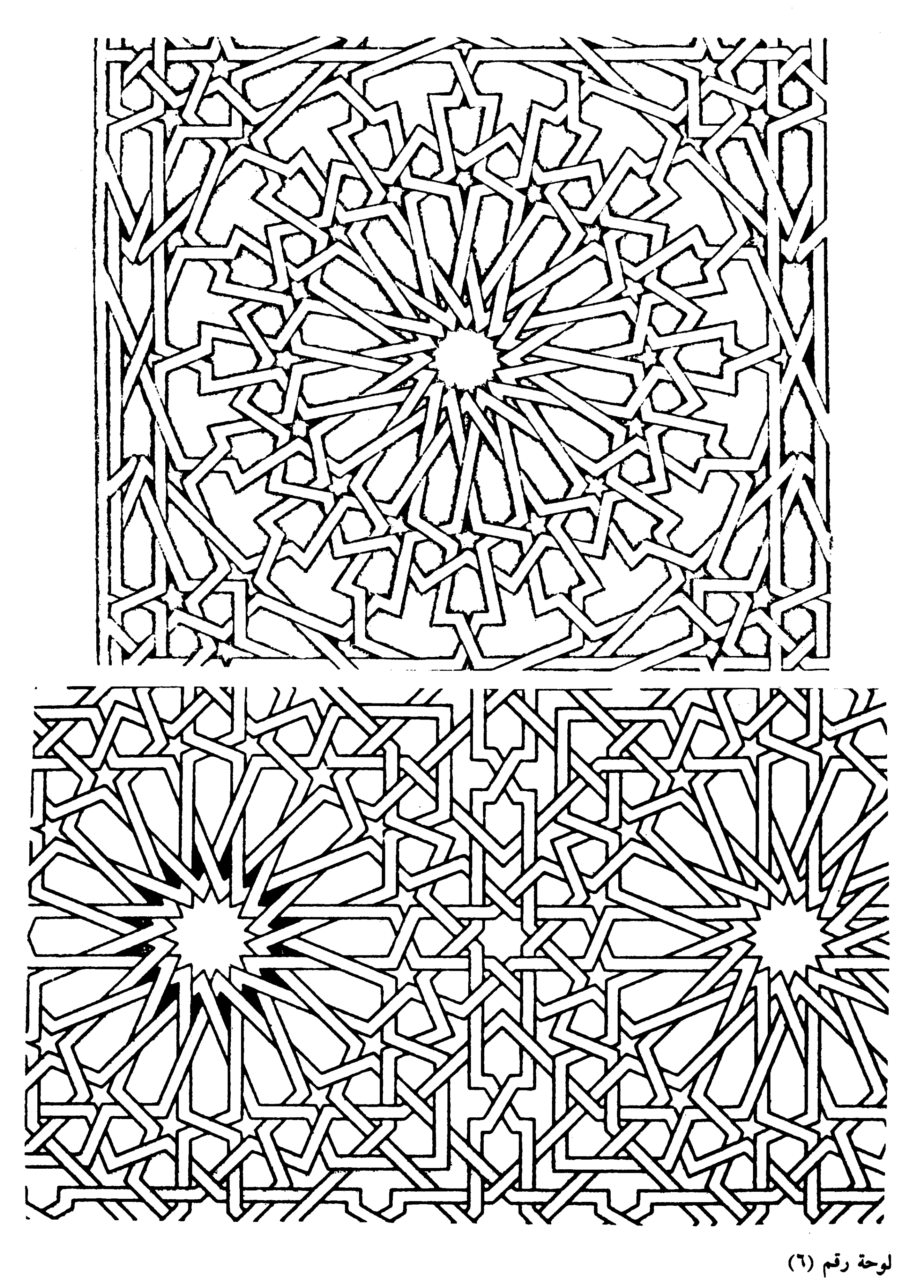


لوحة رقم (٤)

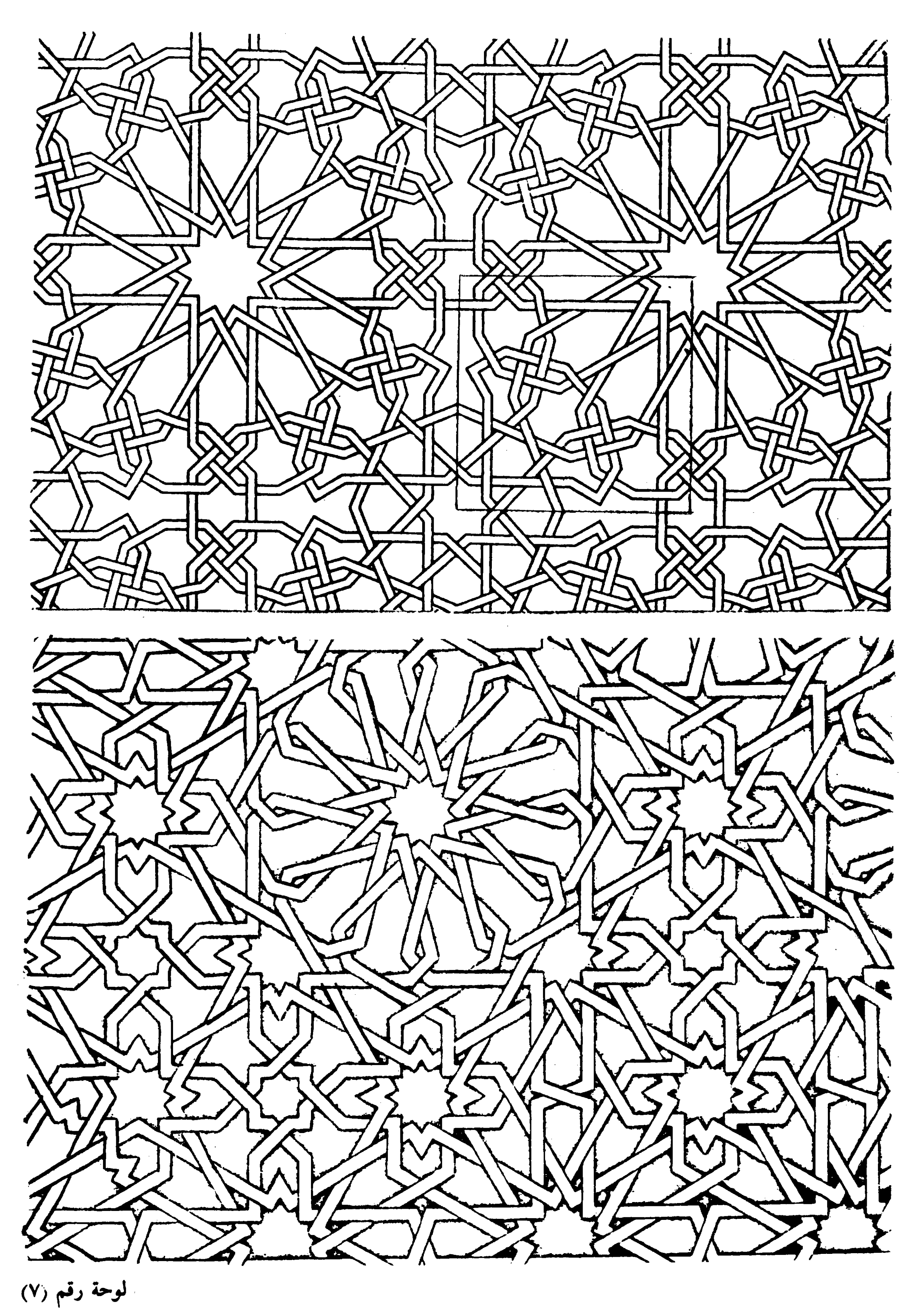
أرضيات ممتدة هندسية



لوحة رقم (٥)

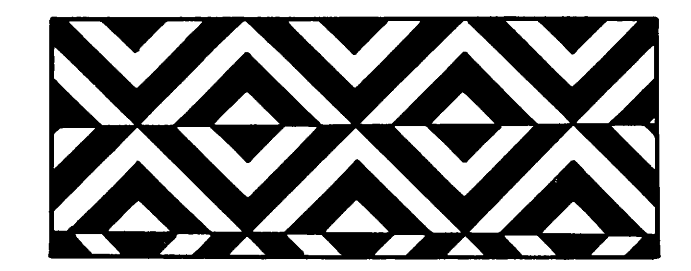


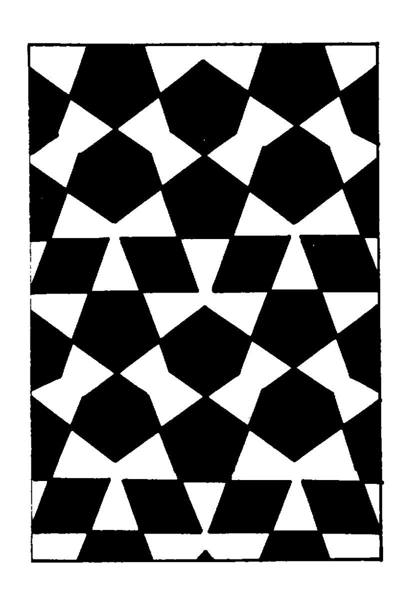
لوحة رقم (٦)

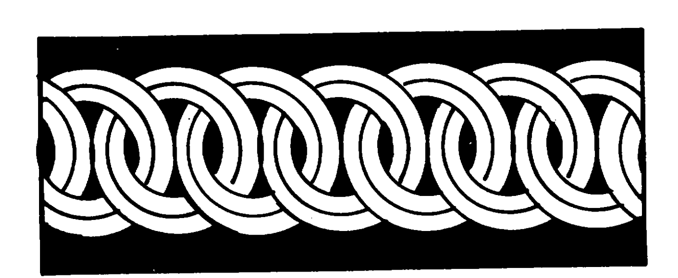


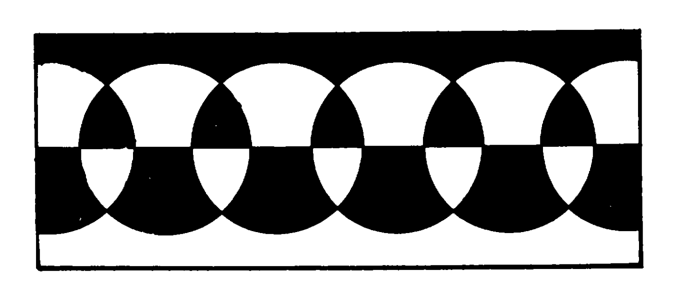
لوحة رقم (٧)

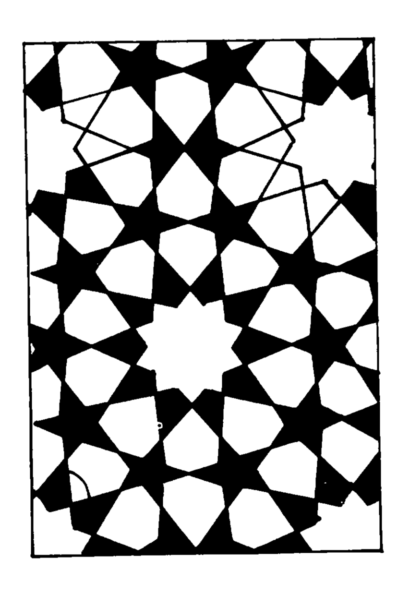
وحدات ممتدة واشرطة هندسية

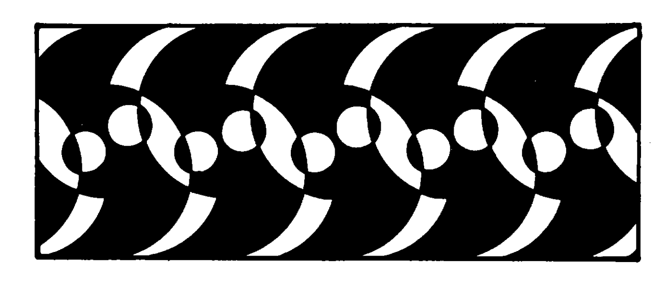


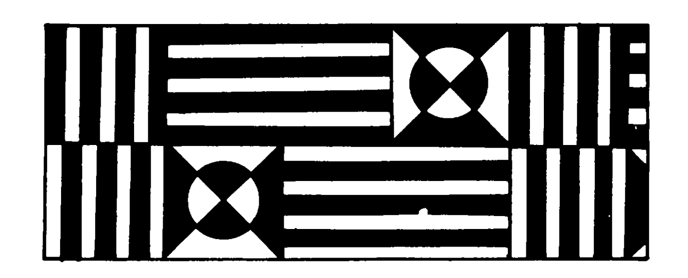






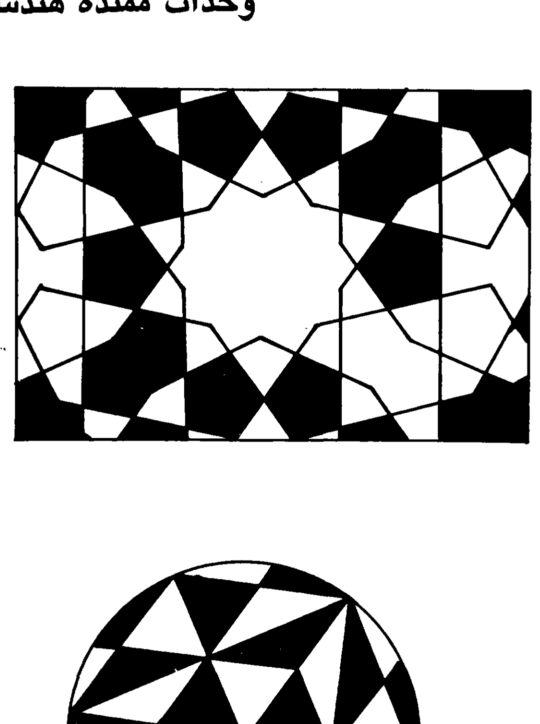


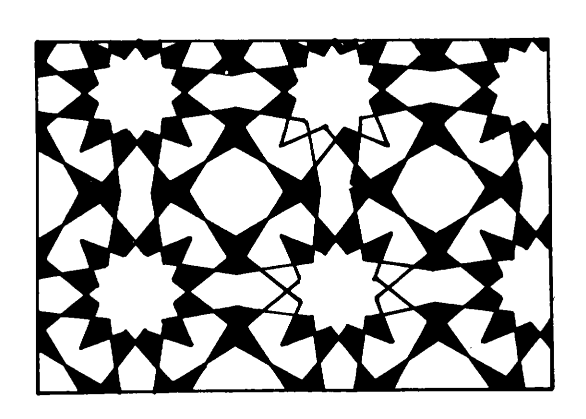


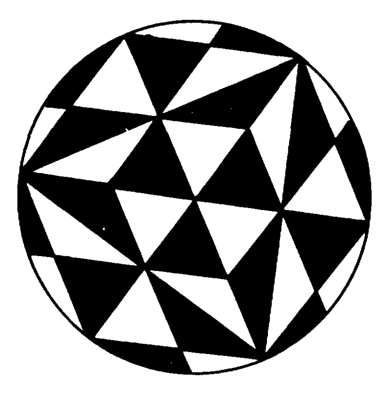


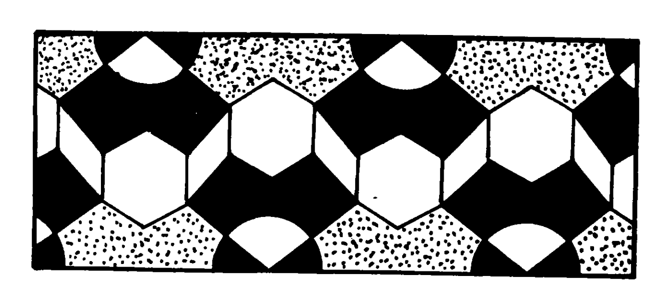
لوحة رقم (٨)

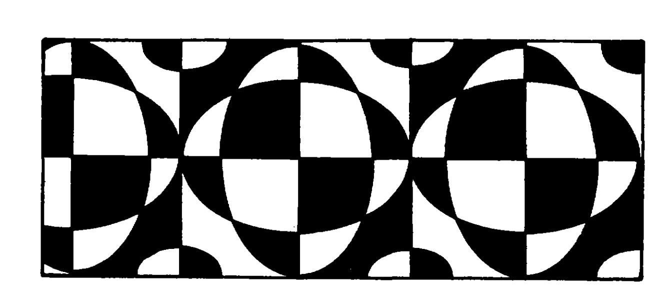
وحدات ممتدة هندسية

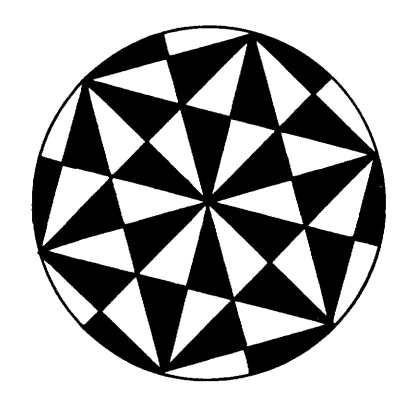


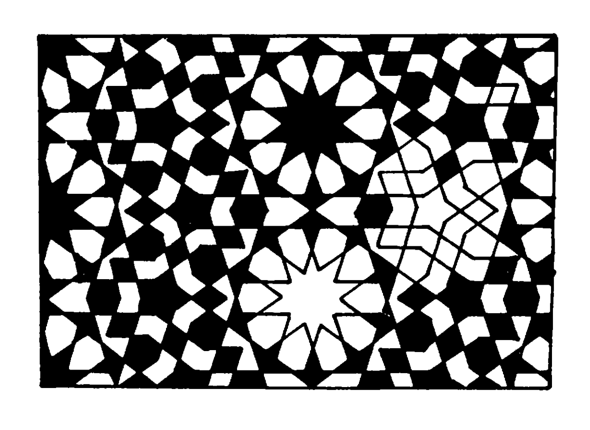


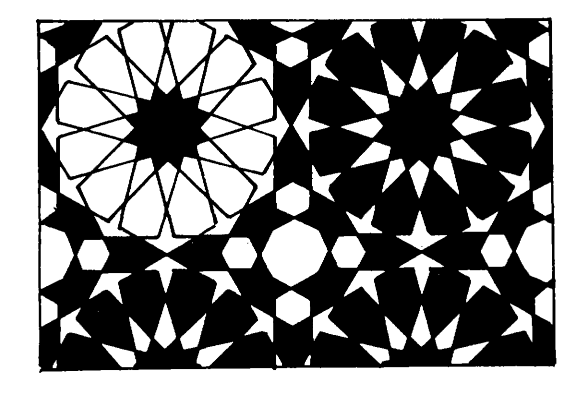






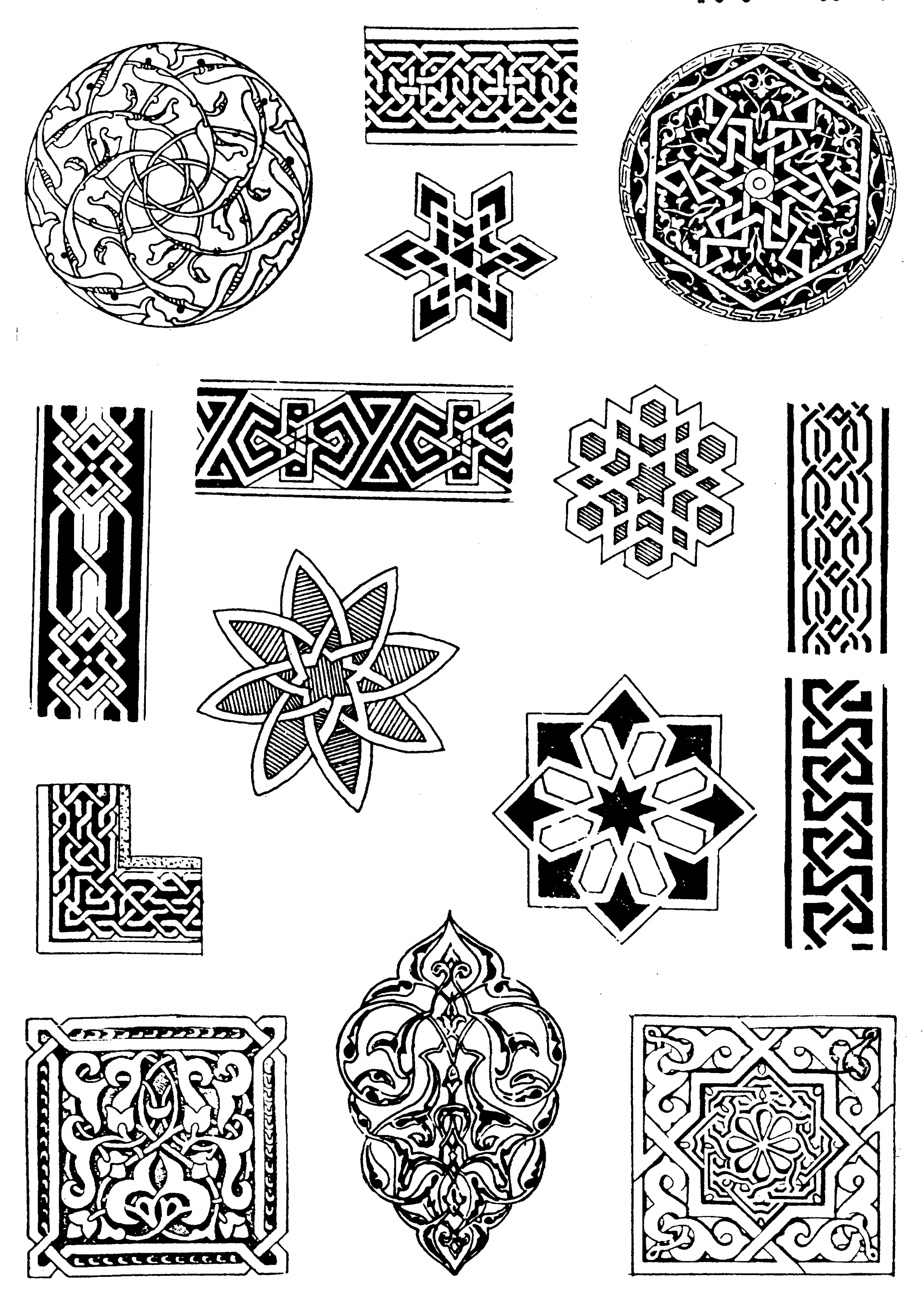






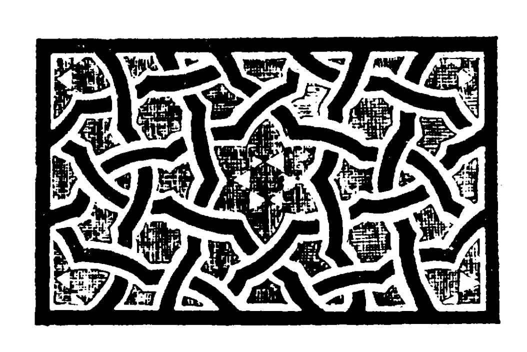
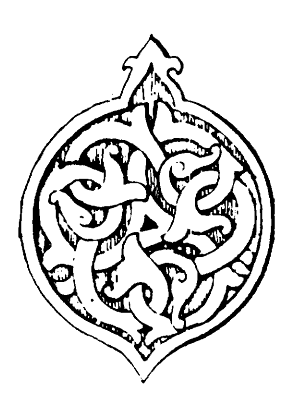
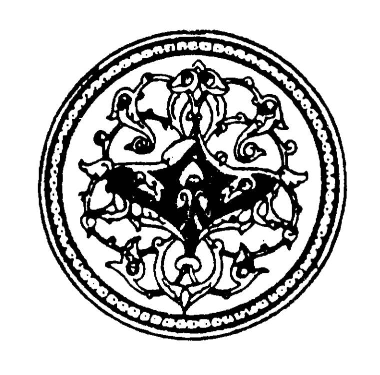
لوحة رقم (٩)

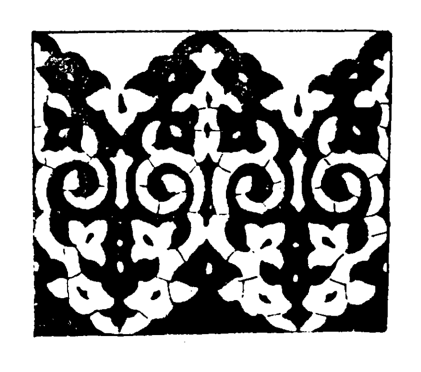
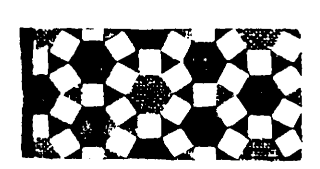
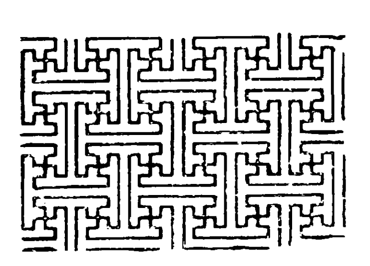
اشرطة ووحدات زخرفية

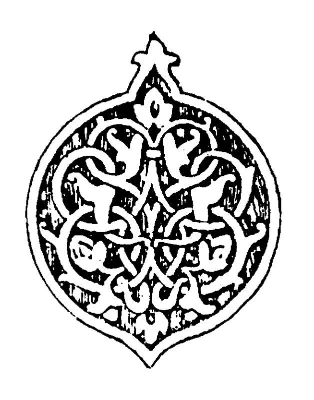
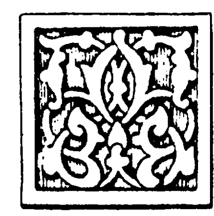


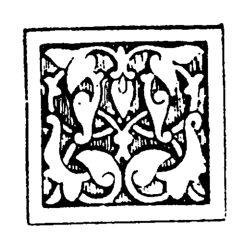
لوحة رقم (١٠)

اشرطة ووحدات زخرفية

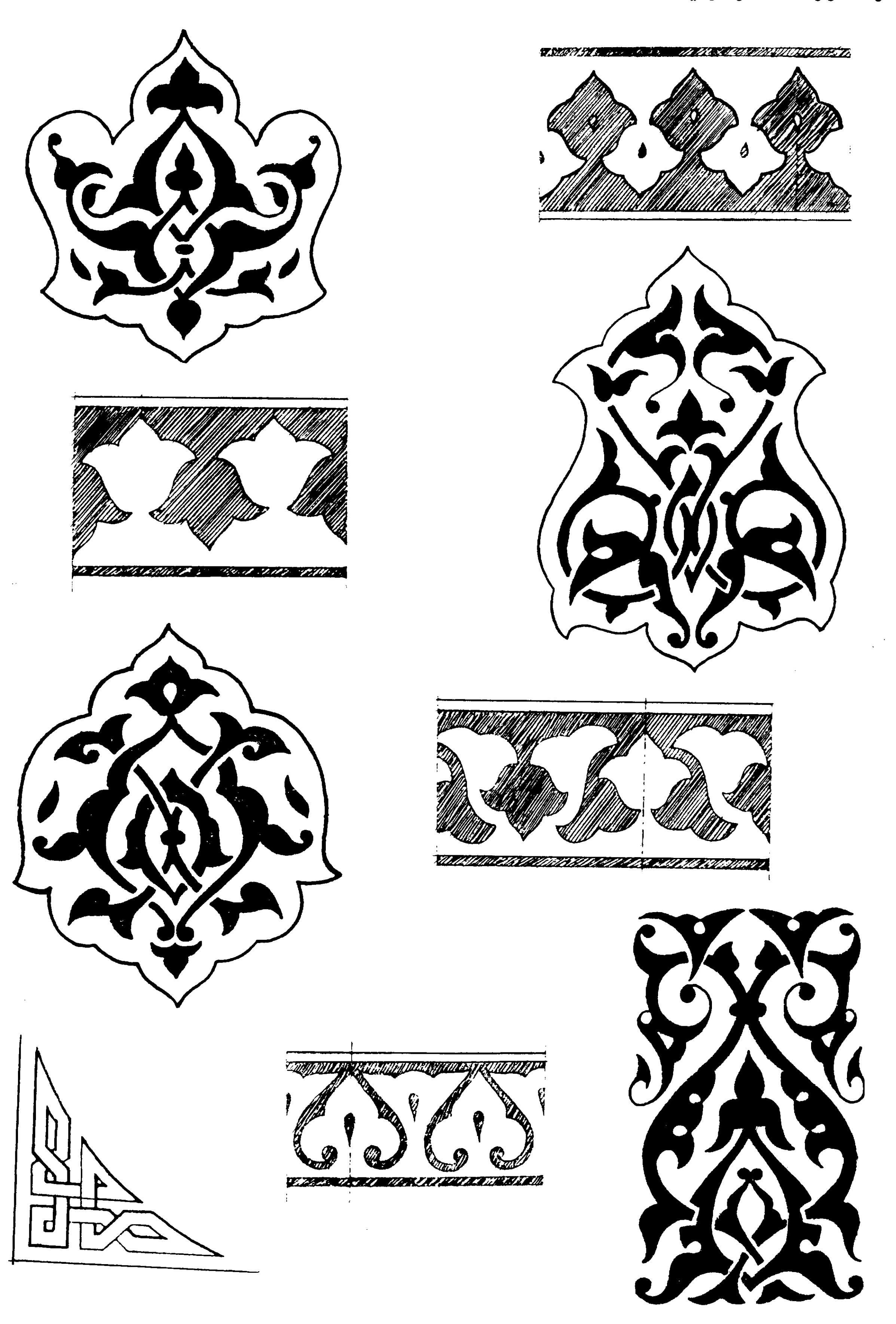




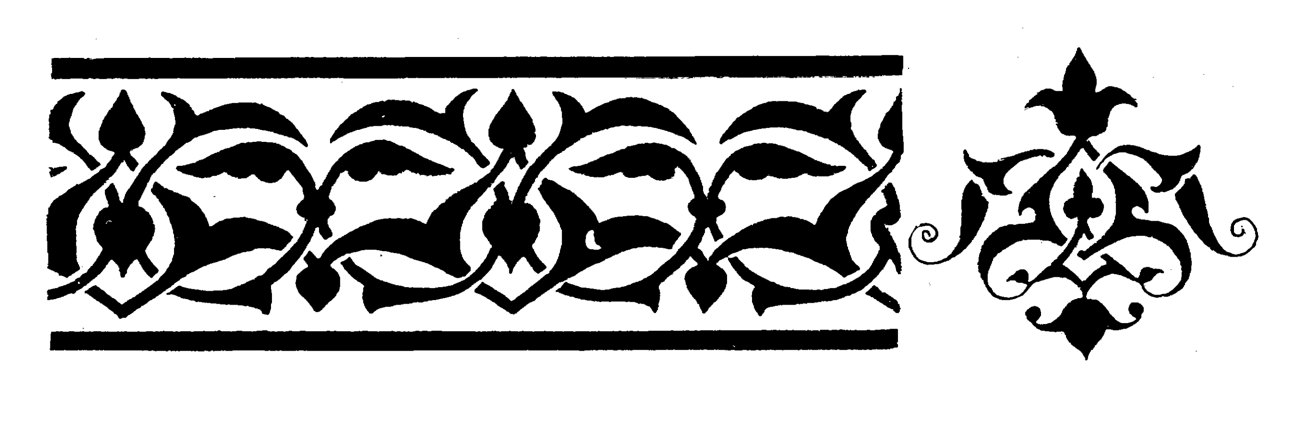



لوحة رقم (١١)

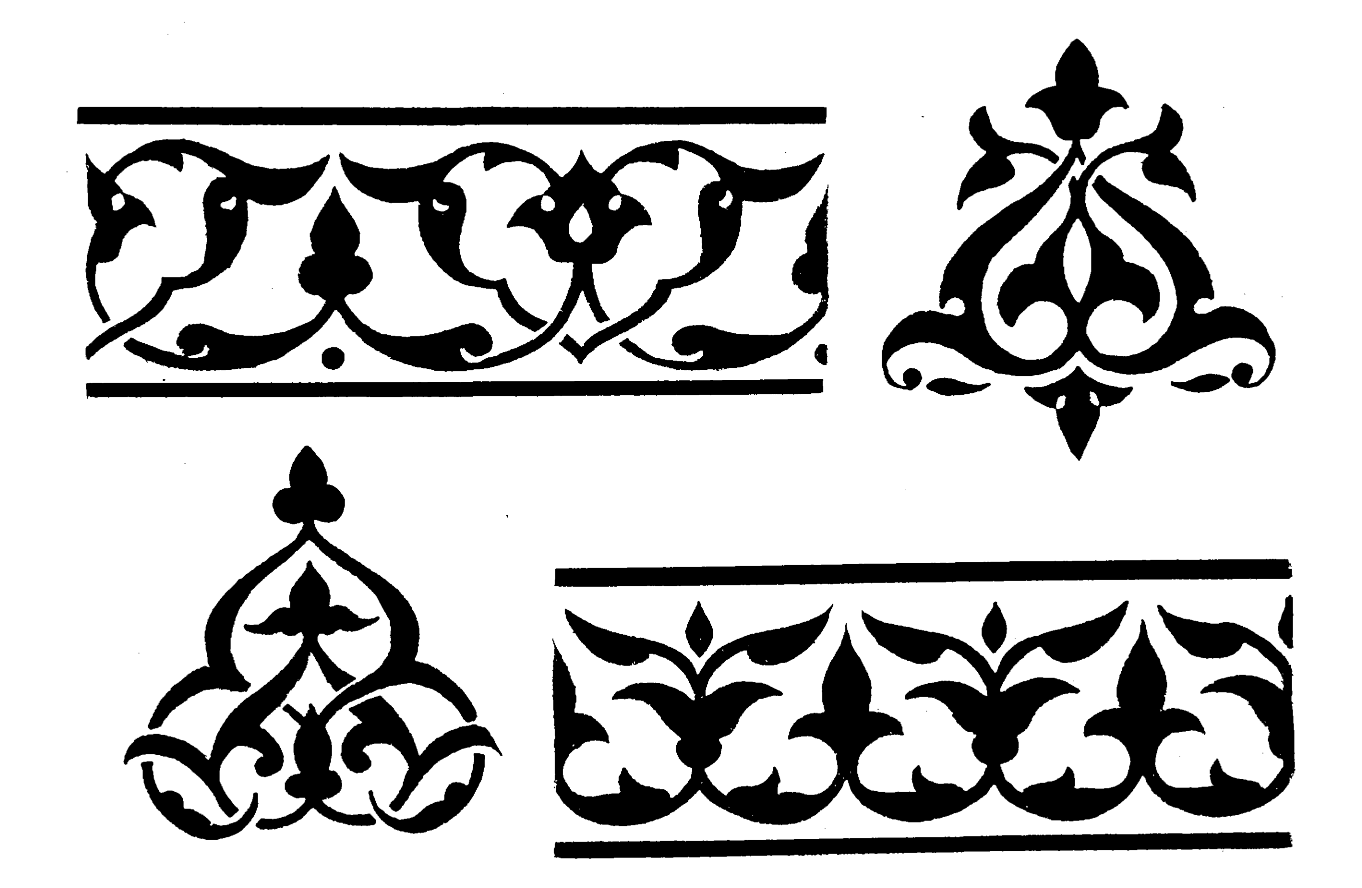
اشرطة ووحدات زخرفية



لوحة رقم (١٢)

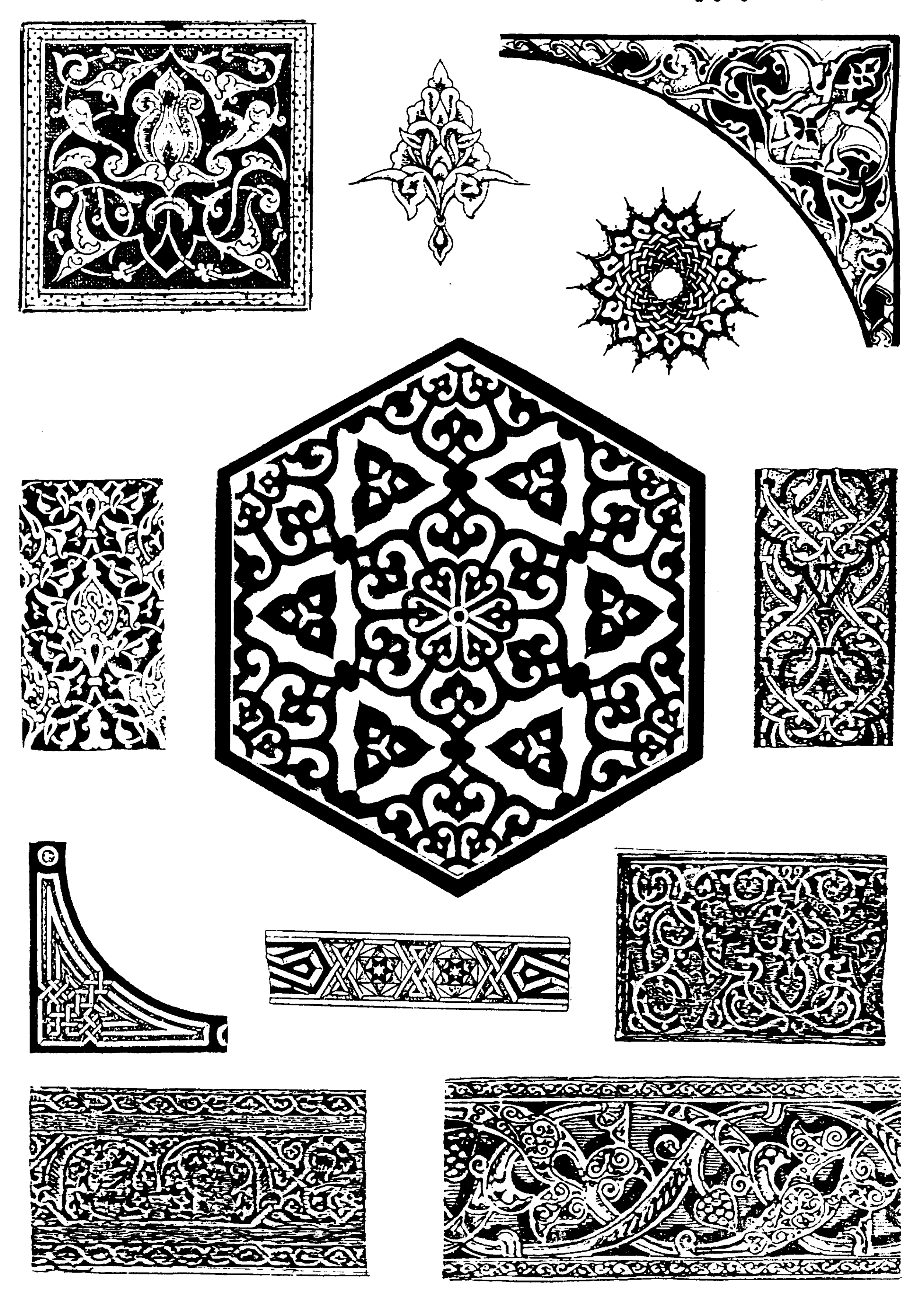






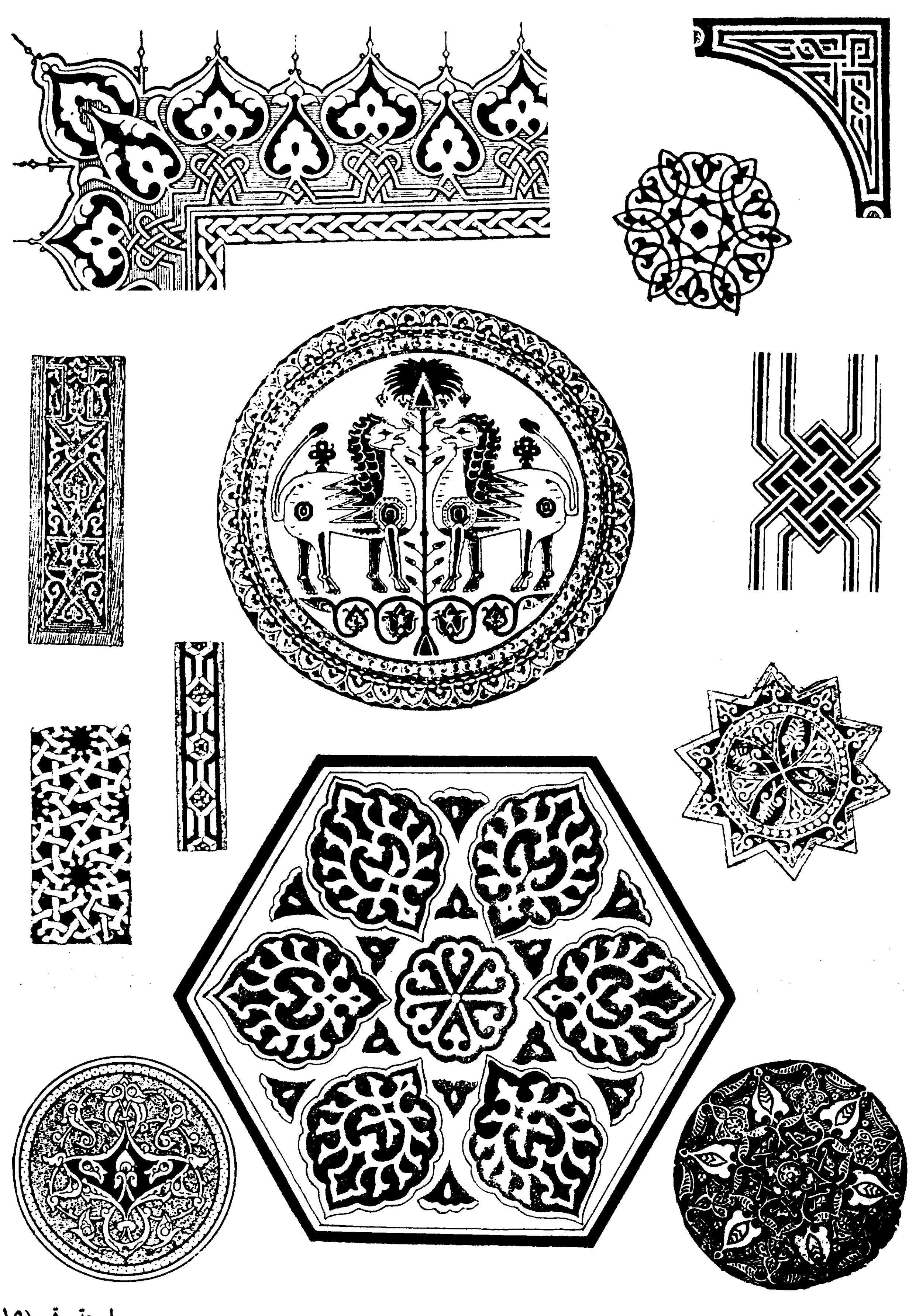
لوحة رقم (١٣)

اشرطة ووحدات زخرفية



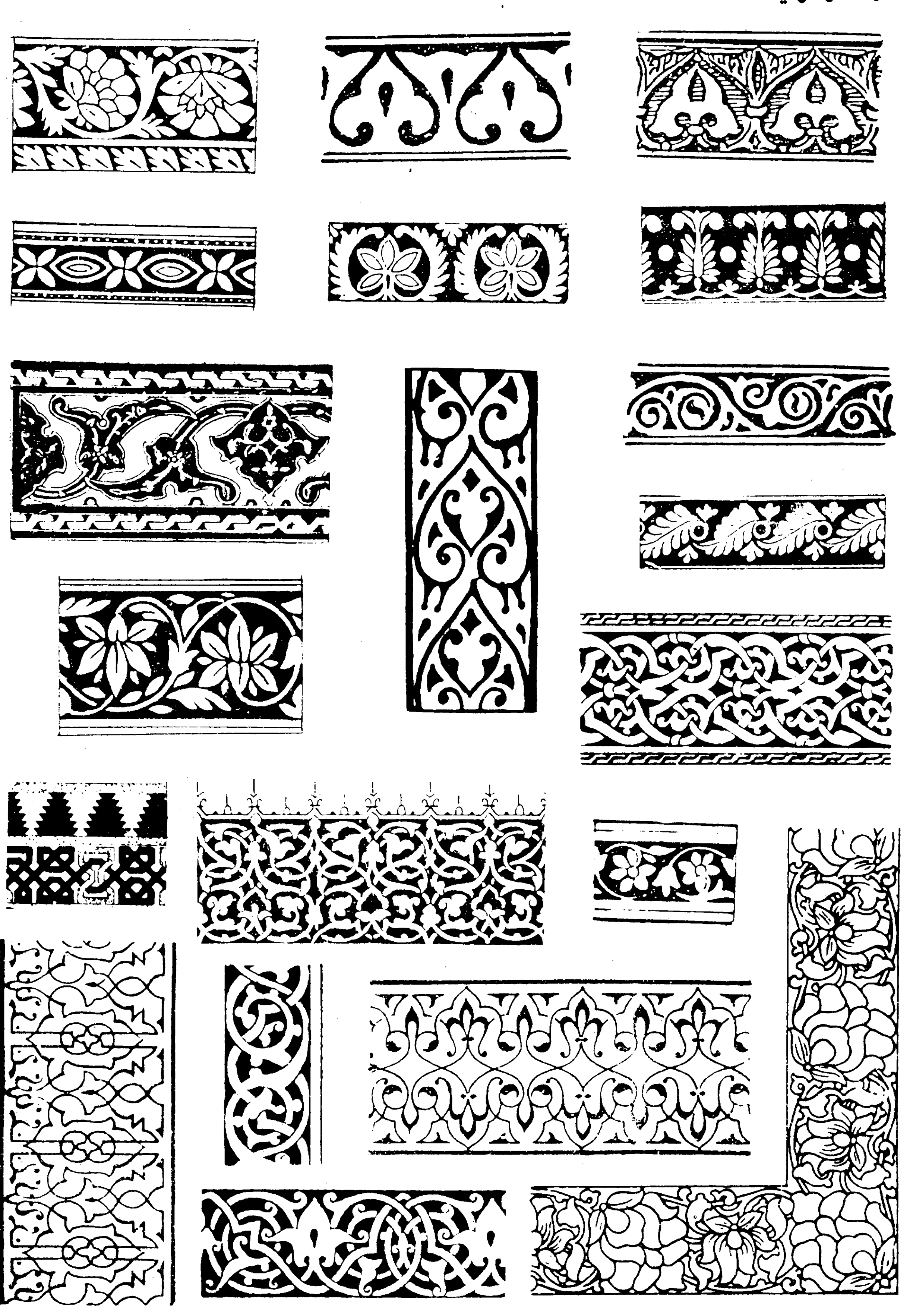
لوحة رقم (١٤)

اشرطة ووحدات زخرفية



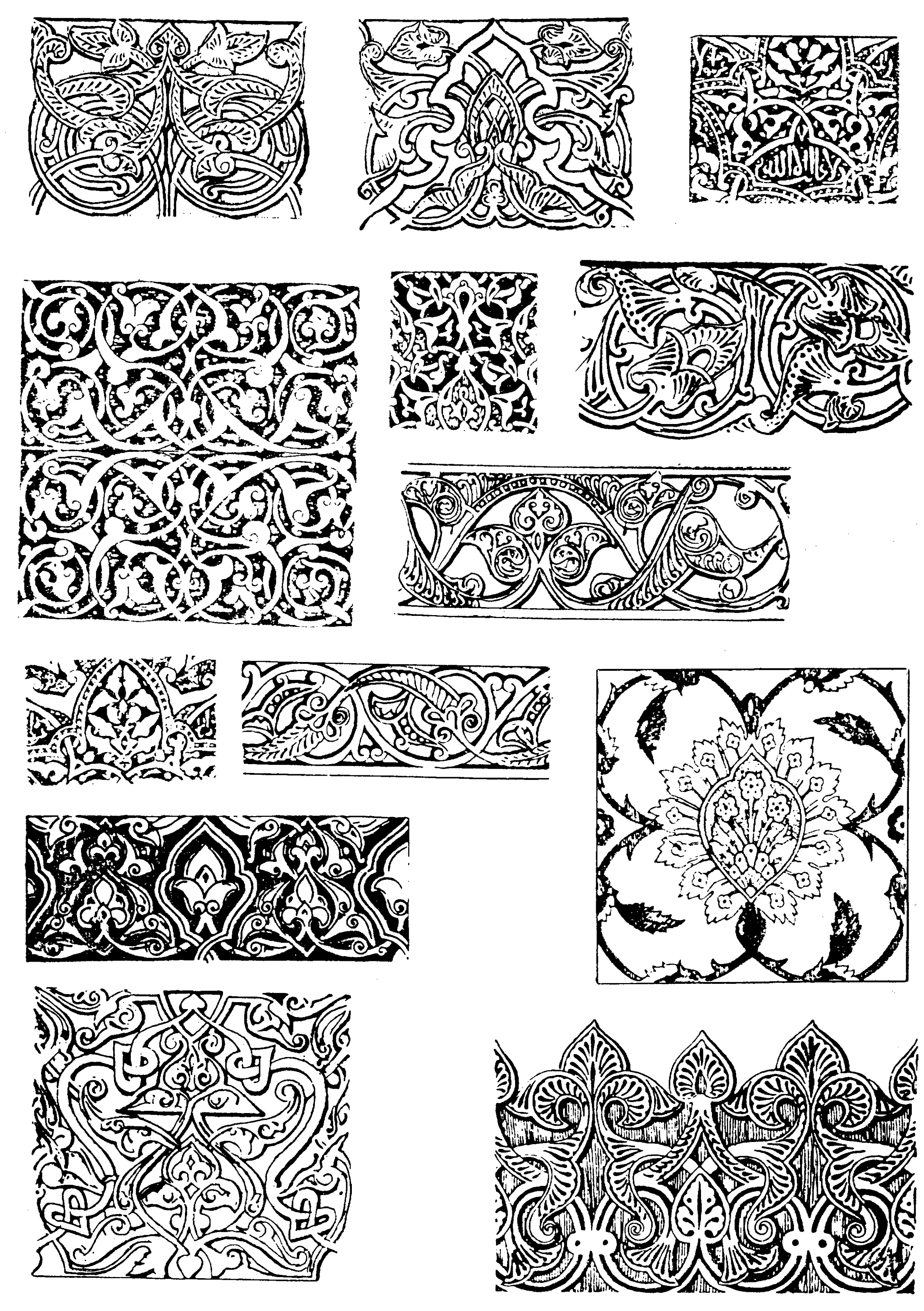
لوحة رقم (١٥)

أشرطة زخرفية

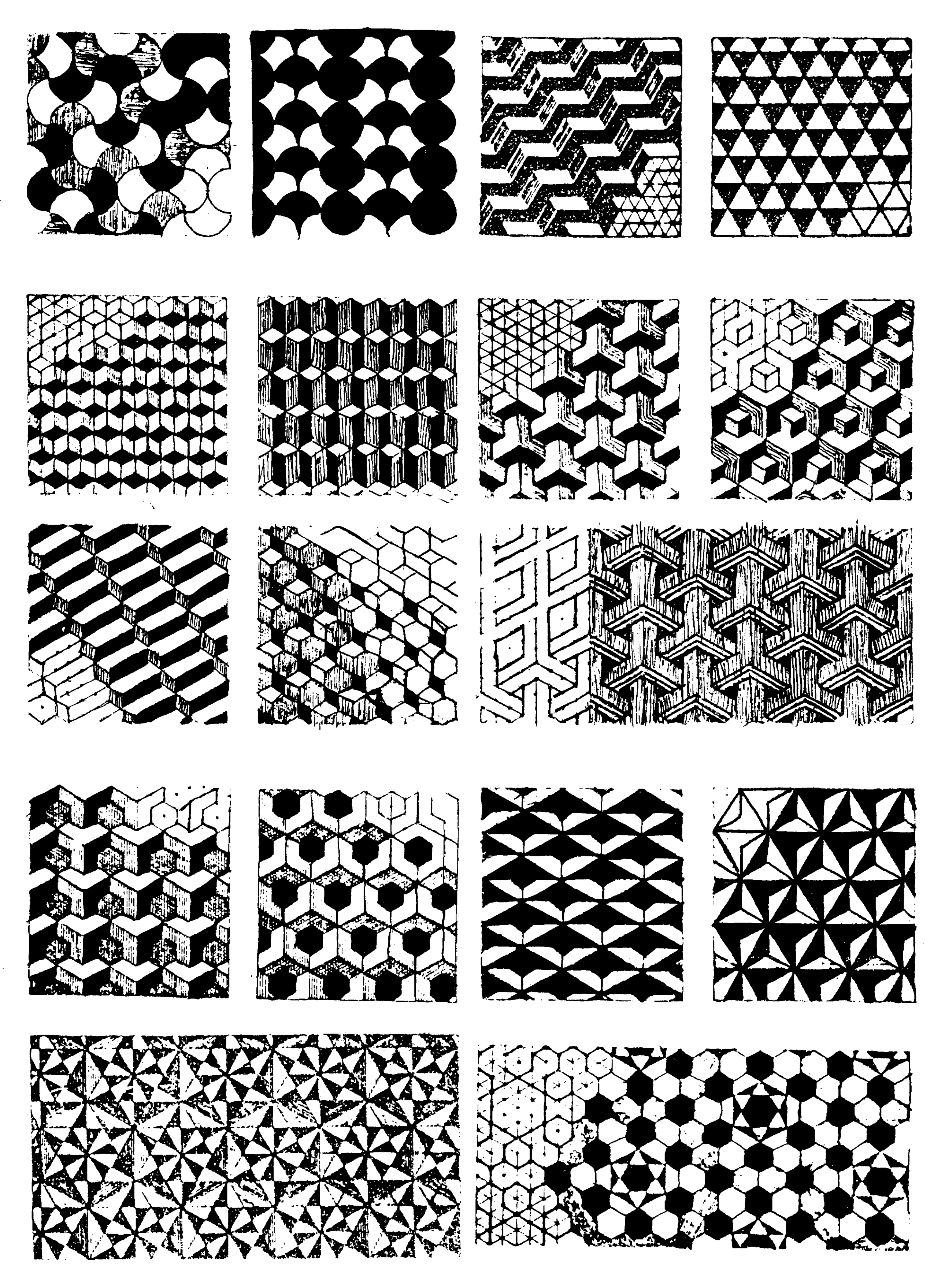


لوحة رقم (١٦)

أشرطة زخرفية

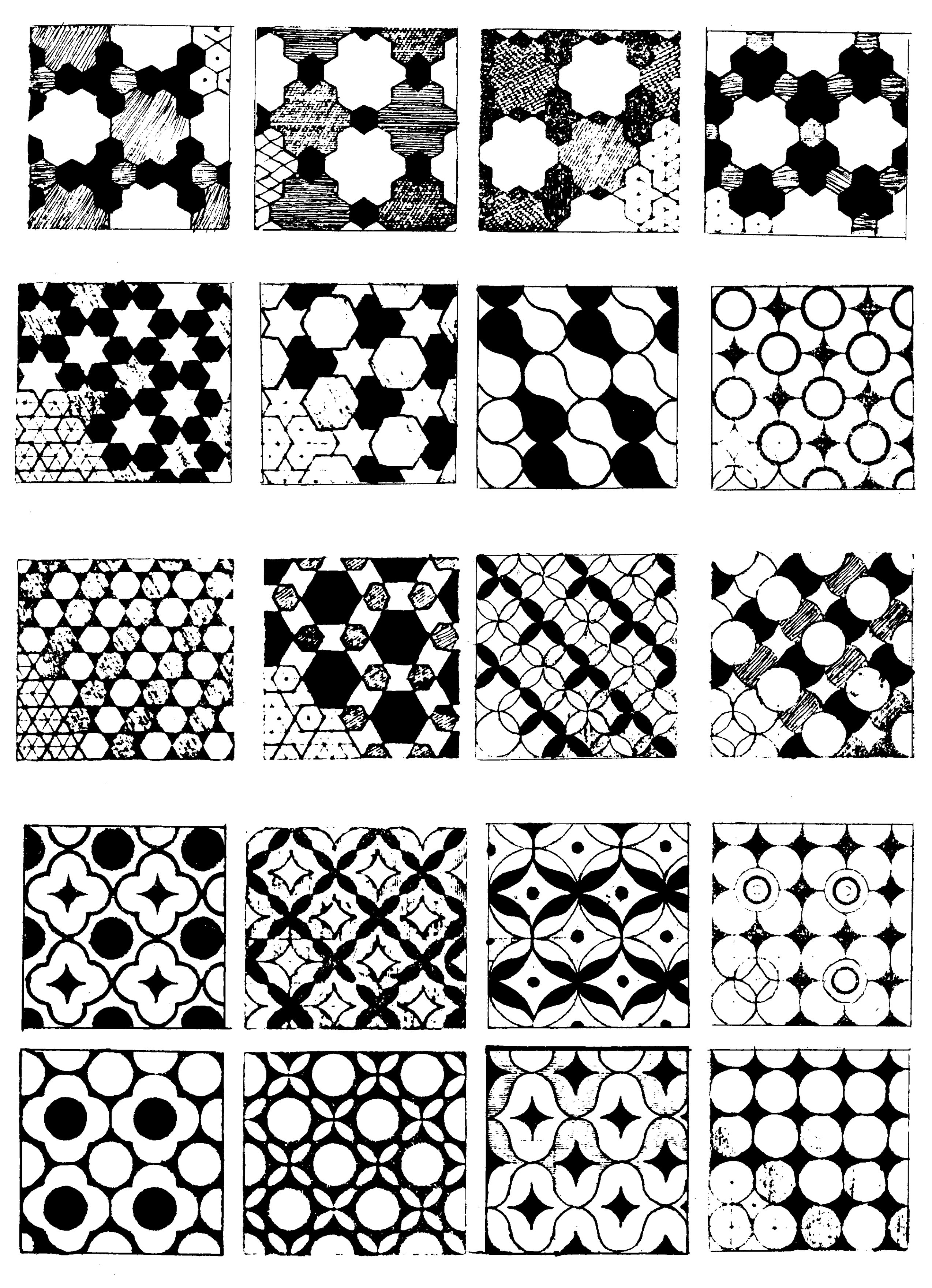


لوحة رقم (١٧)

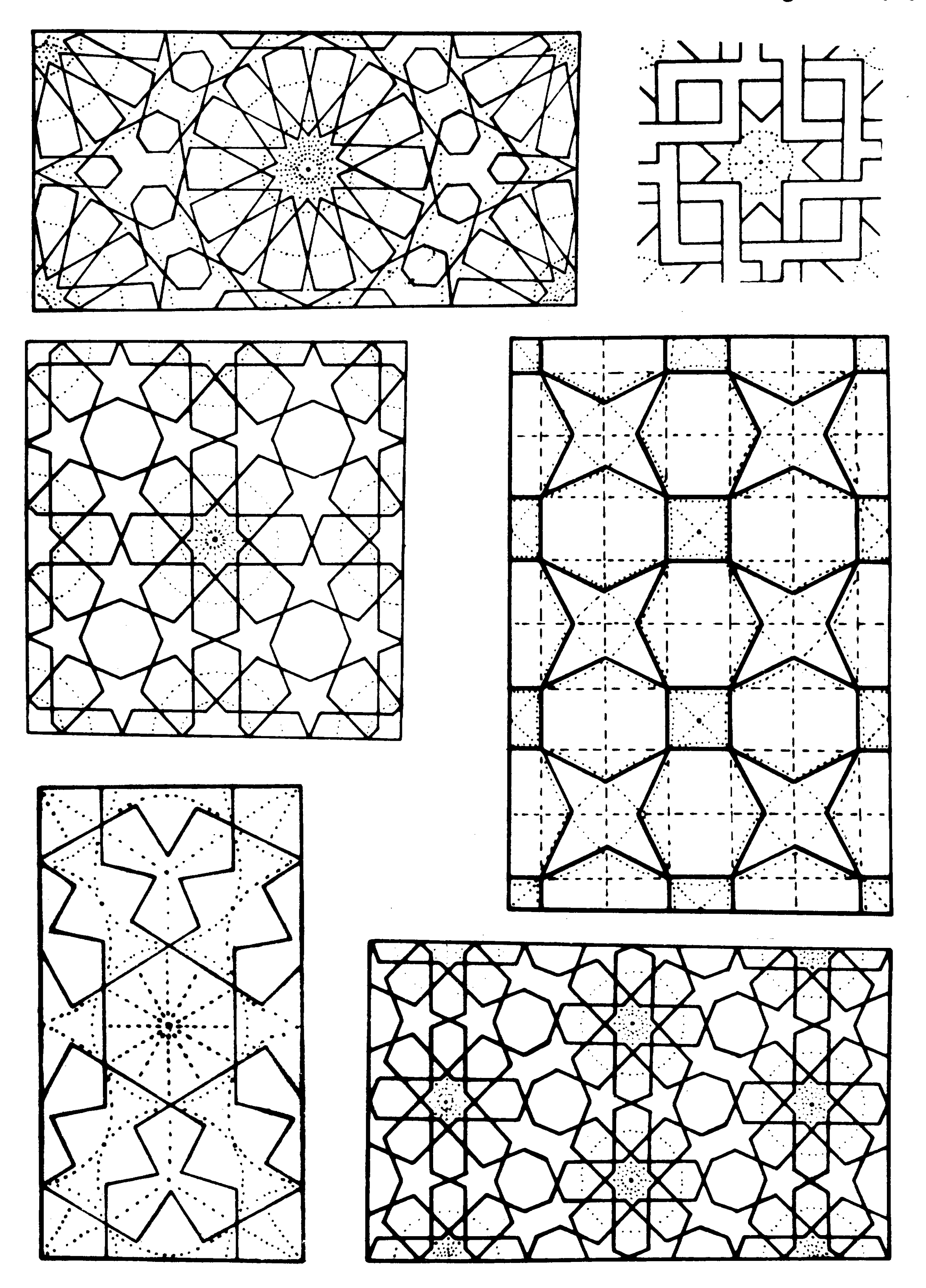


لوحة رقم (١٨)

زخرفة الأسطح الممتدة

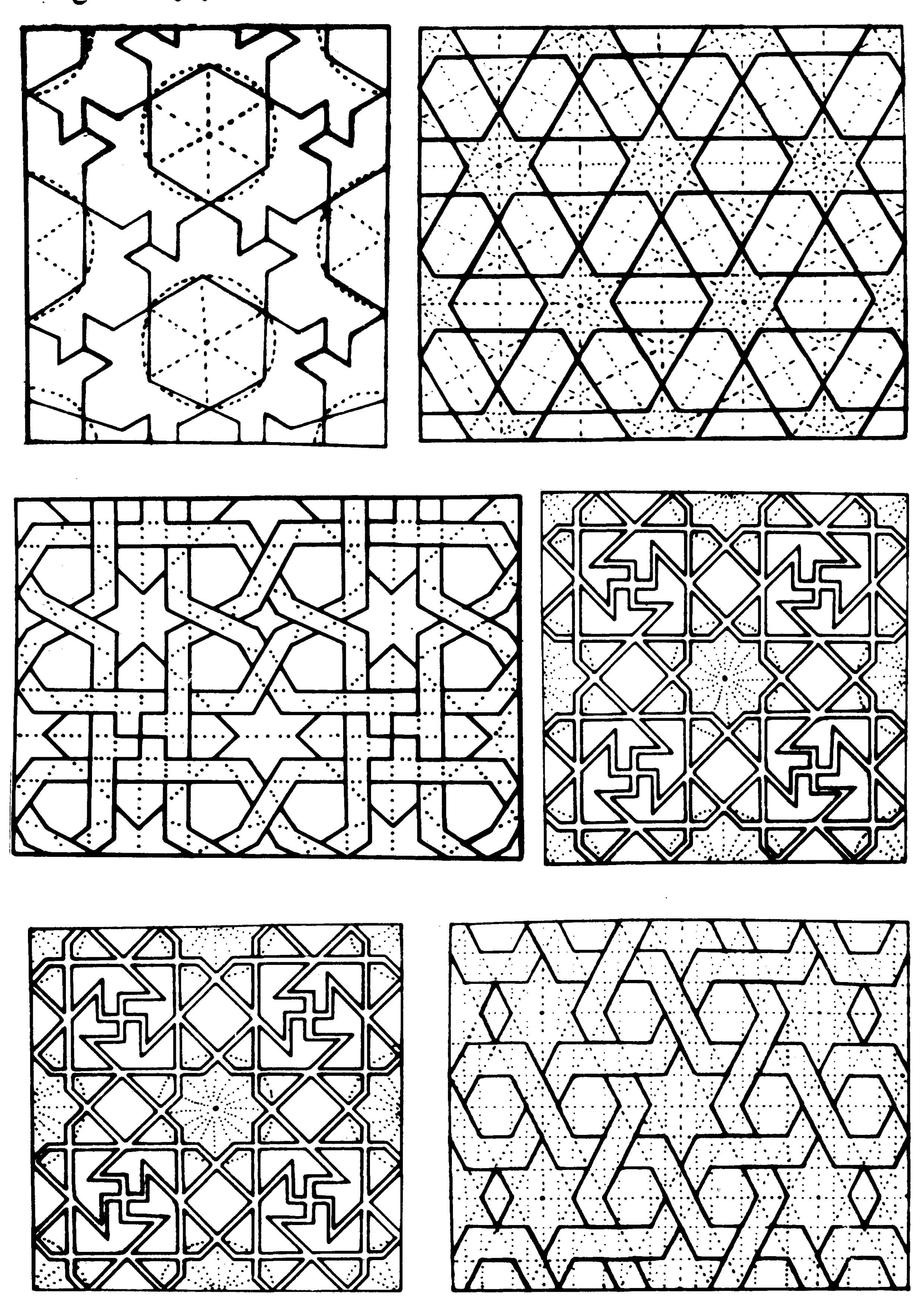


لوحة رقم (١٩)

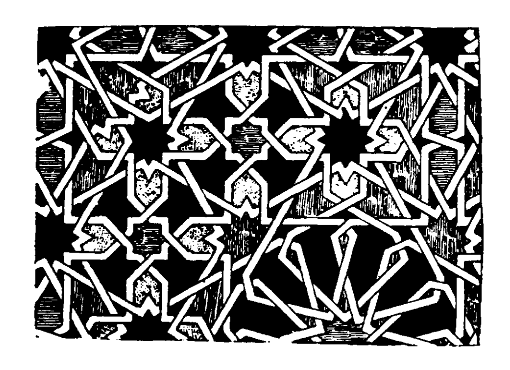
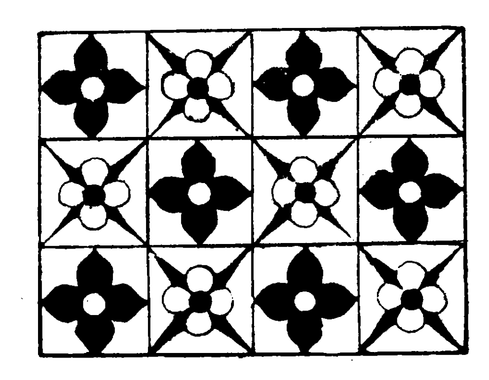


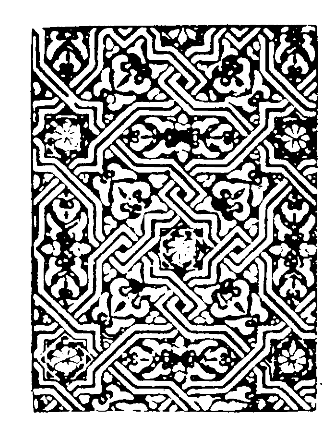
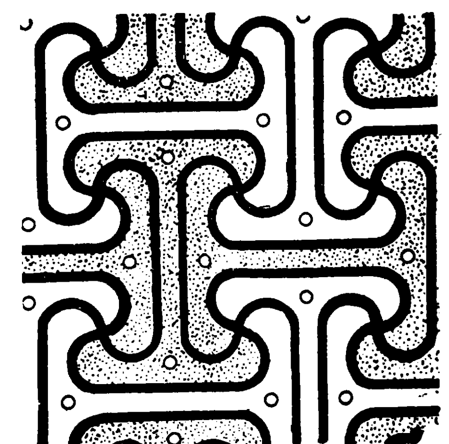
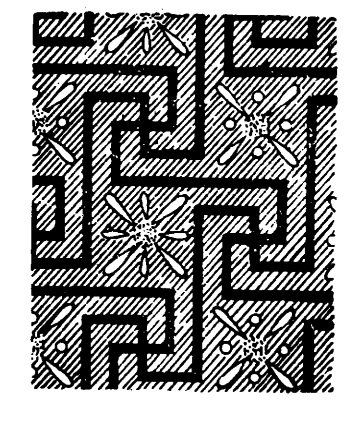
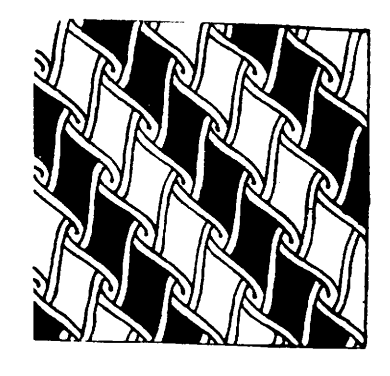
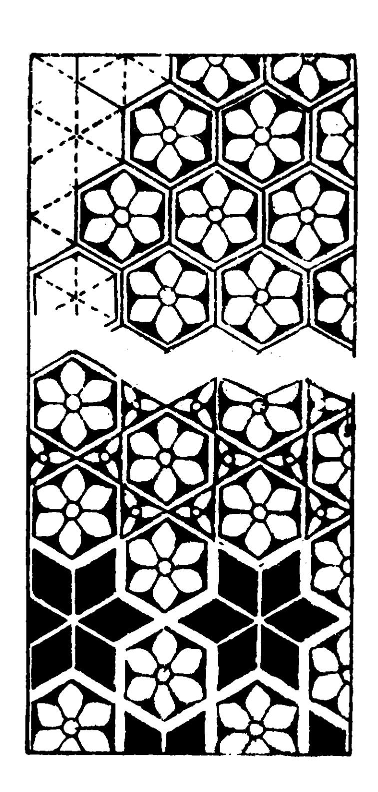
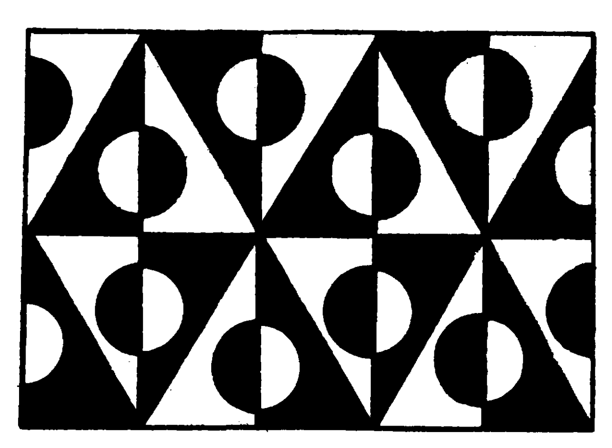
لوحة رقم (٢٠)

زخرفة الأسطح الممتدة

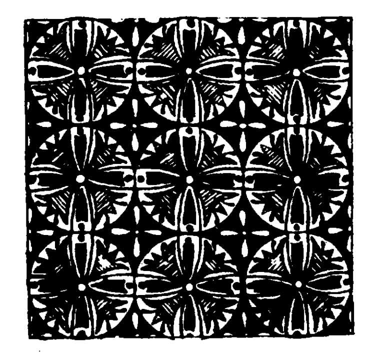


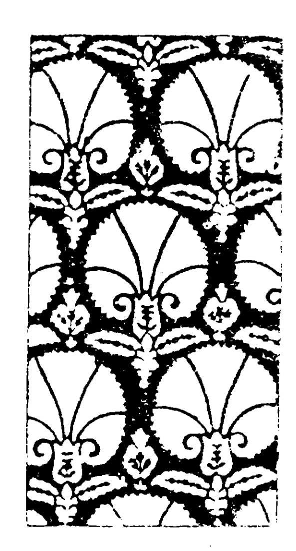
لوحة رقم (٢١)

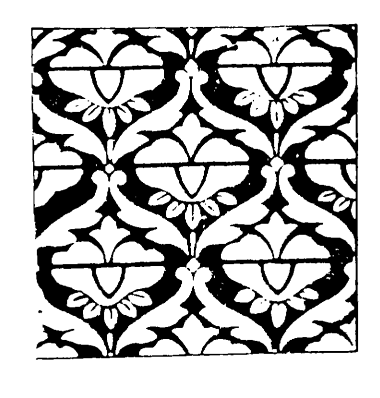



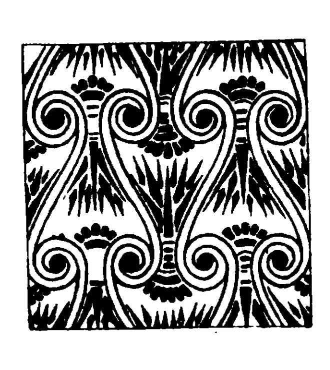
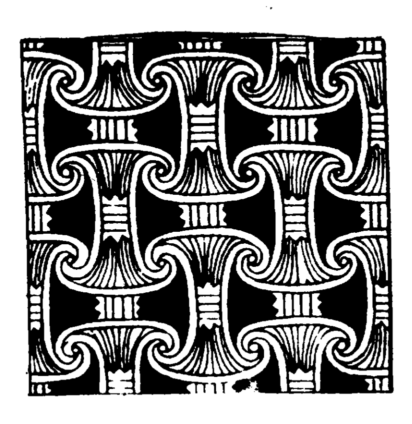
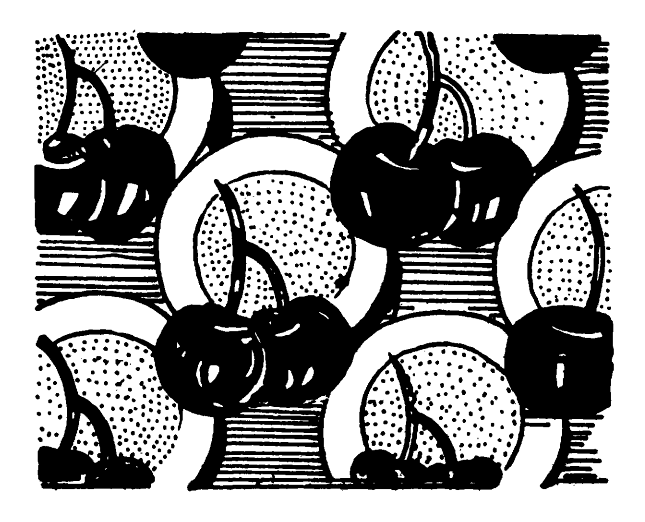







لوحة رقم (٢٢)

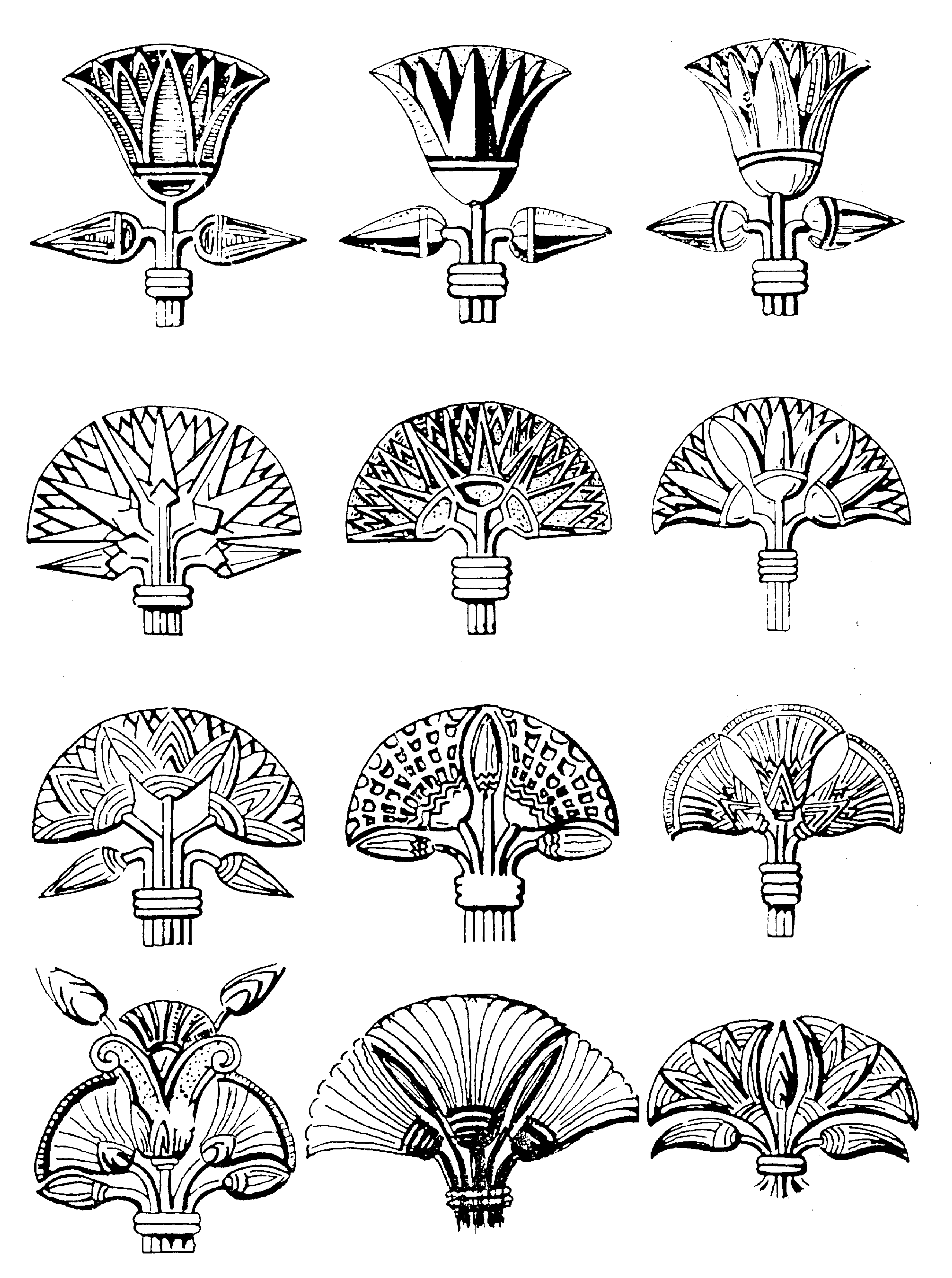




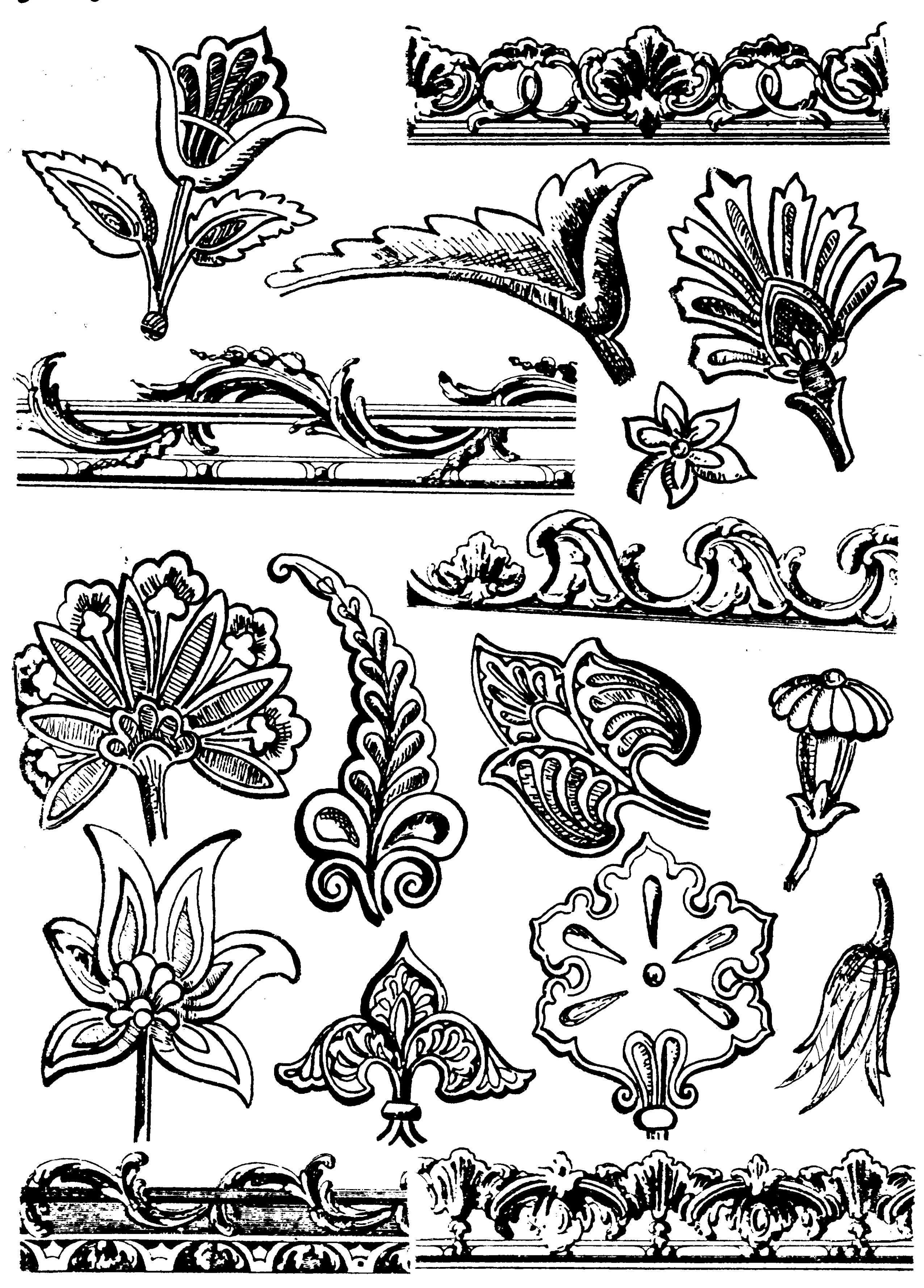


لوحة رقم (٢٣)



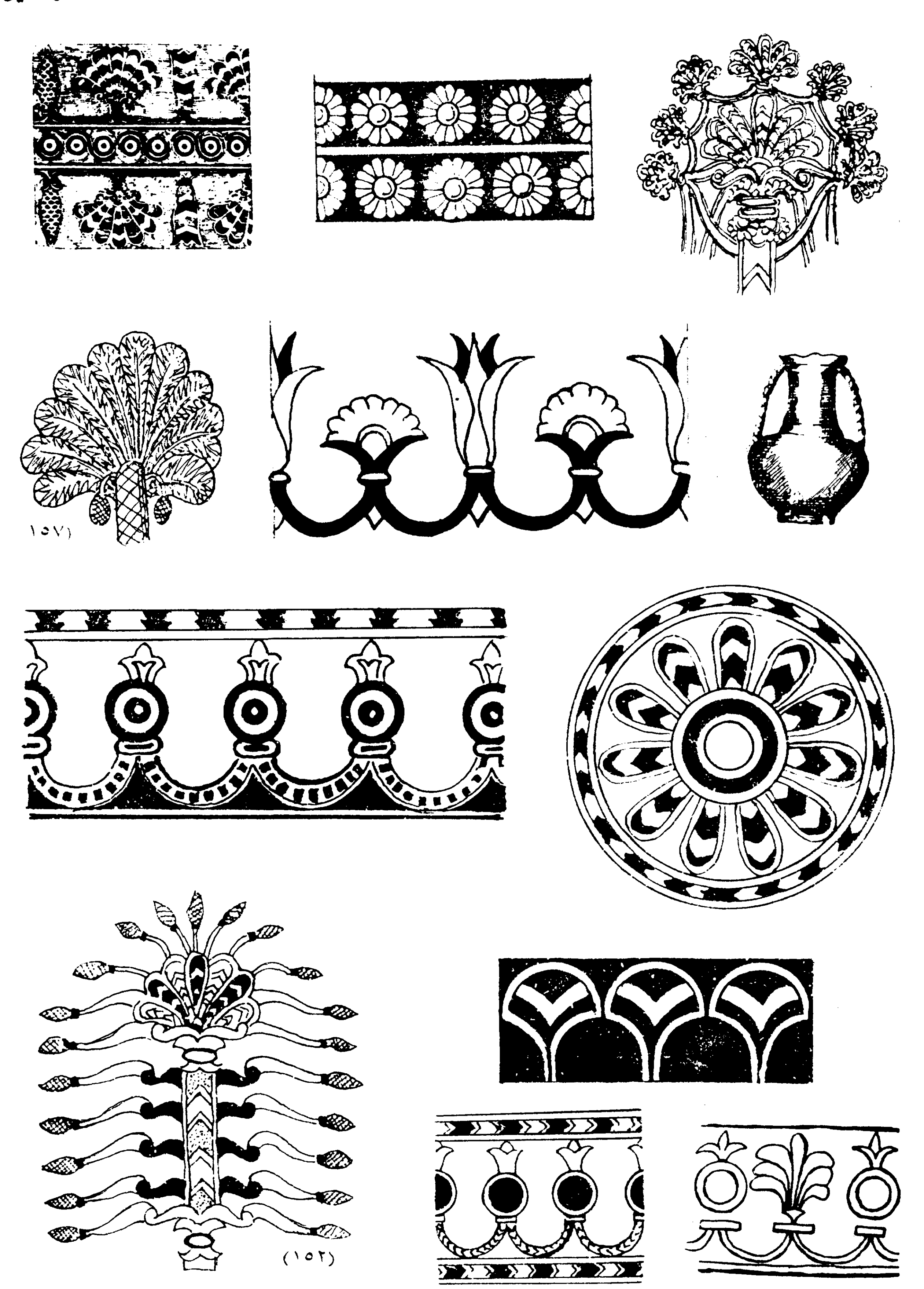
لوحة رقم (٢٤)



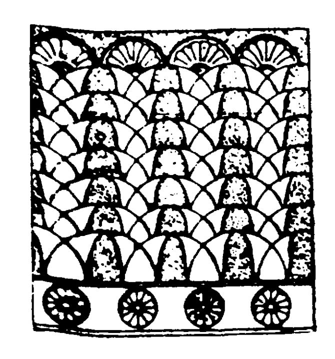
لوحة رقم (٢٥)

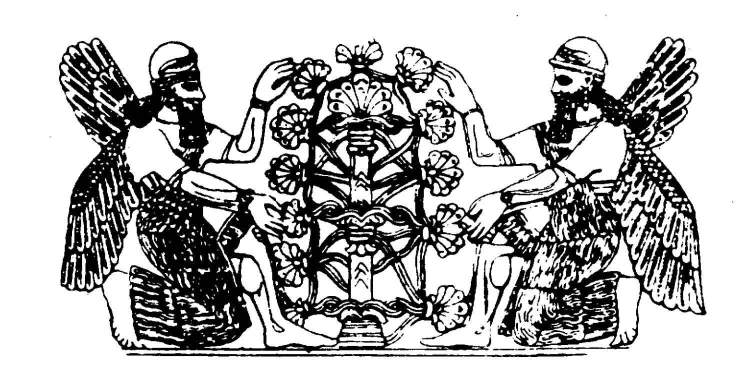


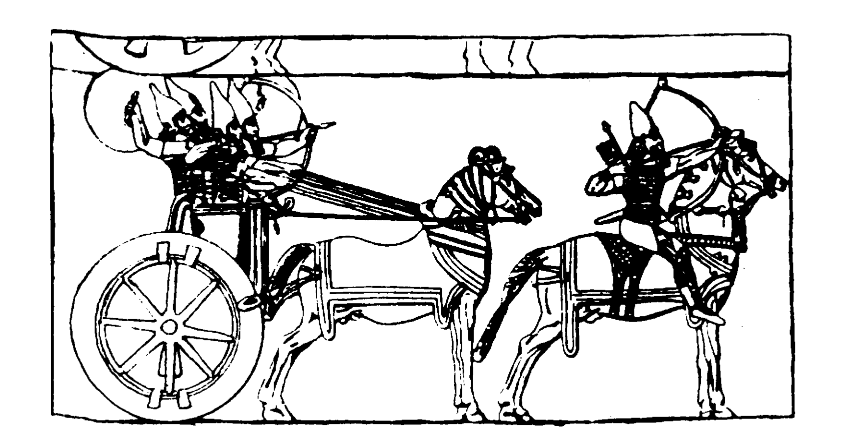
لوحة رقم (٢٦)

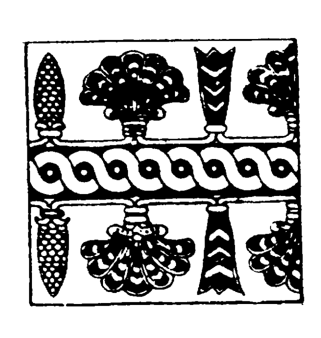


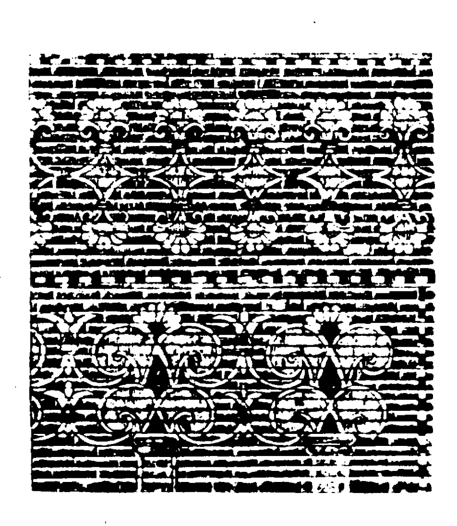
لوحة رقم (٢٧)







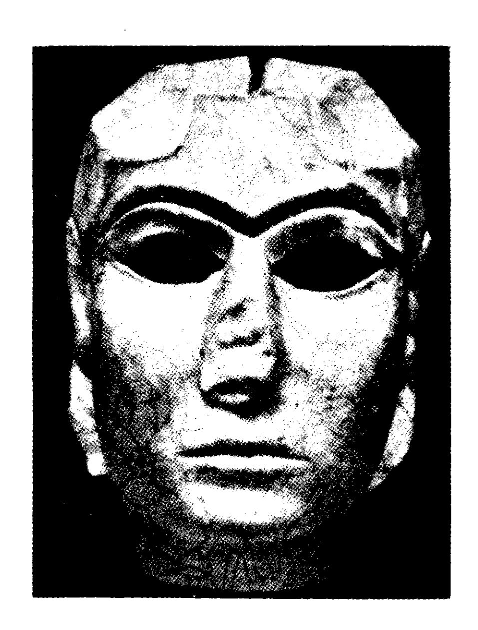






لوحة رقم (٢٨)





رجل وامرأة من منطقة ديالى (حوالي ٢٤٥٠ قبل الميلاد)
وقد تضمن تمثال المرأة جميع المواصفات الجمالية
المتمثلة بسعة العينين وصغر الانف والفم وطول الرقبة



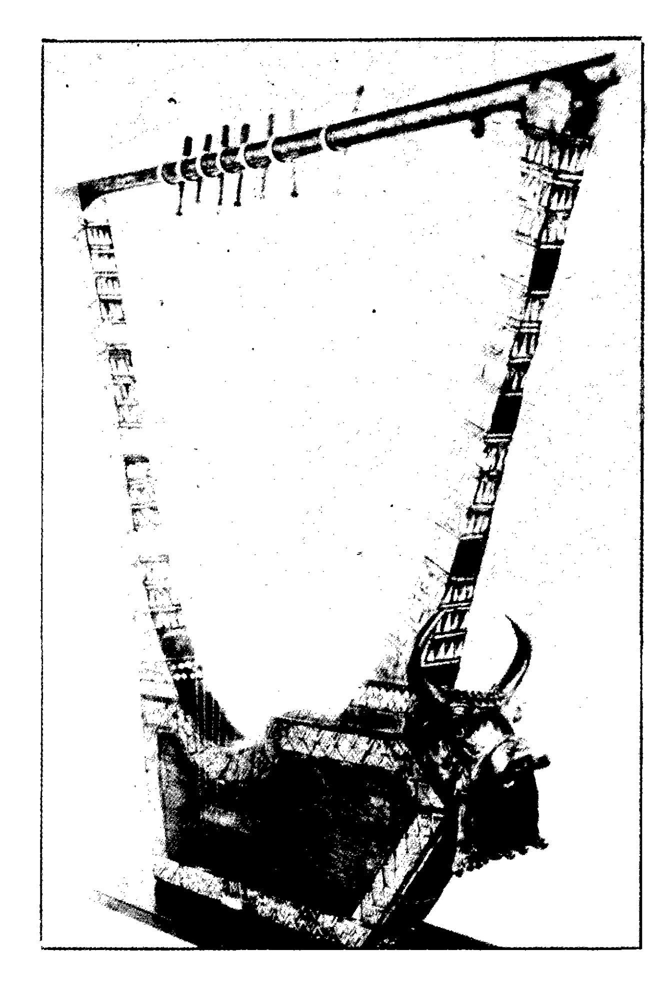
لوحة رقم (٢٩)





لوحة رقم (٣٠)



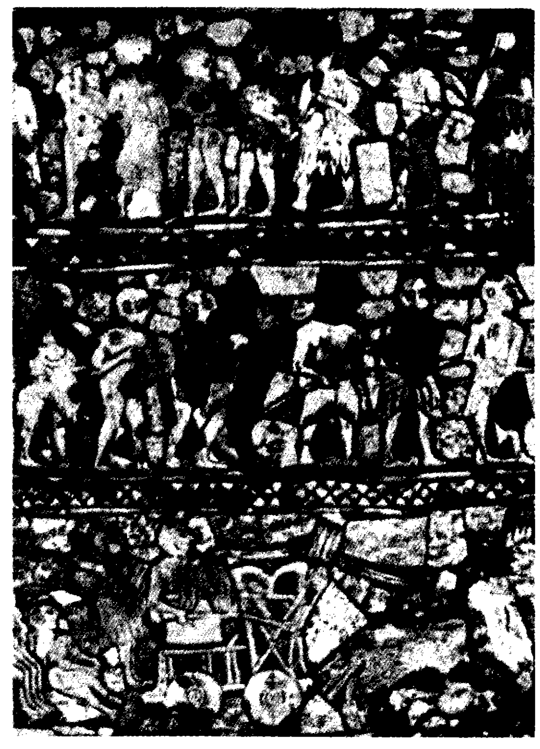




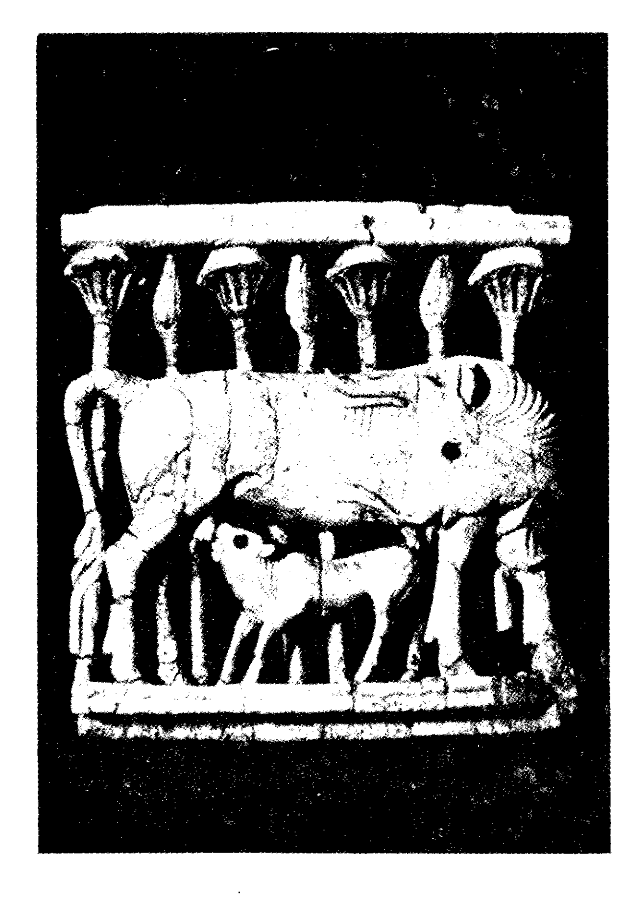


لوحة رقم (٣١)

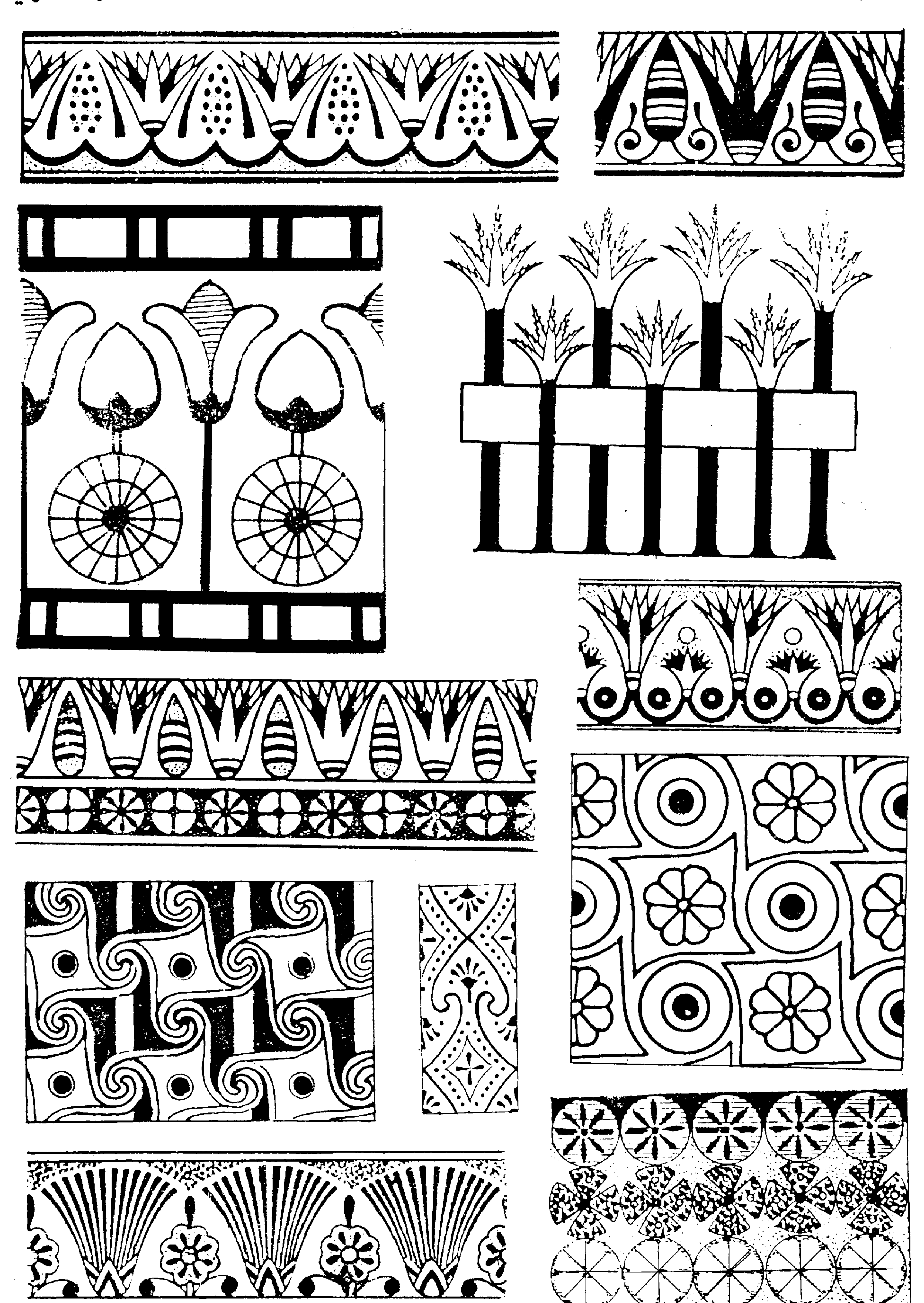




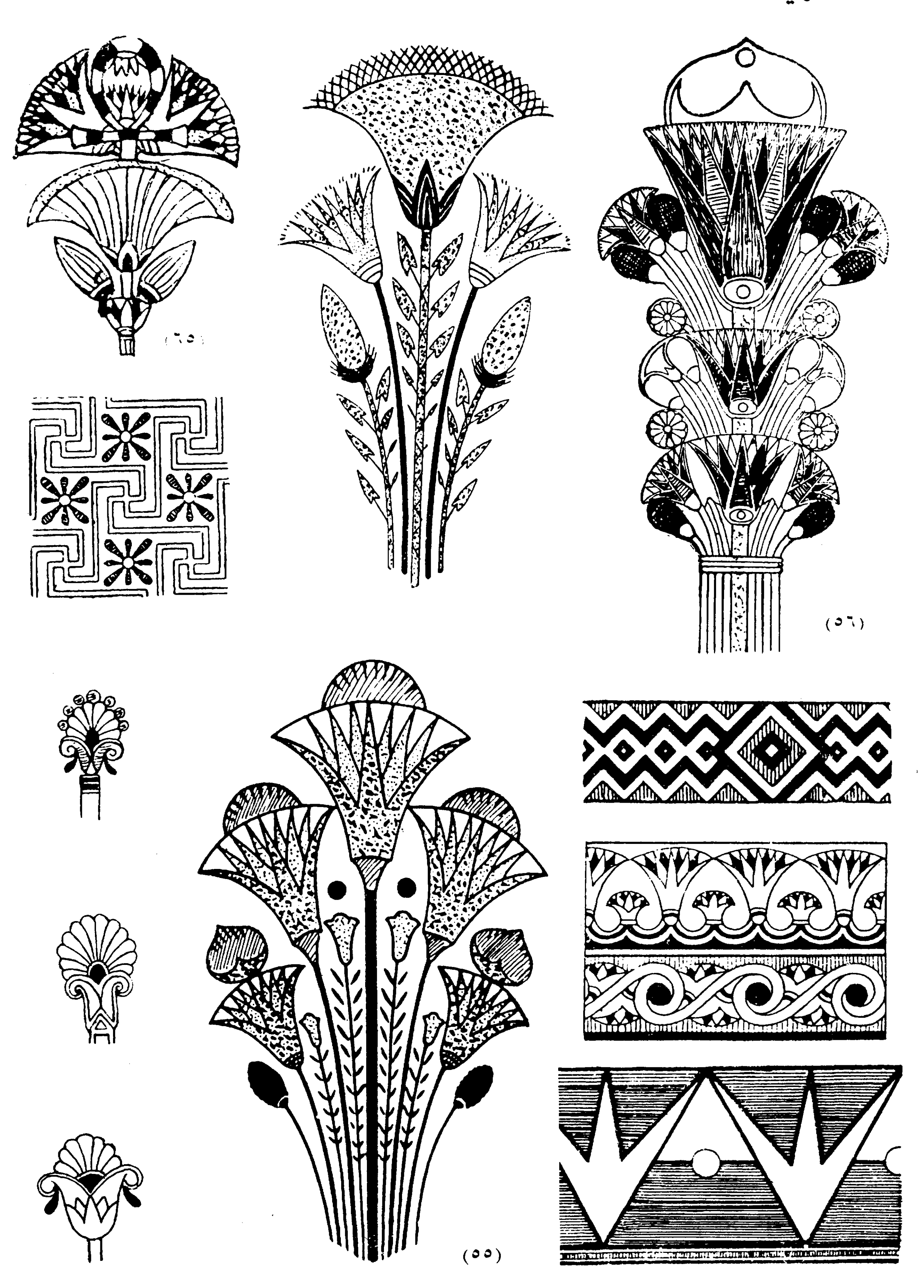




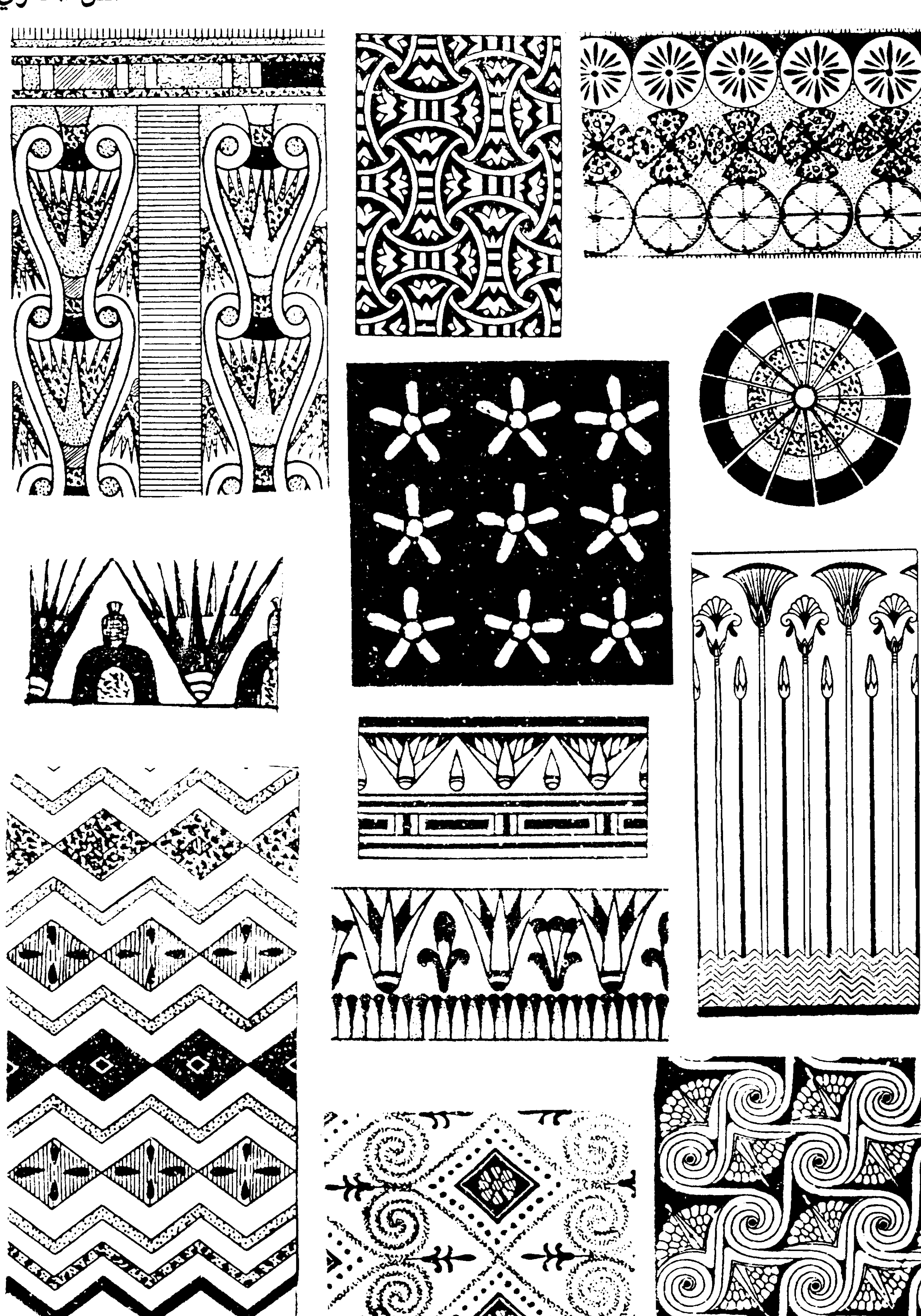
لوحة رقم (٣٢)



لوحة رقم (٣٣)



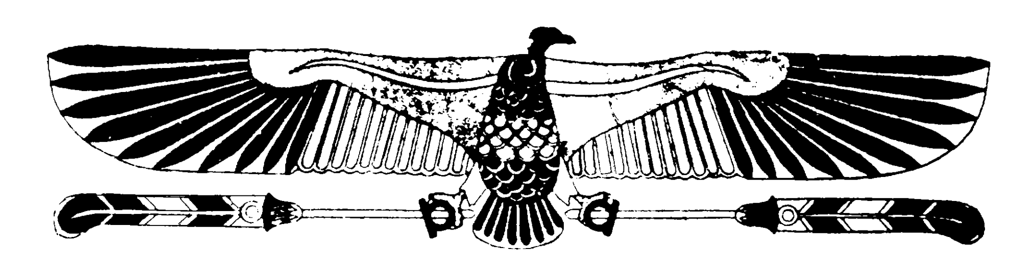
لوحة رقم (٣٤)

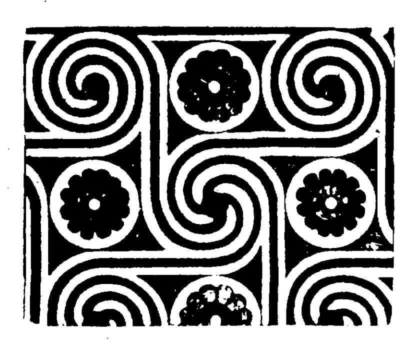


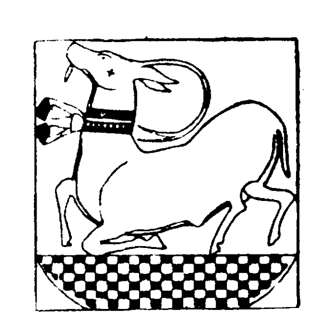
لوحة رقم (٣٥)

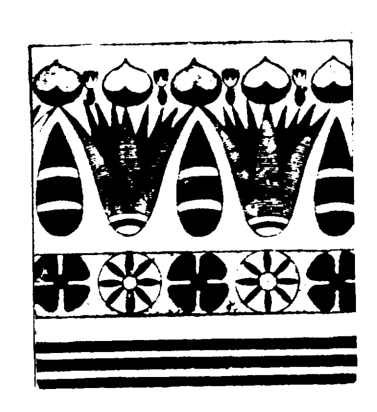


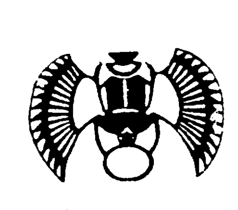
لوحة رقم (٣٦)

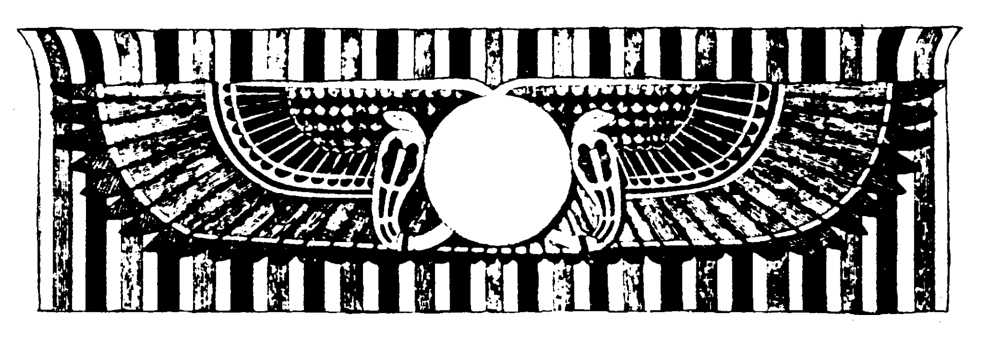


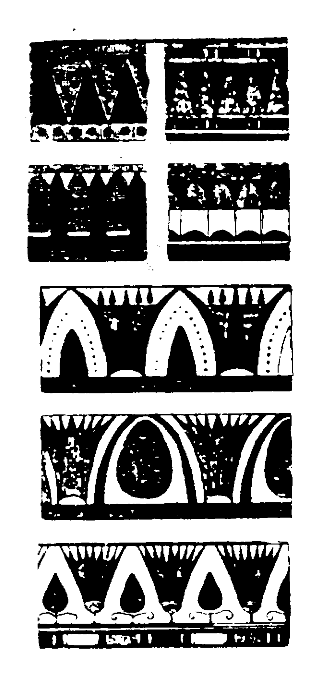


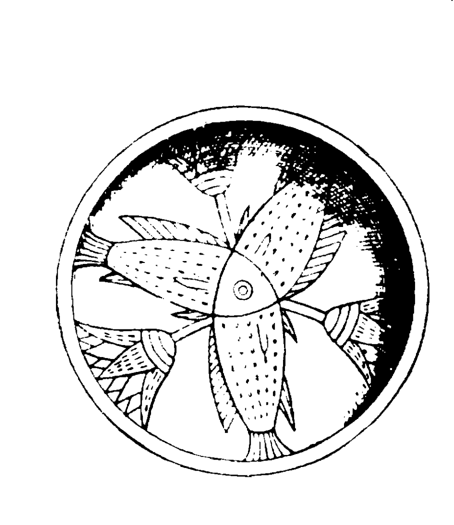


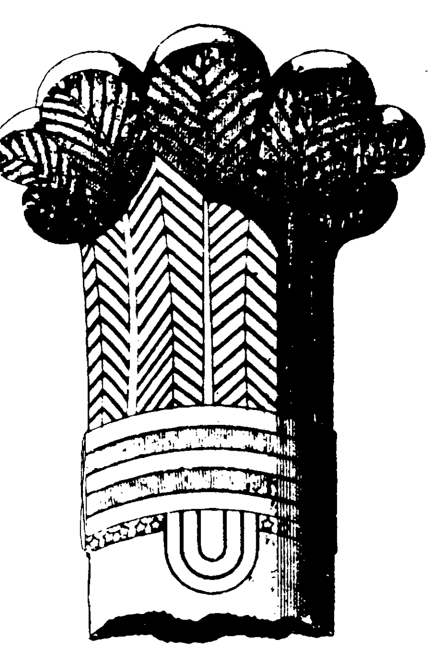




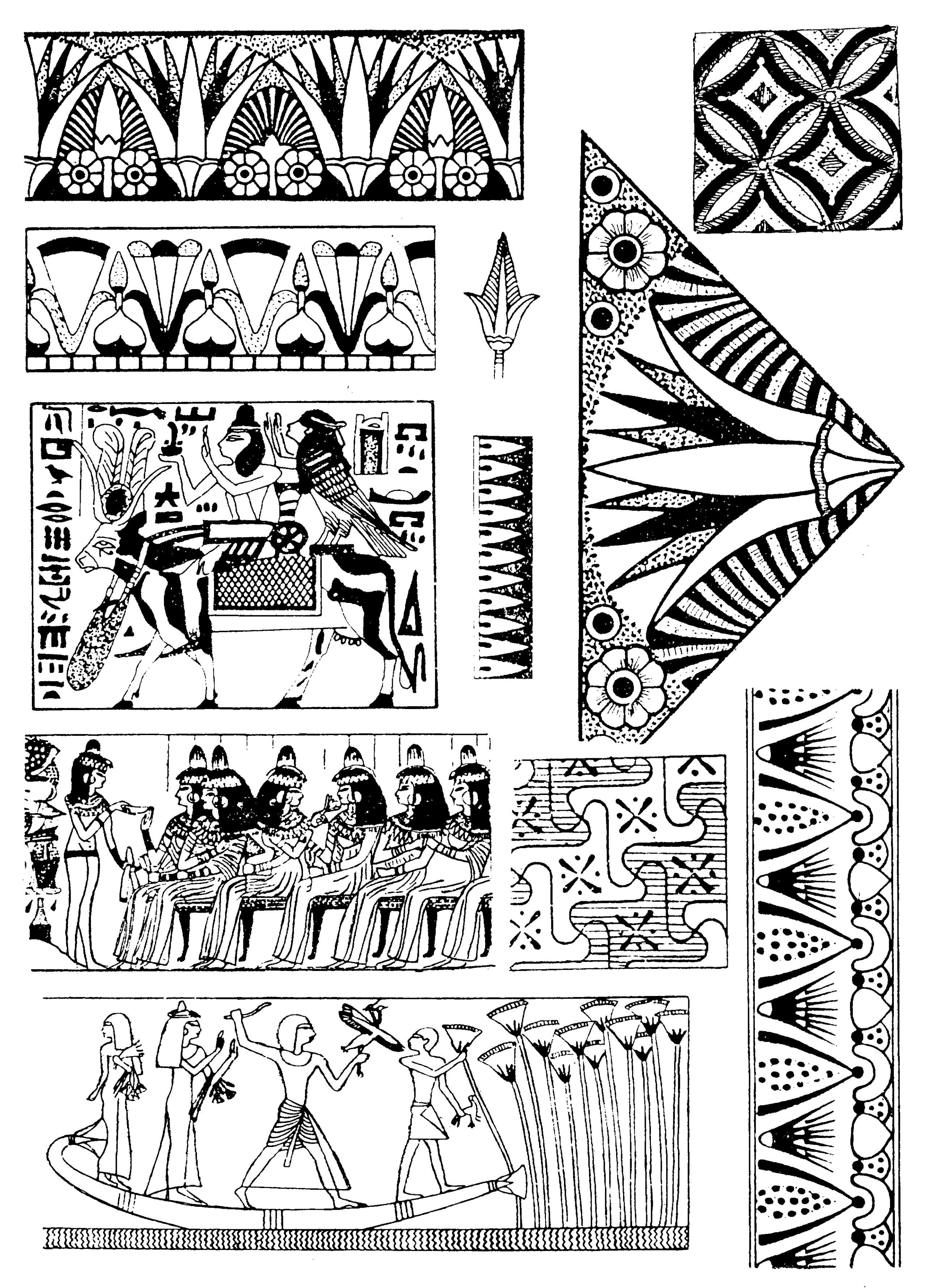




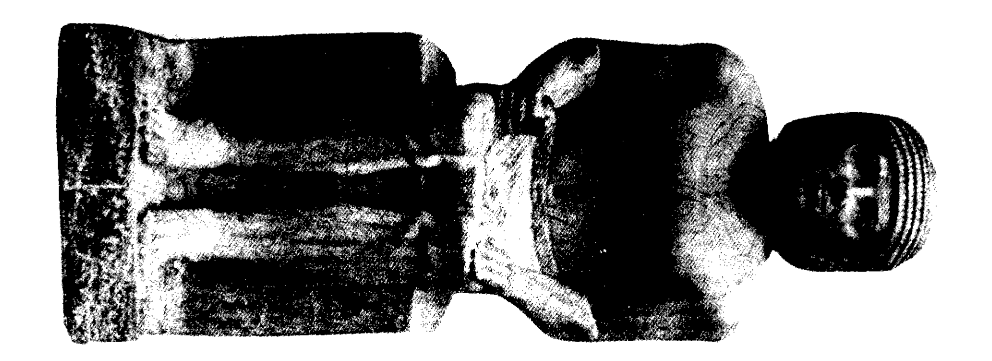


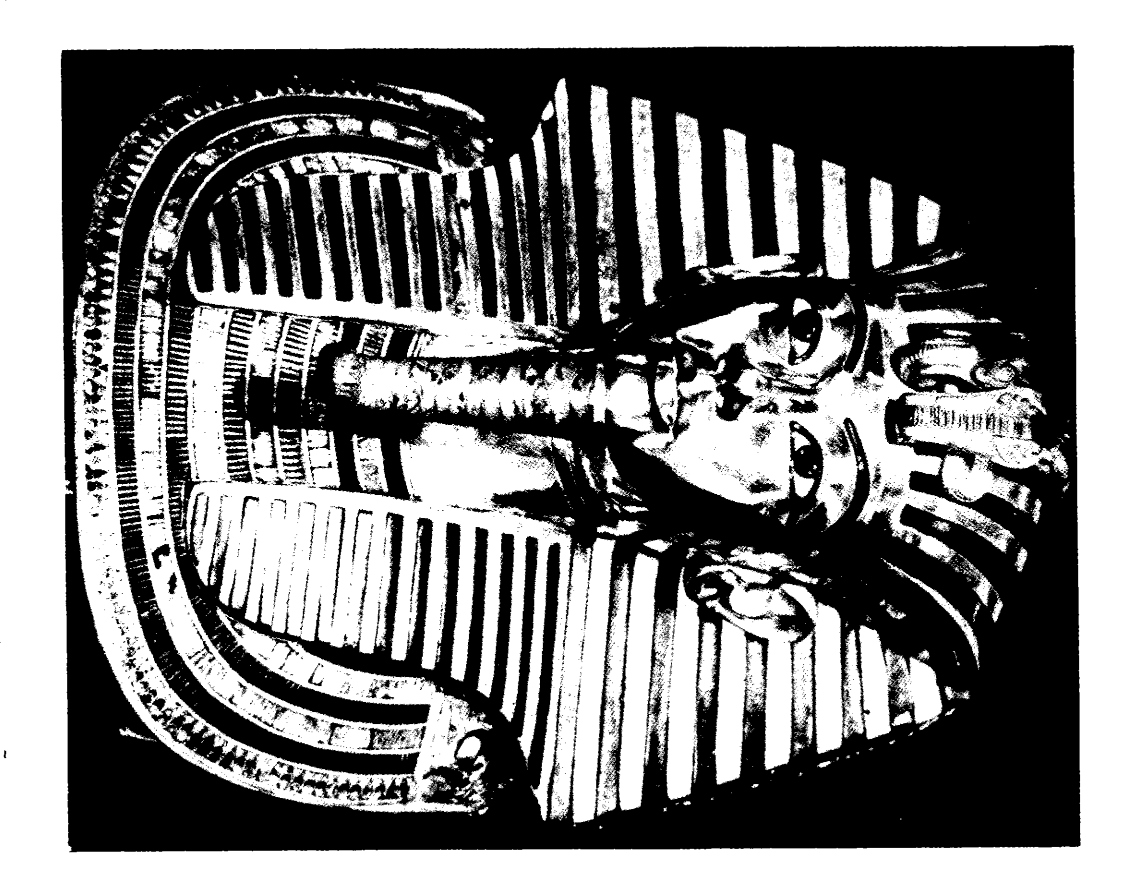


لوحة رقم (٣٧)

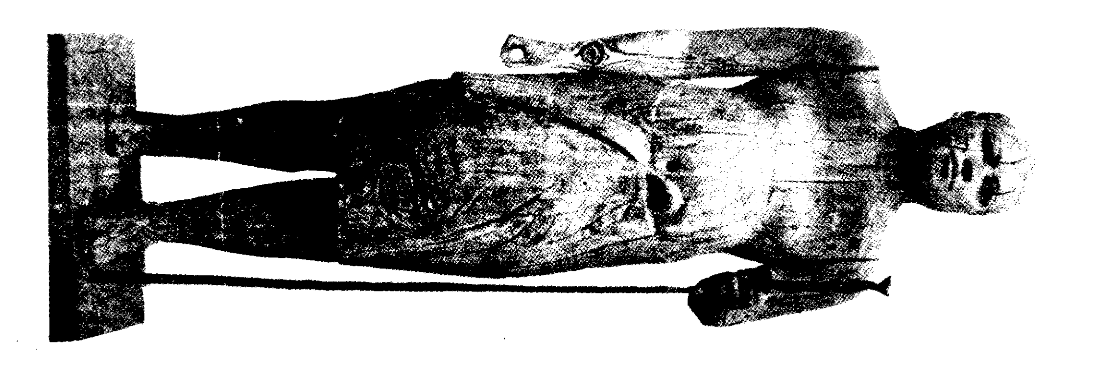


لوحة رقم (٣٨)

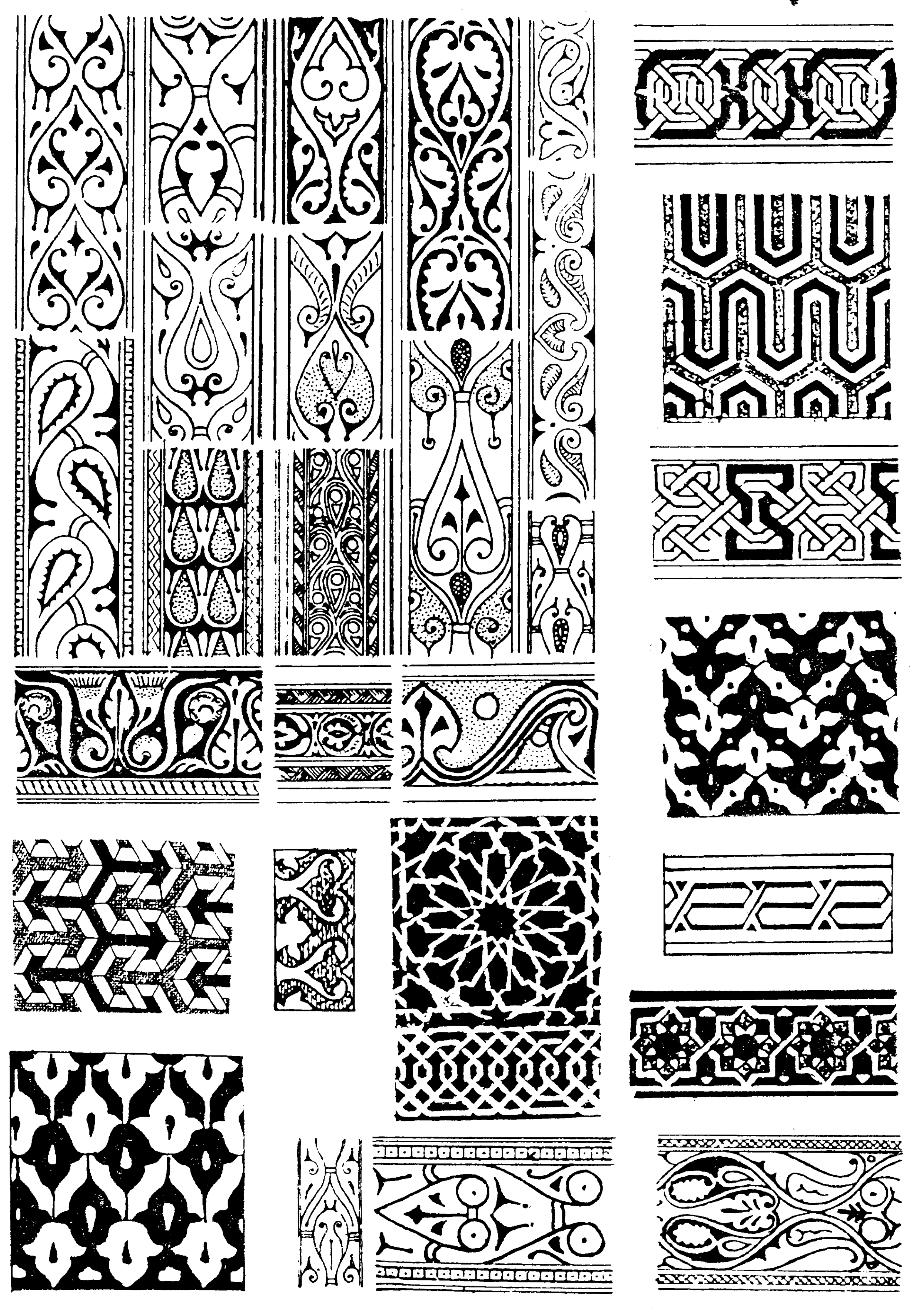




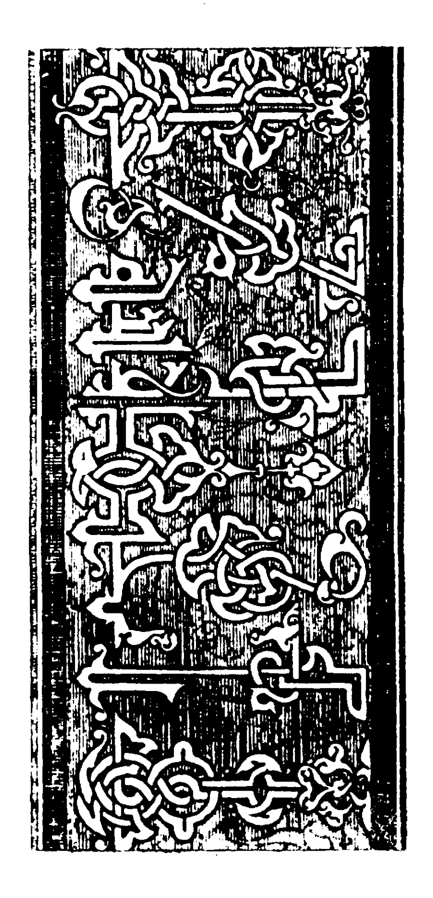
توت عنخ آمون: سرقوه!

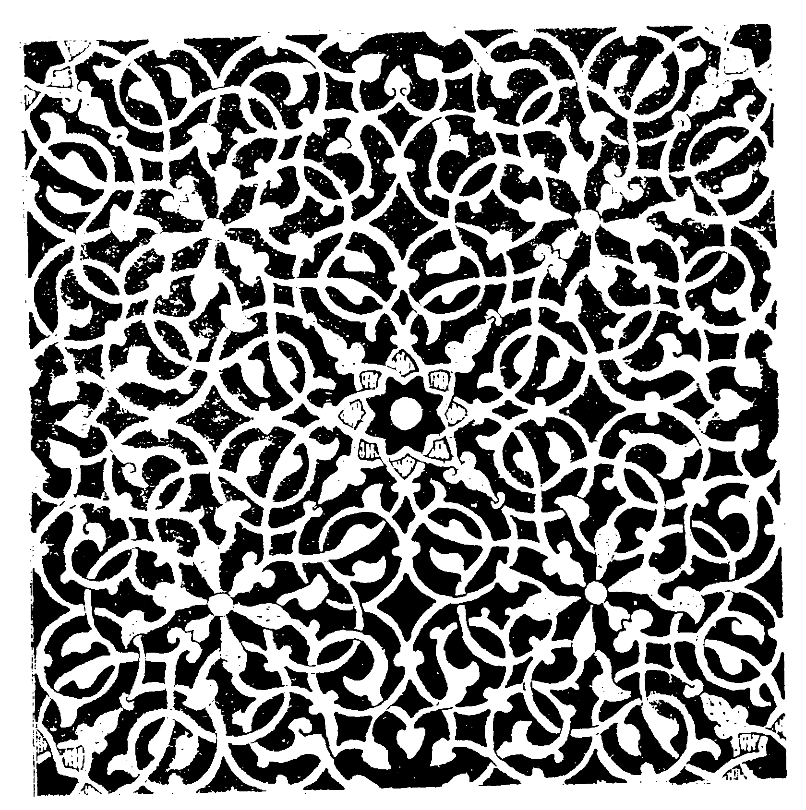


لوحة رقم (٣٩)

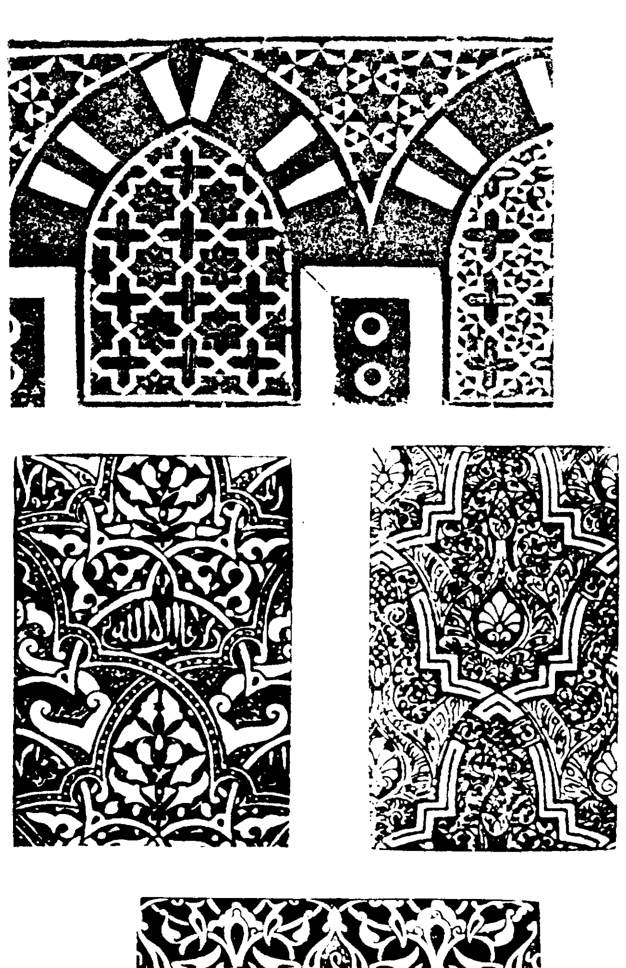


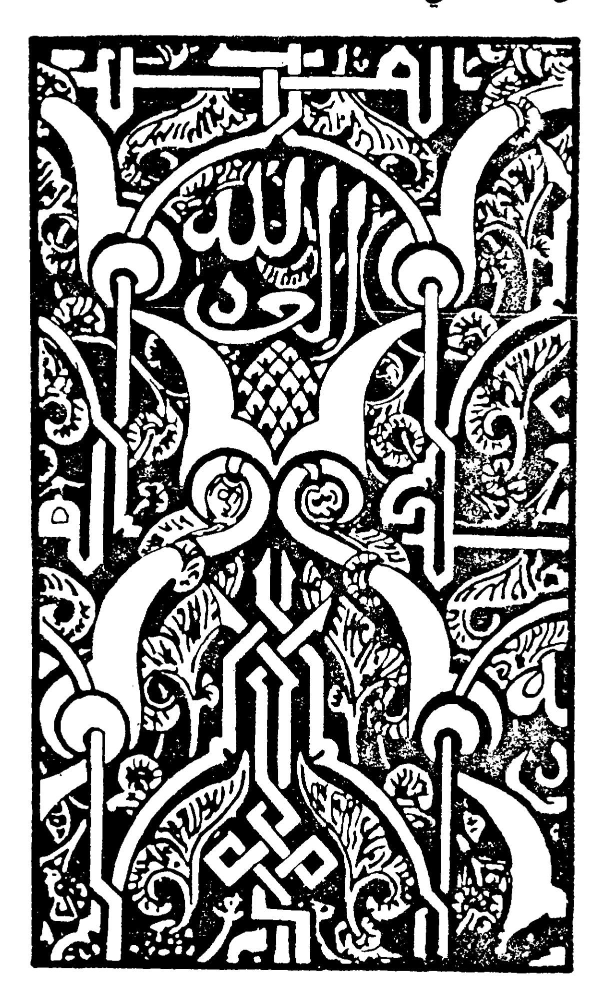
لوحة رقم (٤٠)

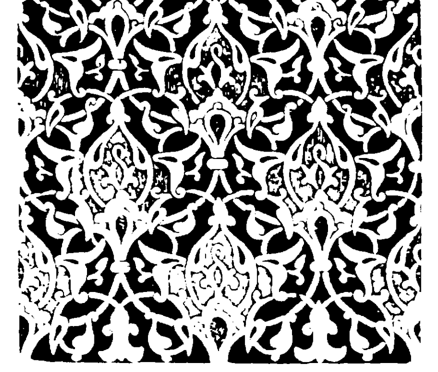



لوحة رقم (٤١)

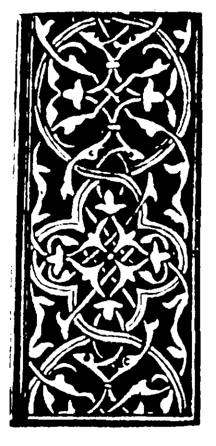




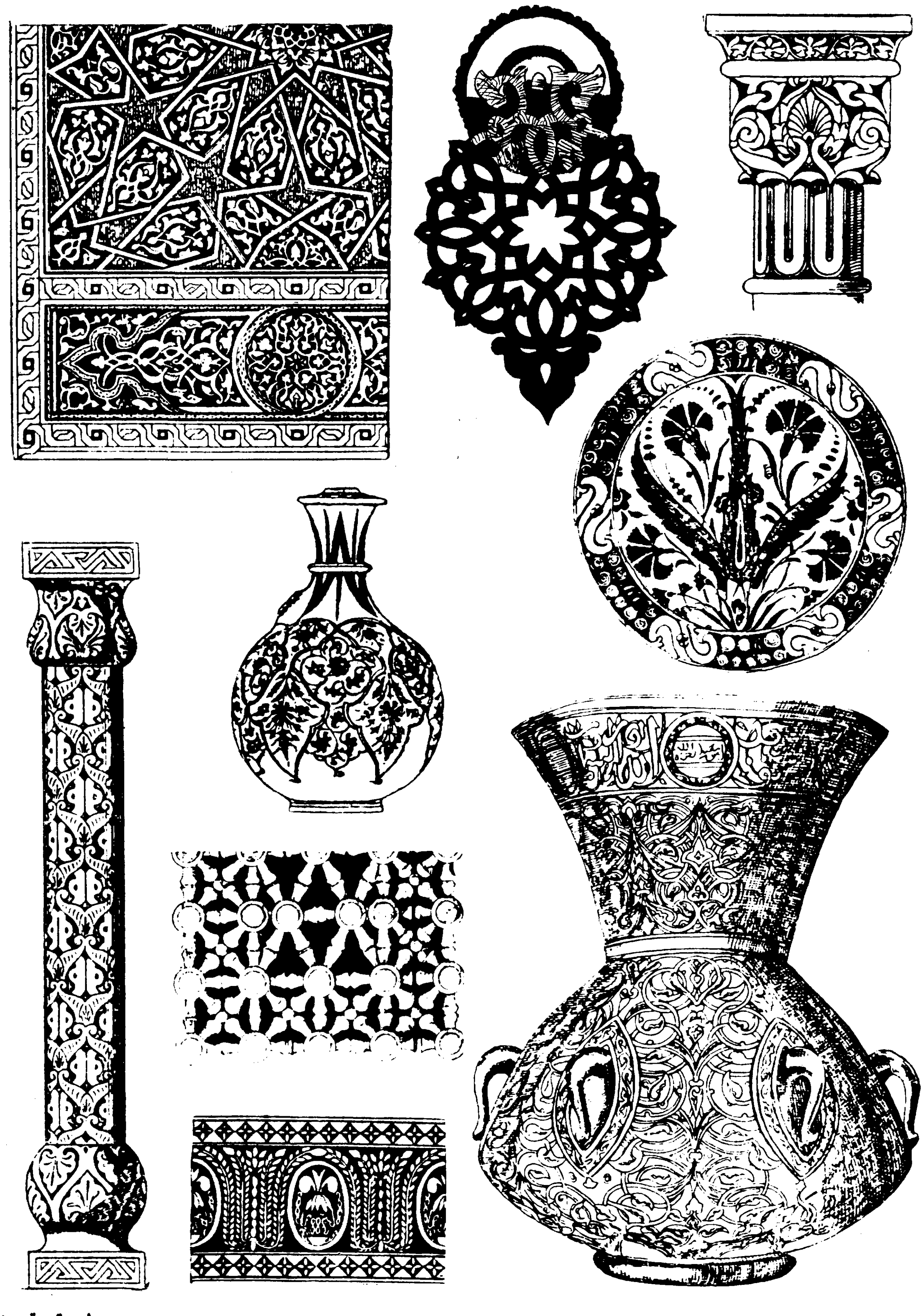




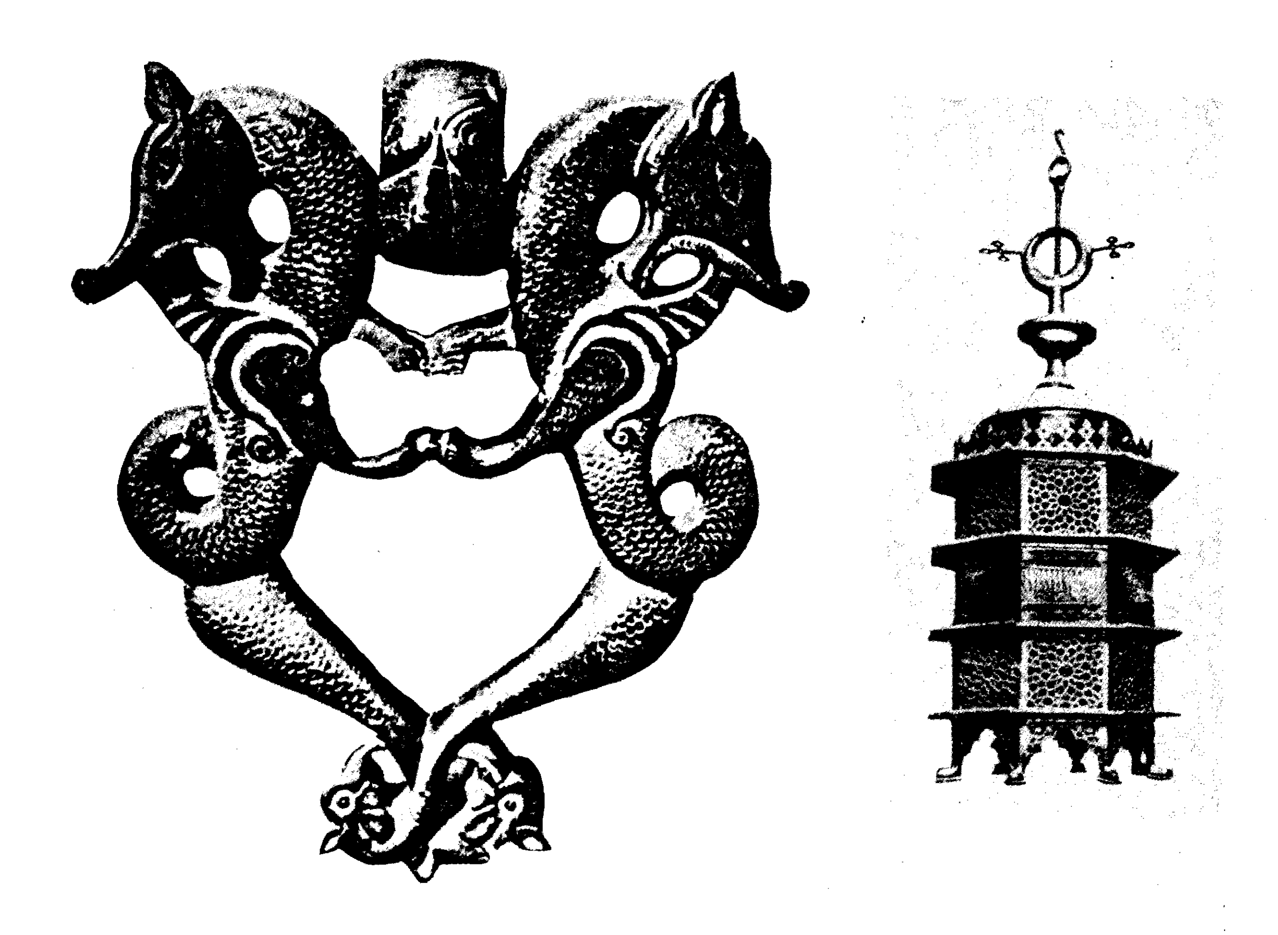




لوحة رقم (٤٢)



لوحة رقم (٤١)

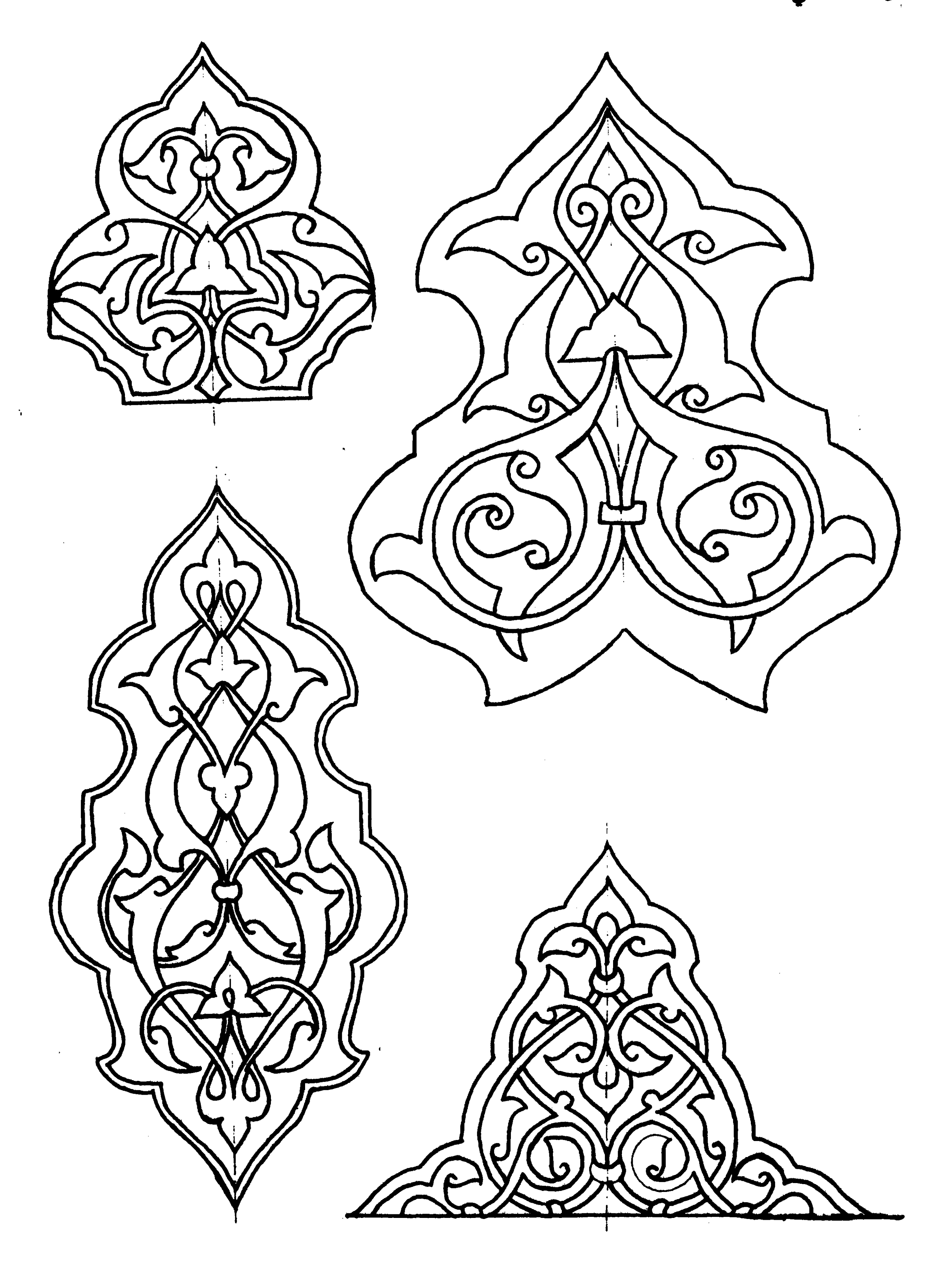




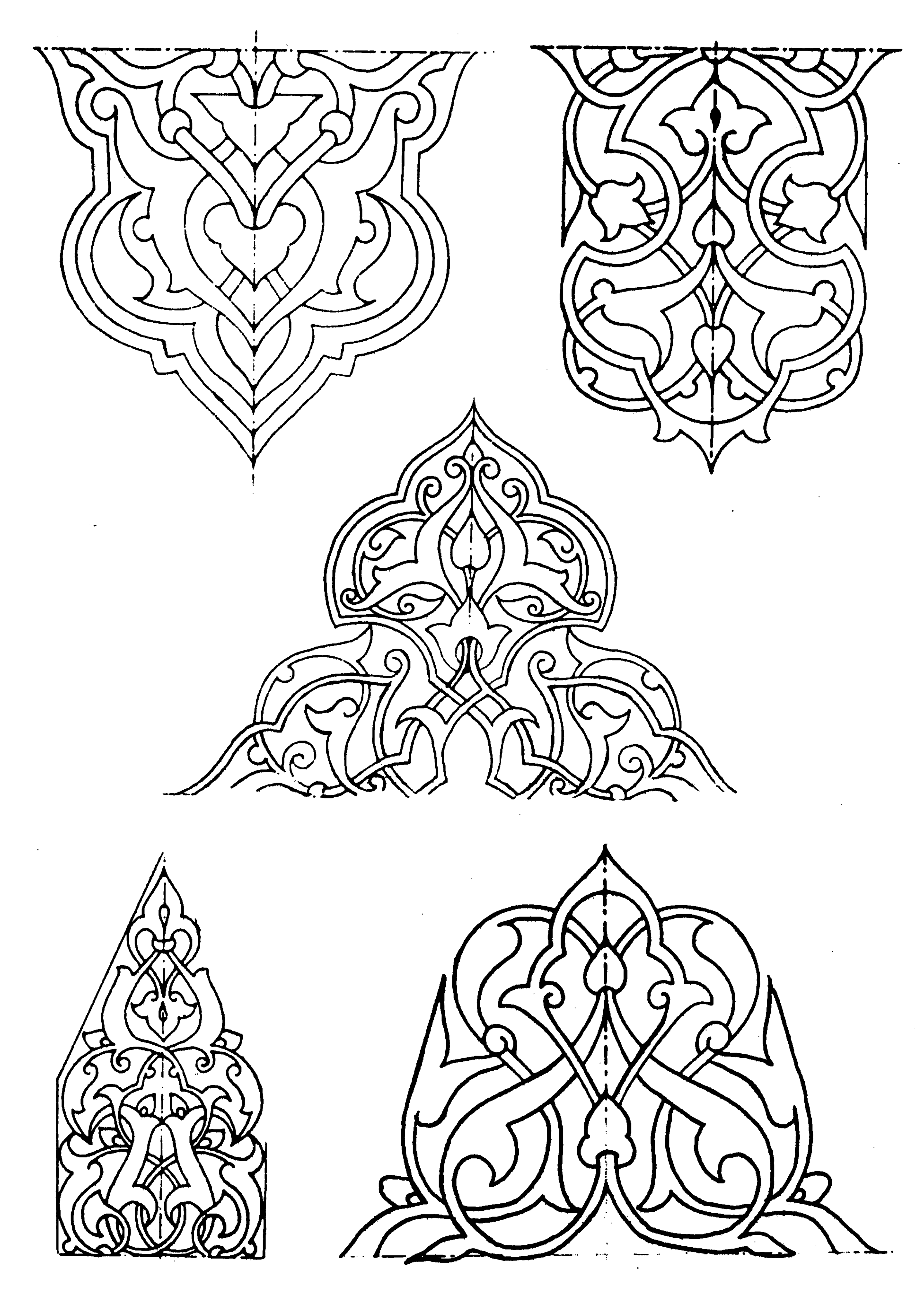
لوحة رقم (٤٣)



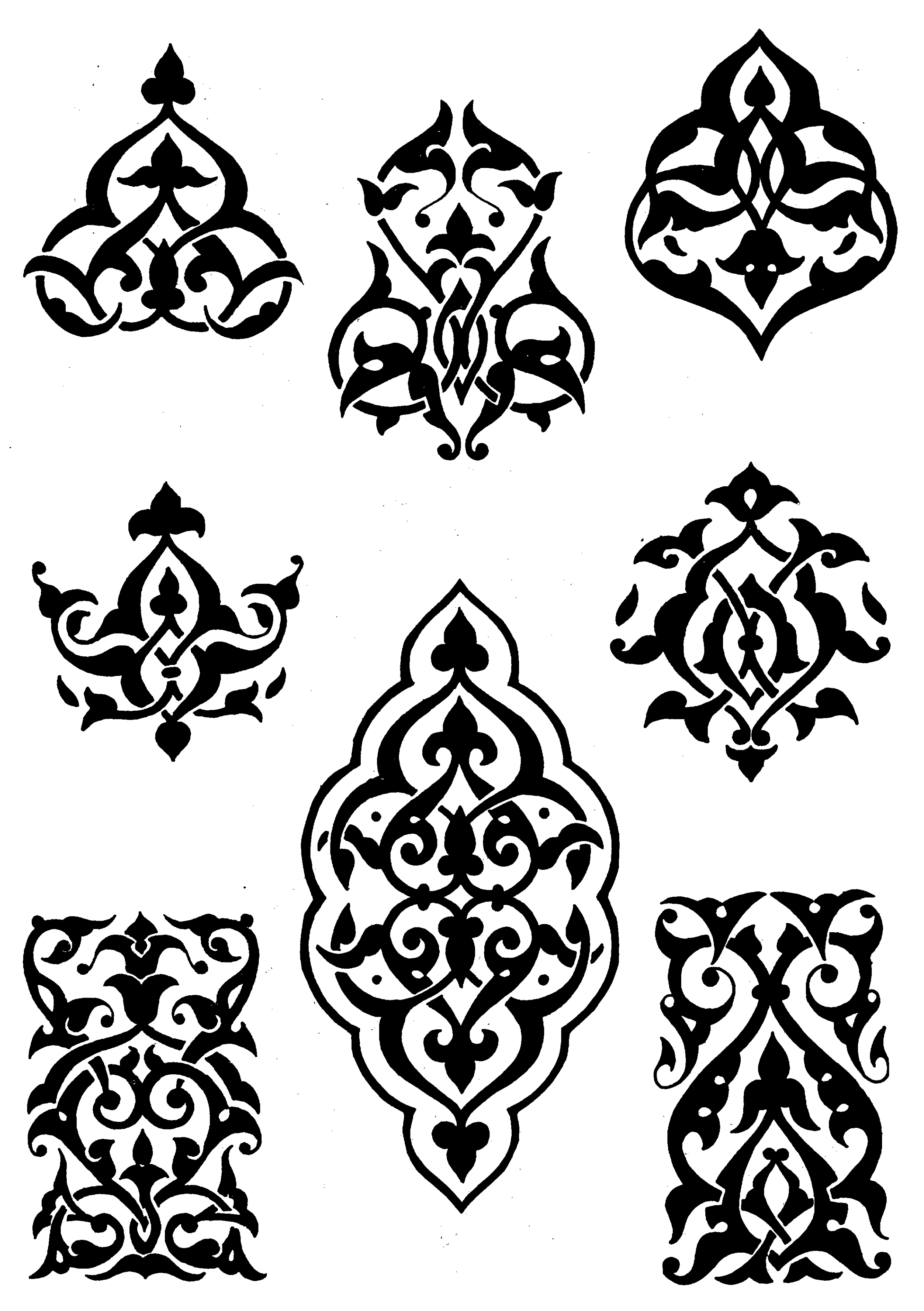
لوحة رقم (٤٤)



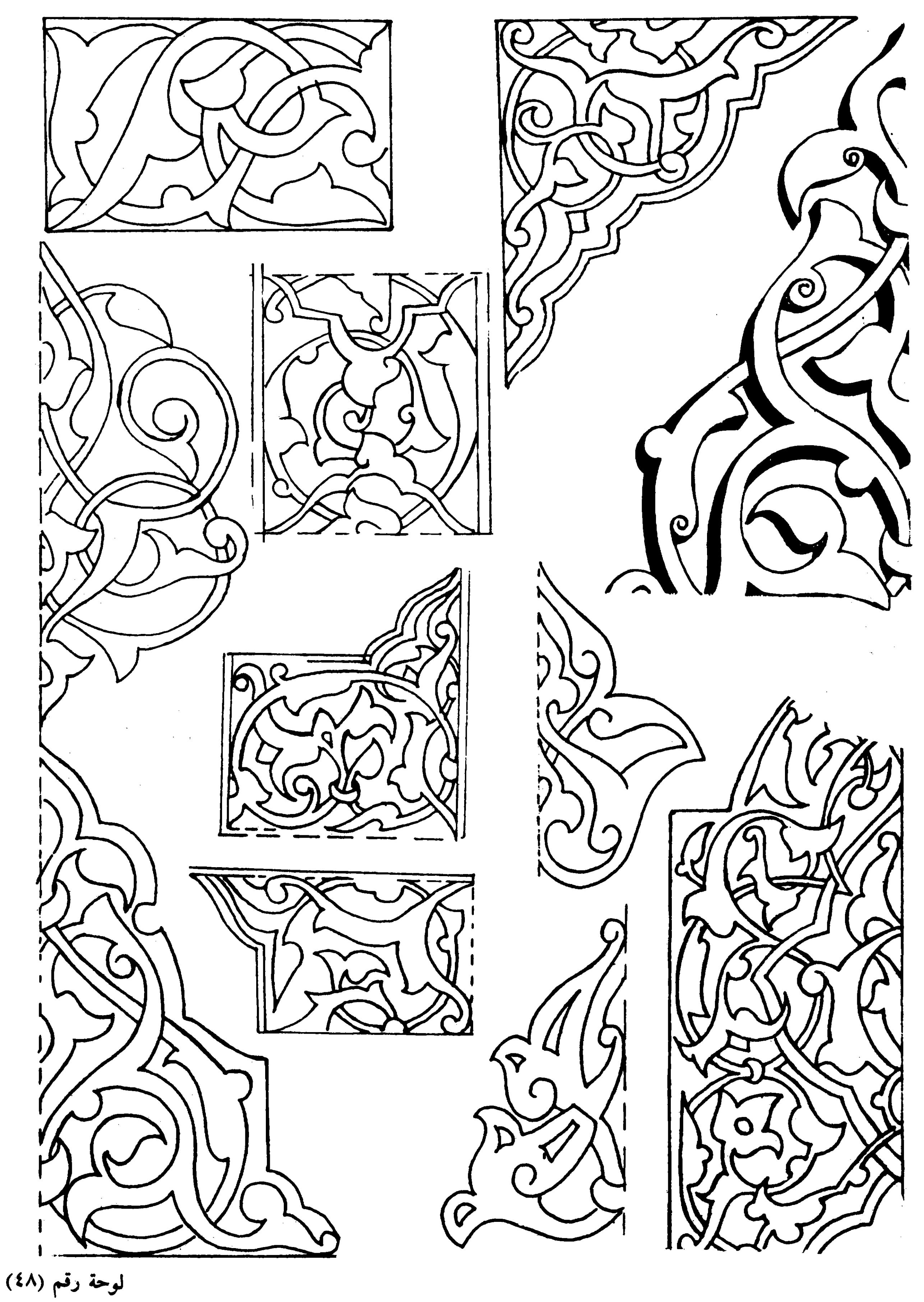
لوحة رقم (٤٥)



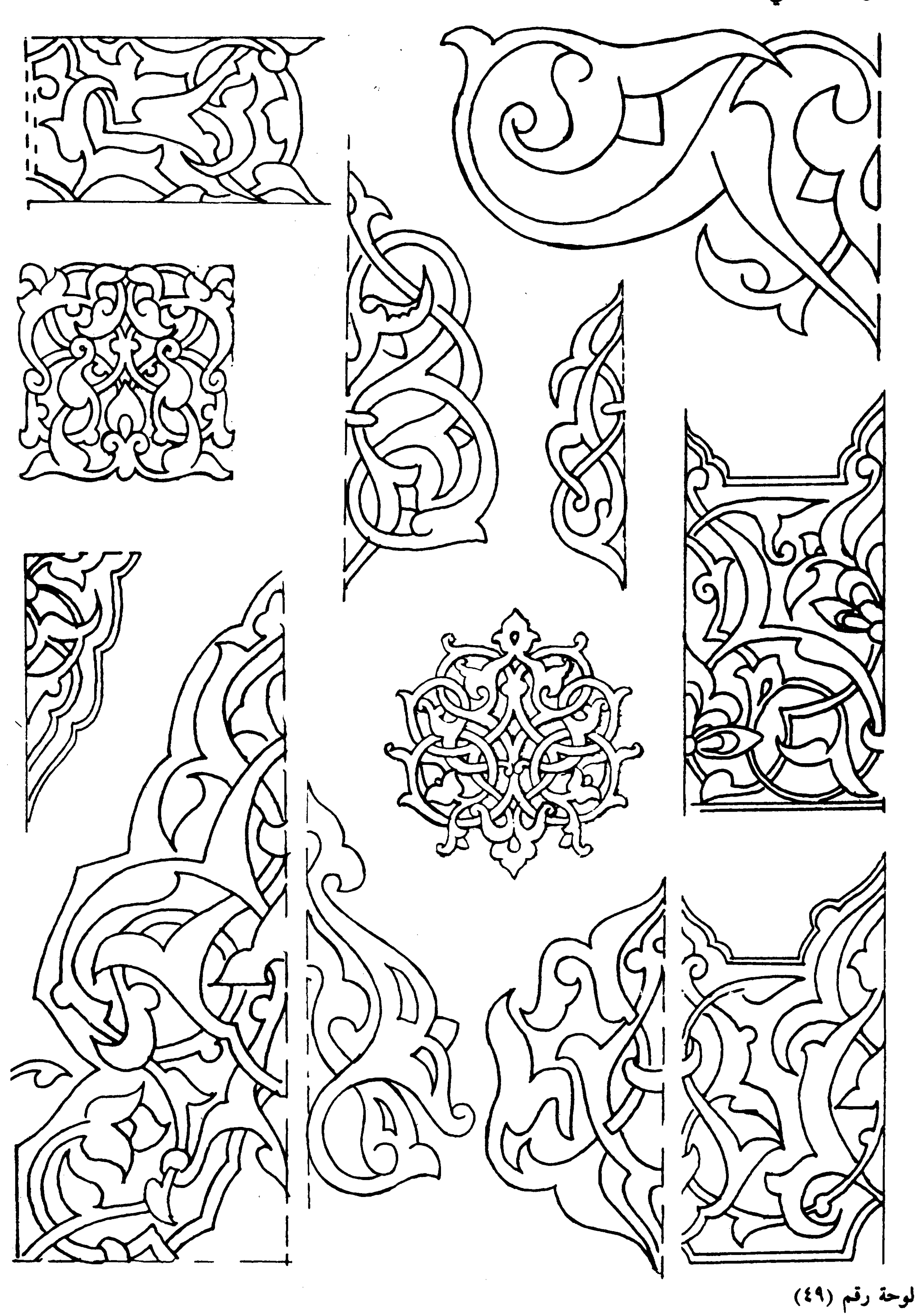
لوحة رقم (٤٦)



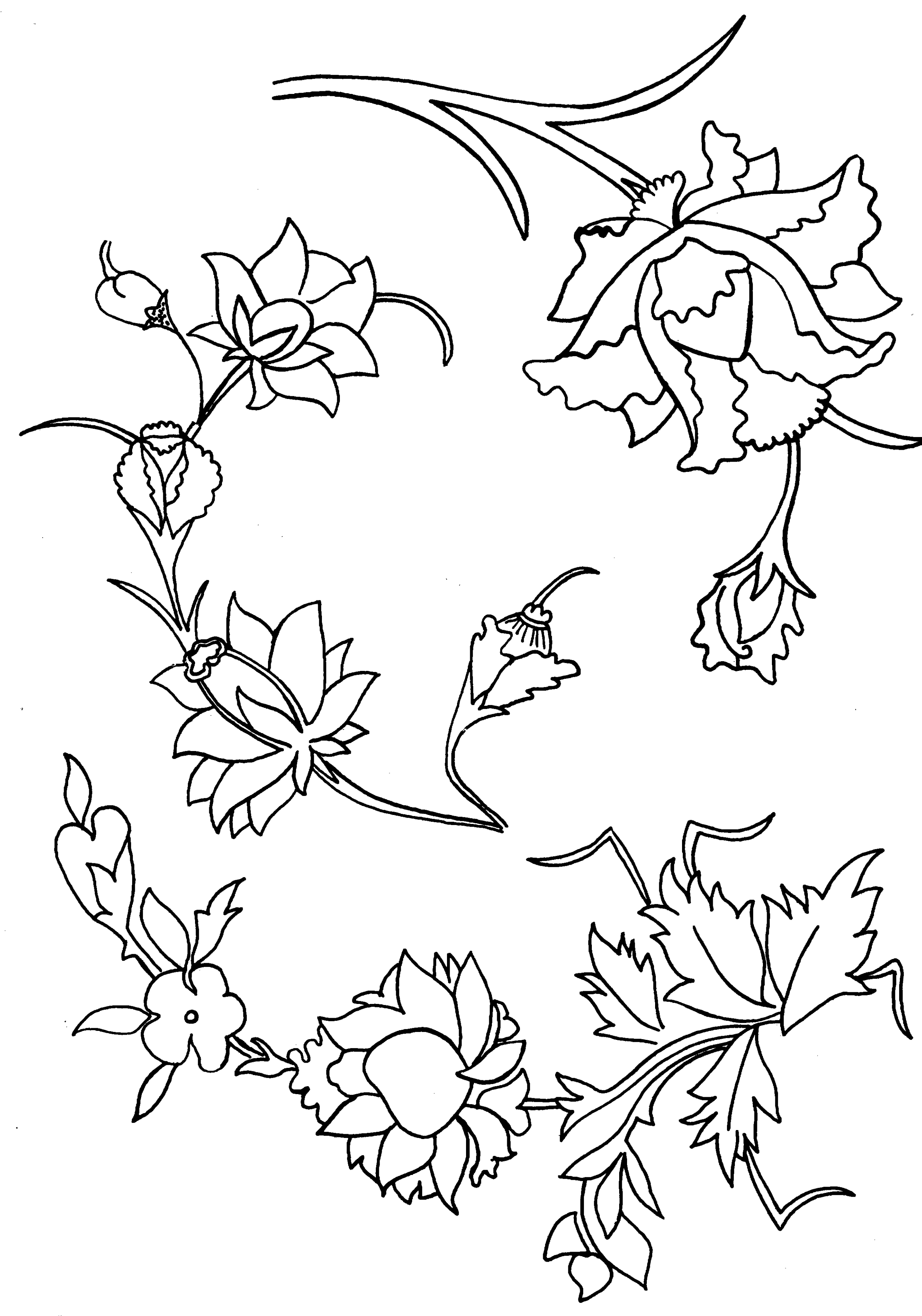
لوحة رقم (٤٧)



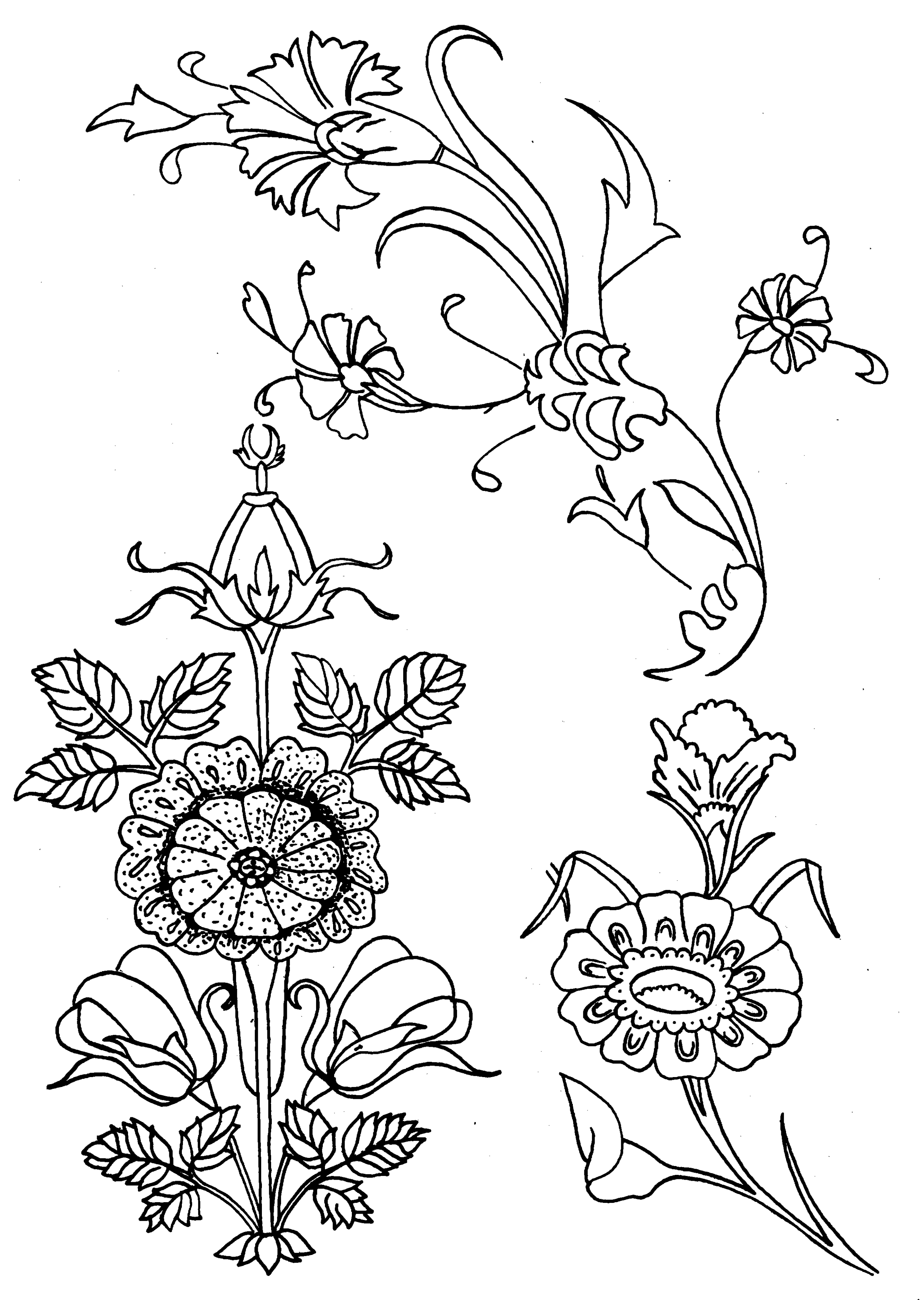
لوحة رقم (٤٨)



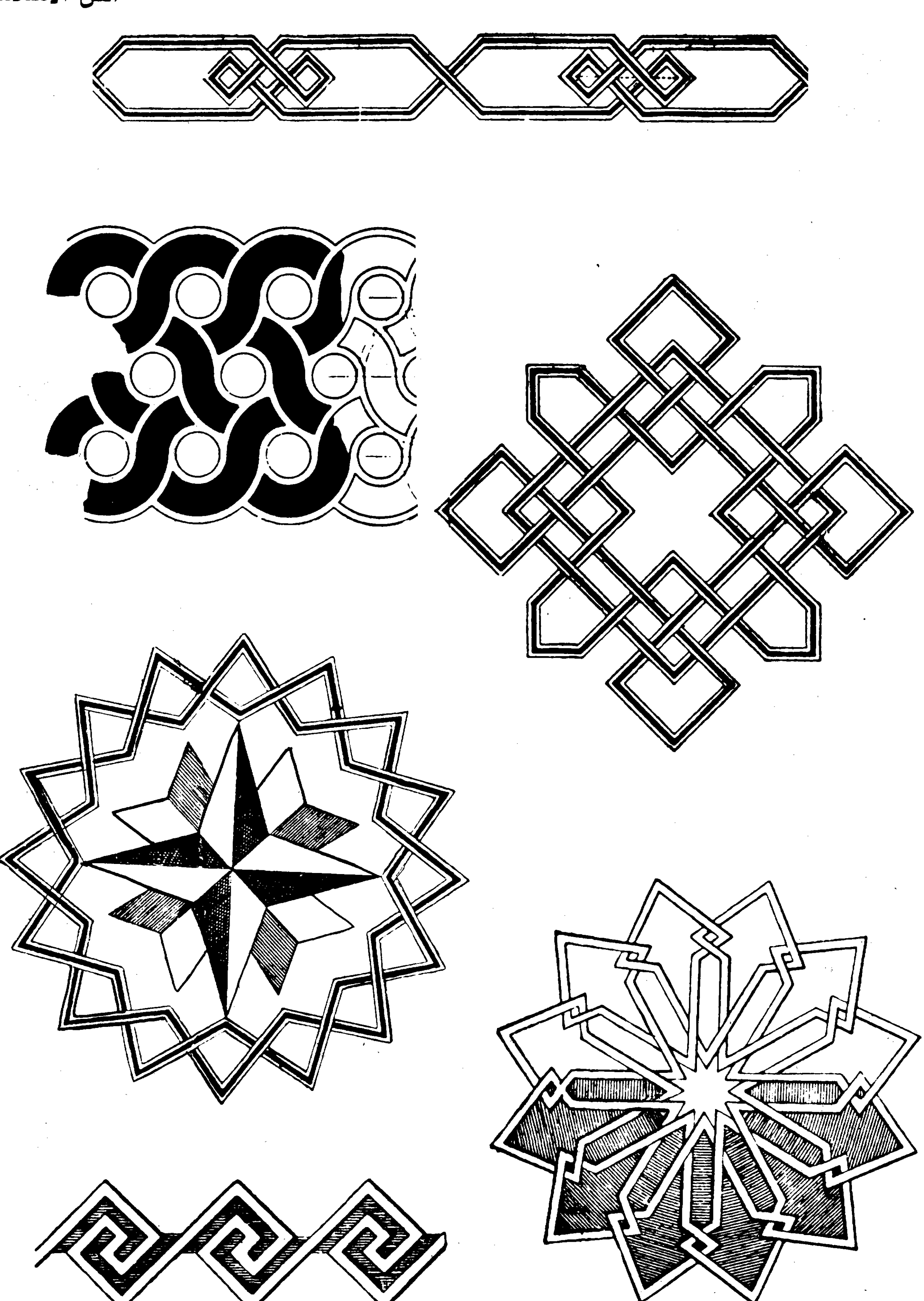
لوحة رقم (٤٩)



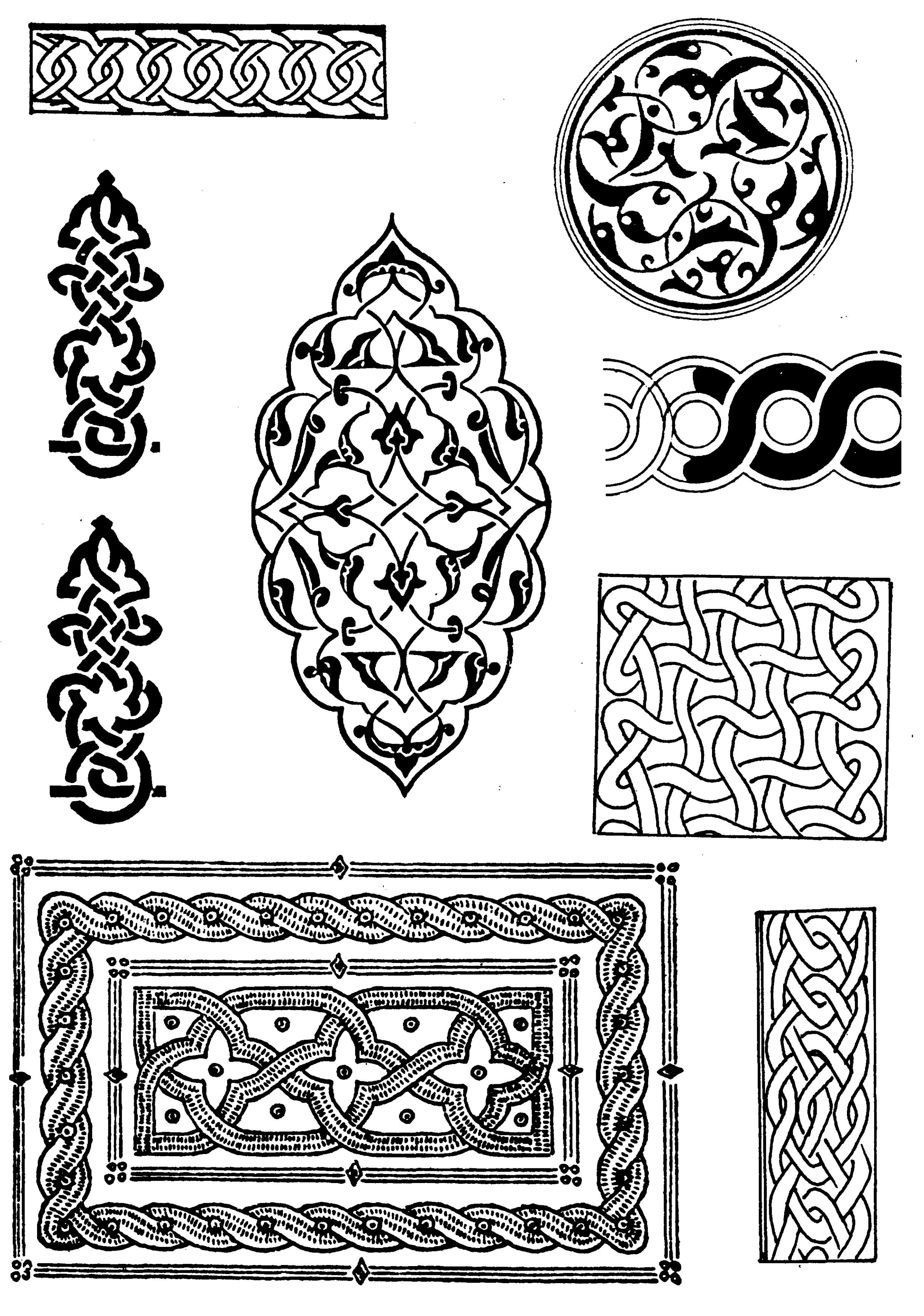
لوحة رقم (٥٠)



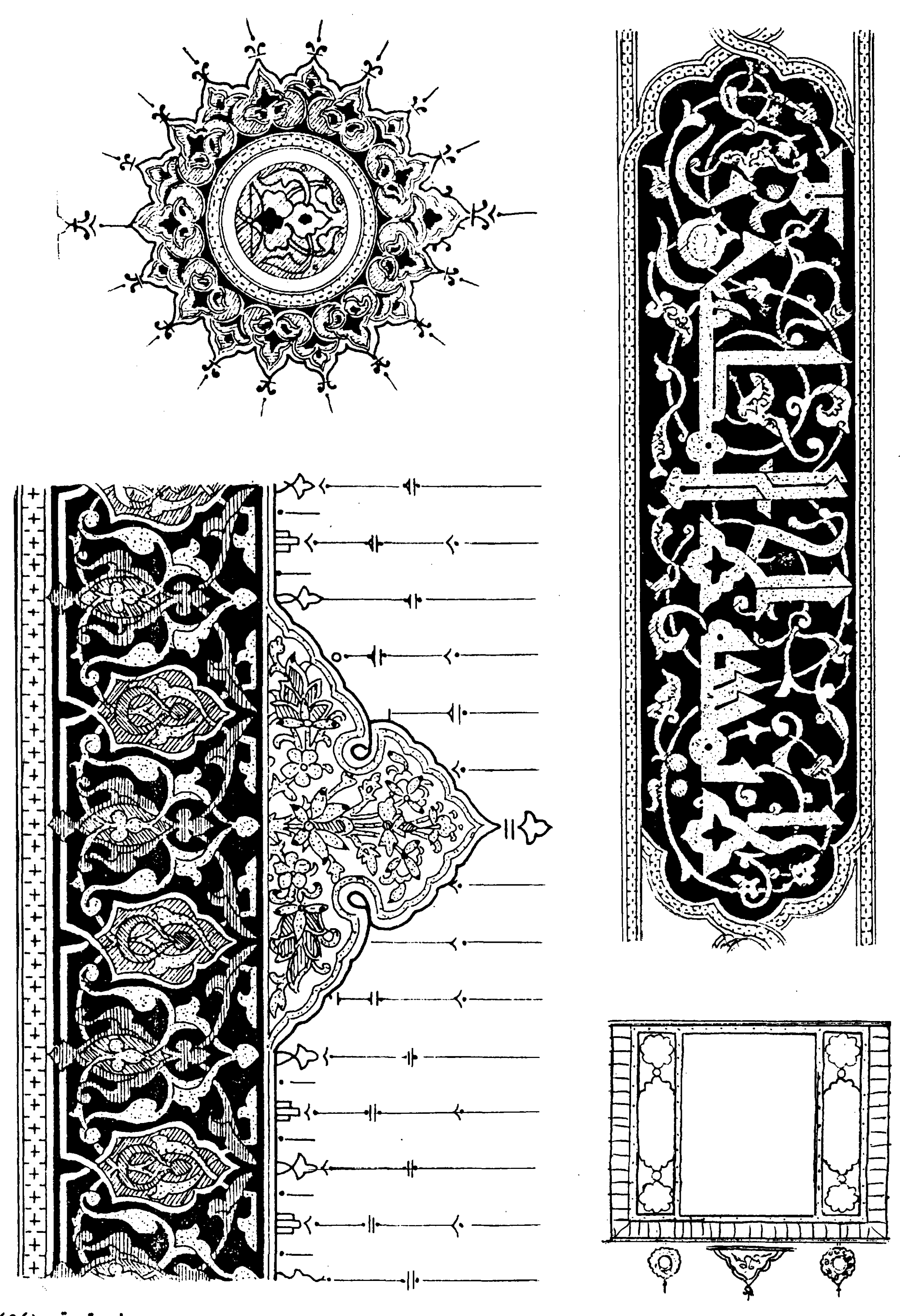
لوحة رقم (٥١)



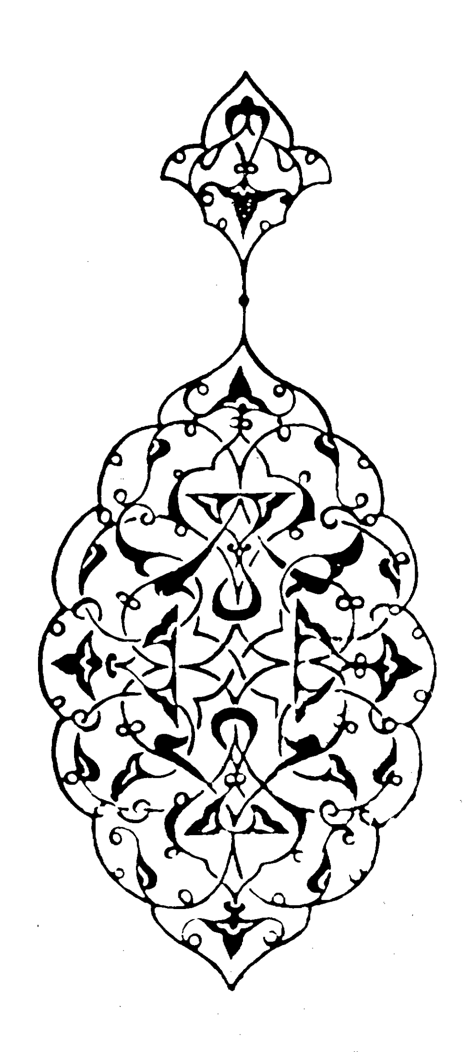
لوحة رقم (٥٢)

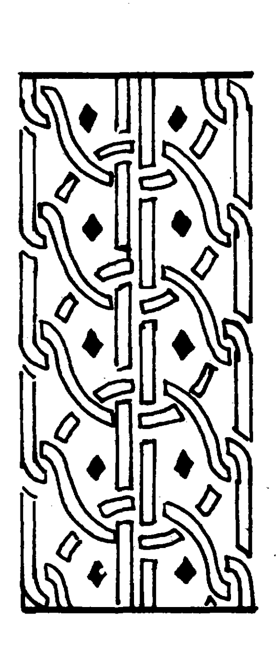


لوحة رقم (٥٣)

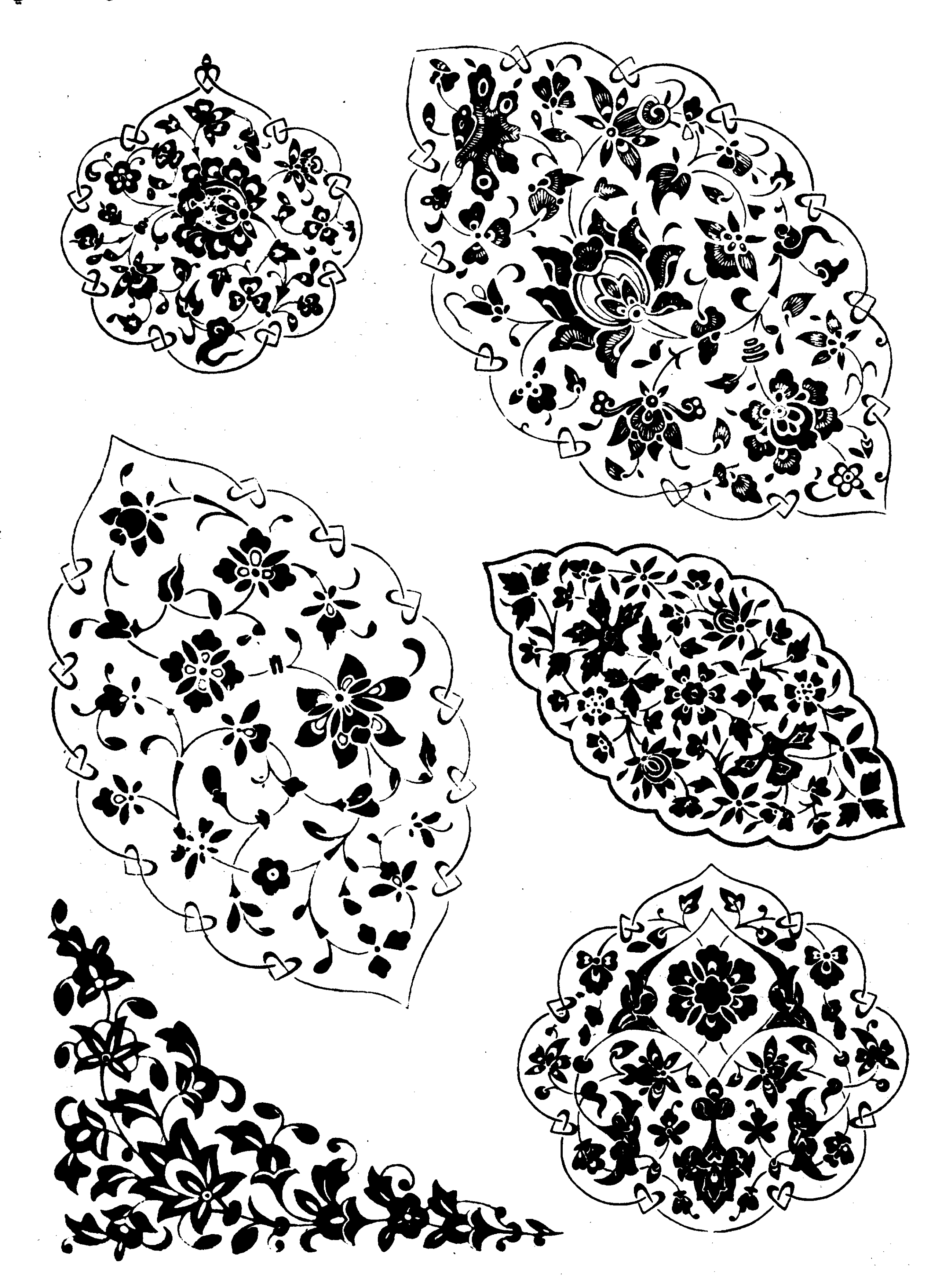


لوحة رقم (٥٤)

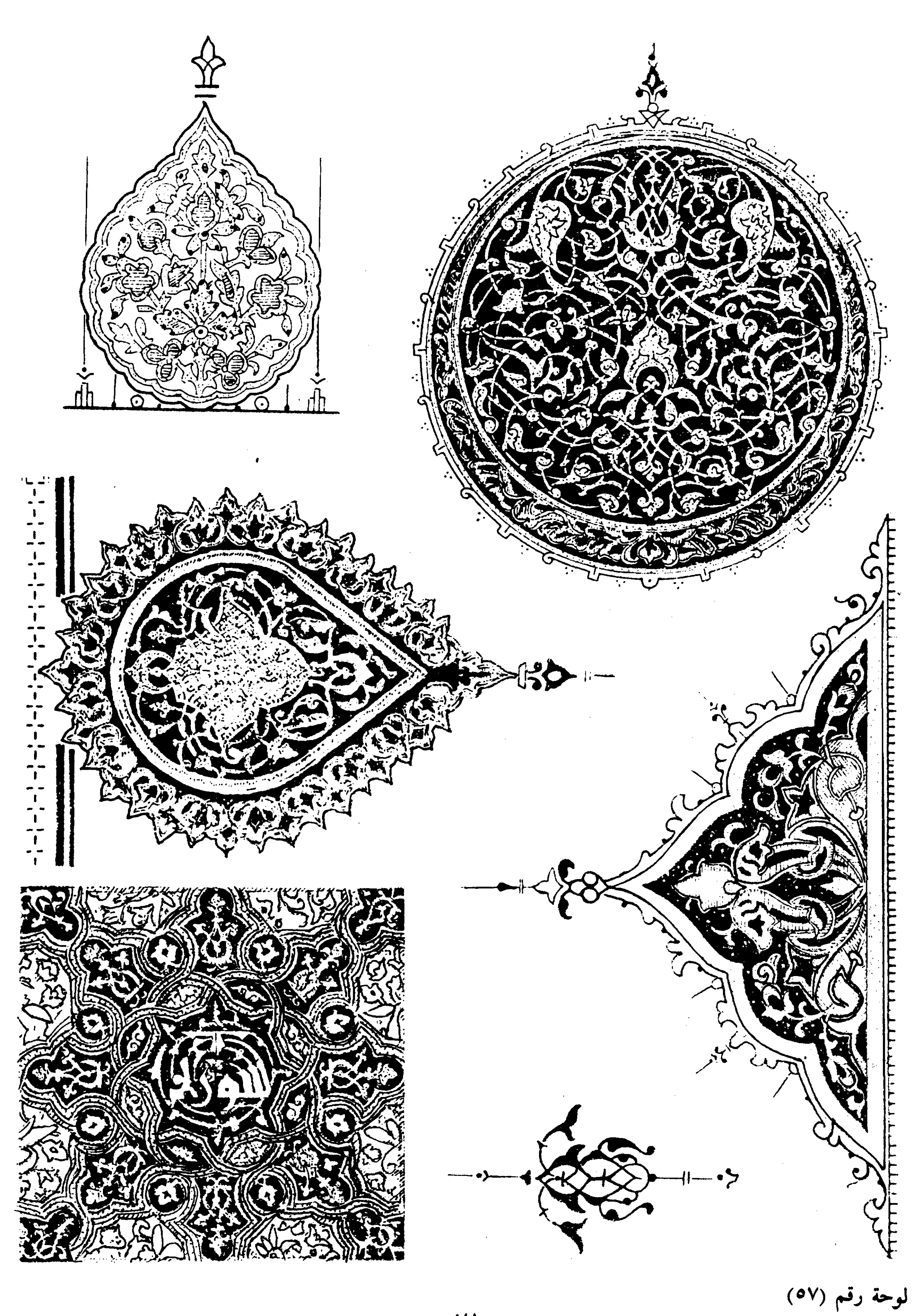




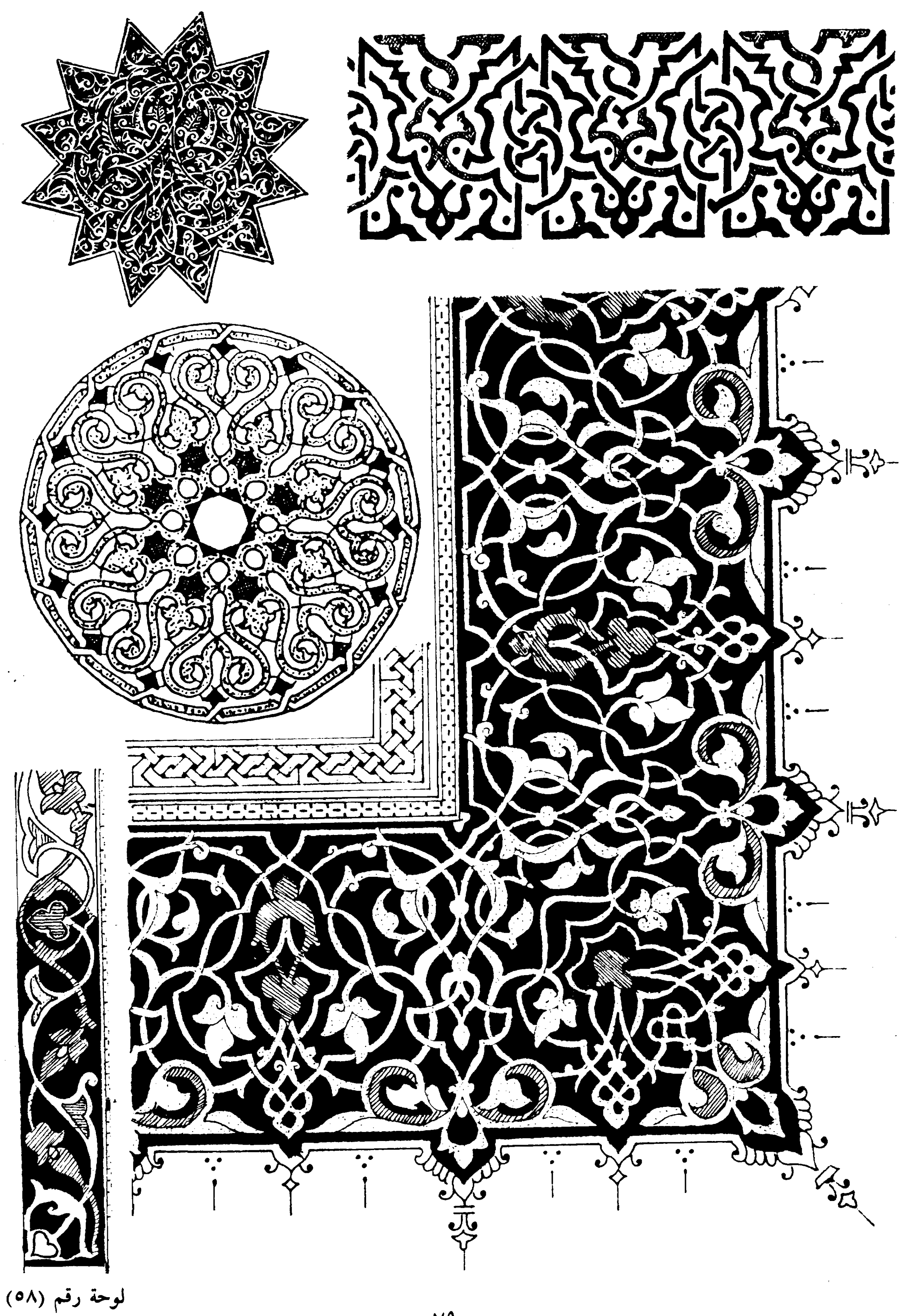
لوحة رقم (٥٥)



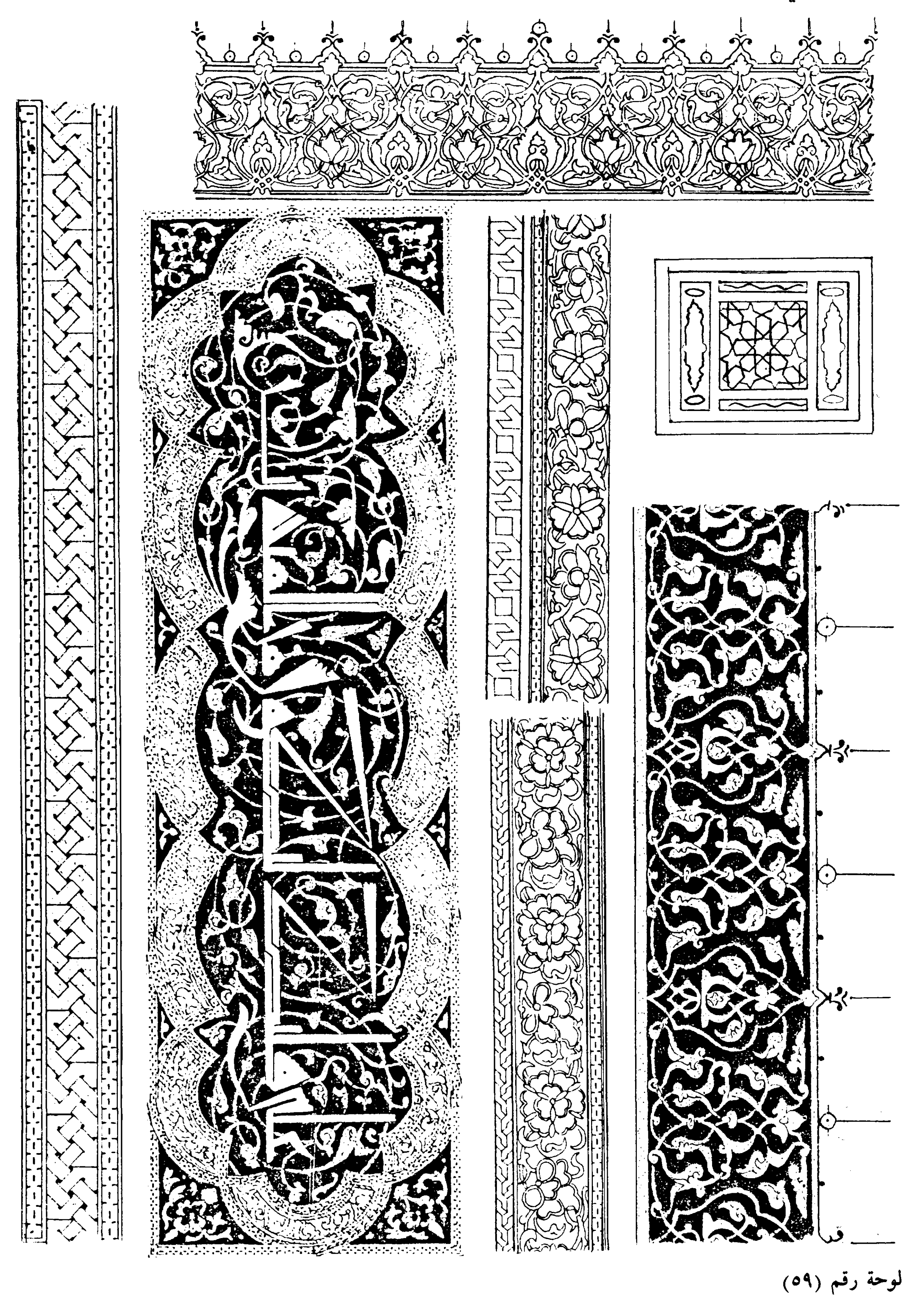
لوحة رقم (٥٦)



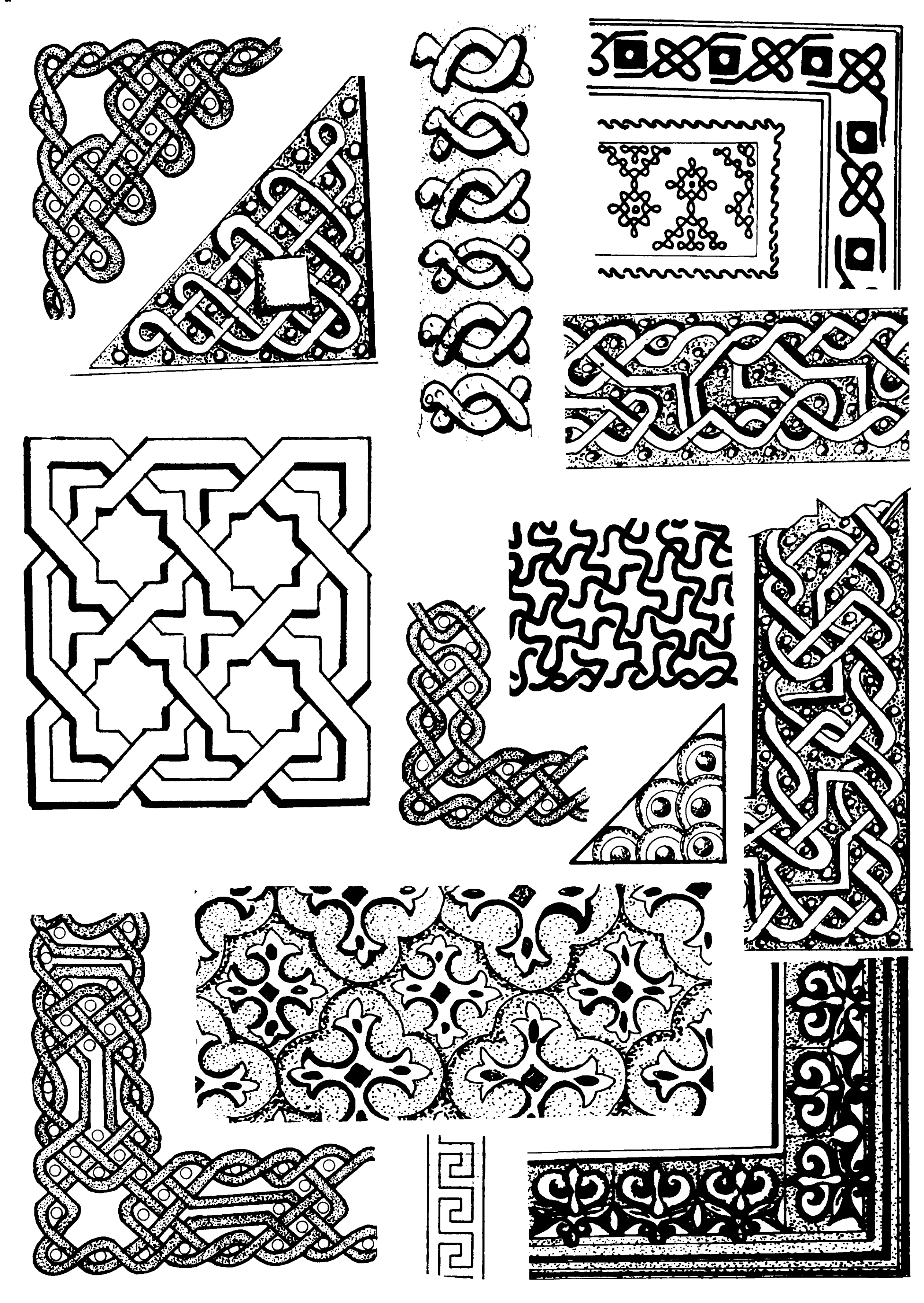
لوحة رقم (٥٧)



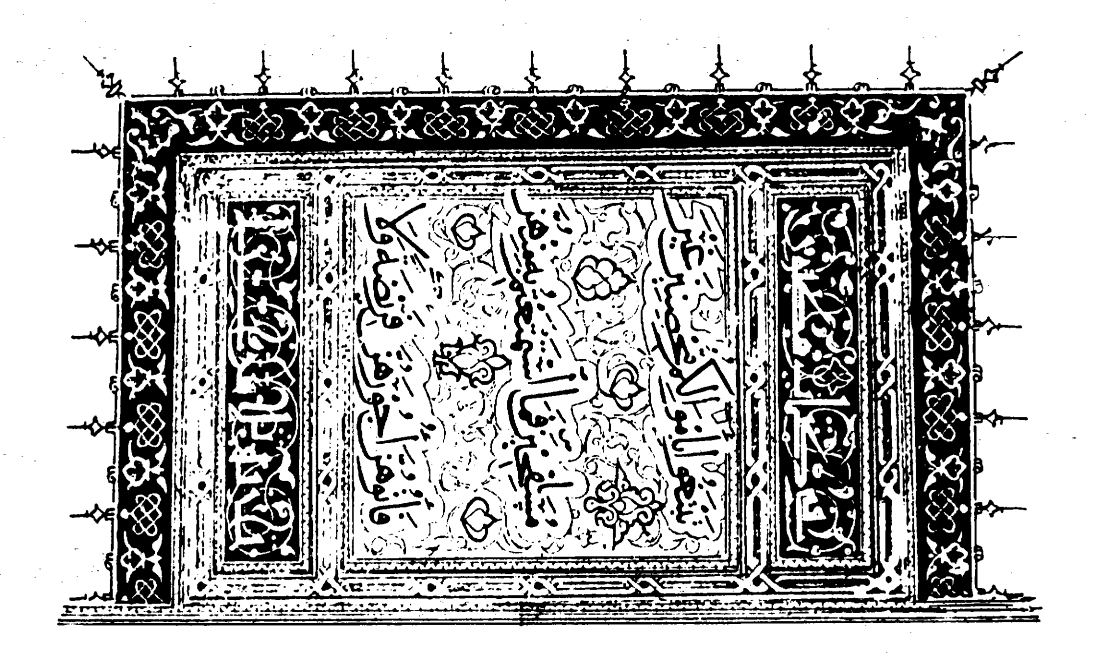
لوحة رقم (٥٨)

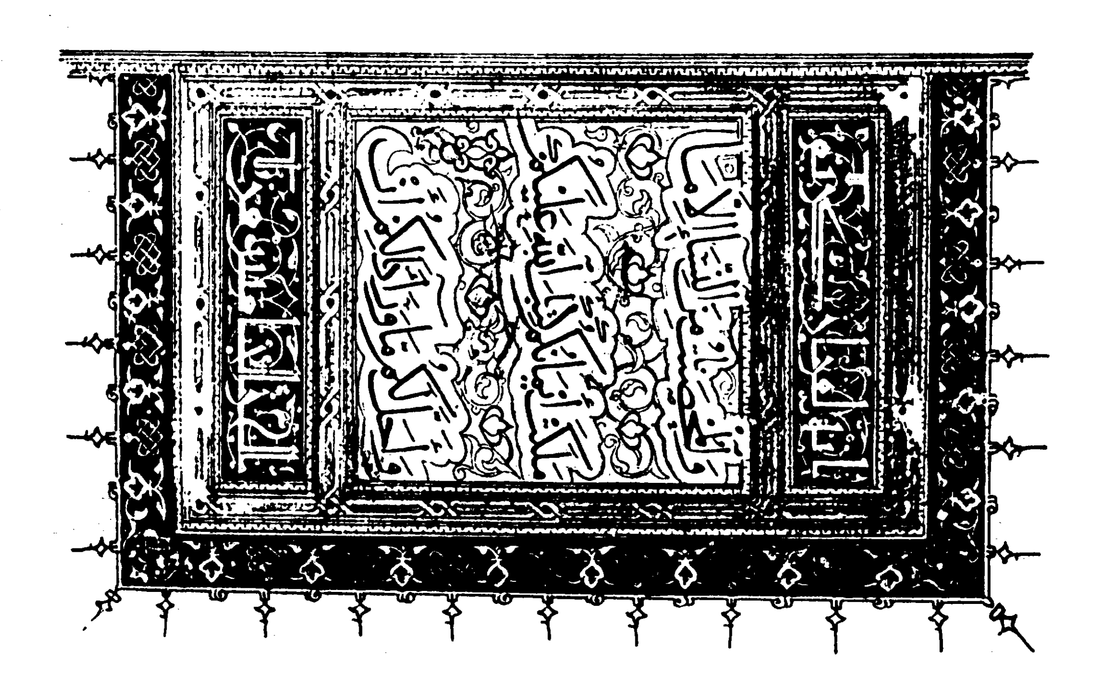


لوحة رقم (٥٩)

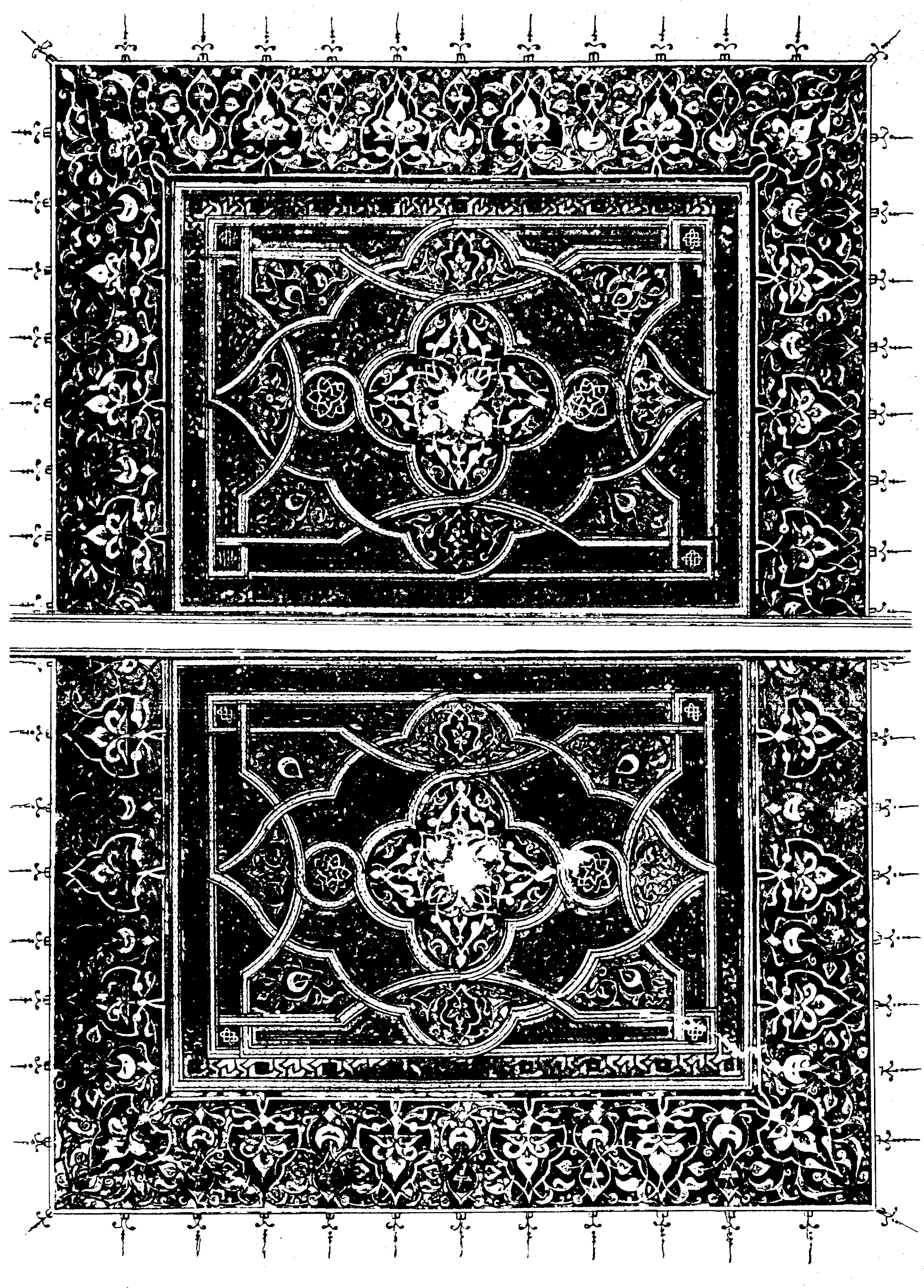


لوحة رقم (٦٠)

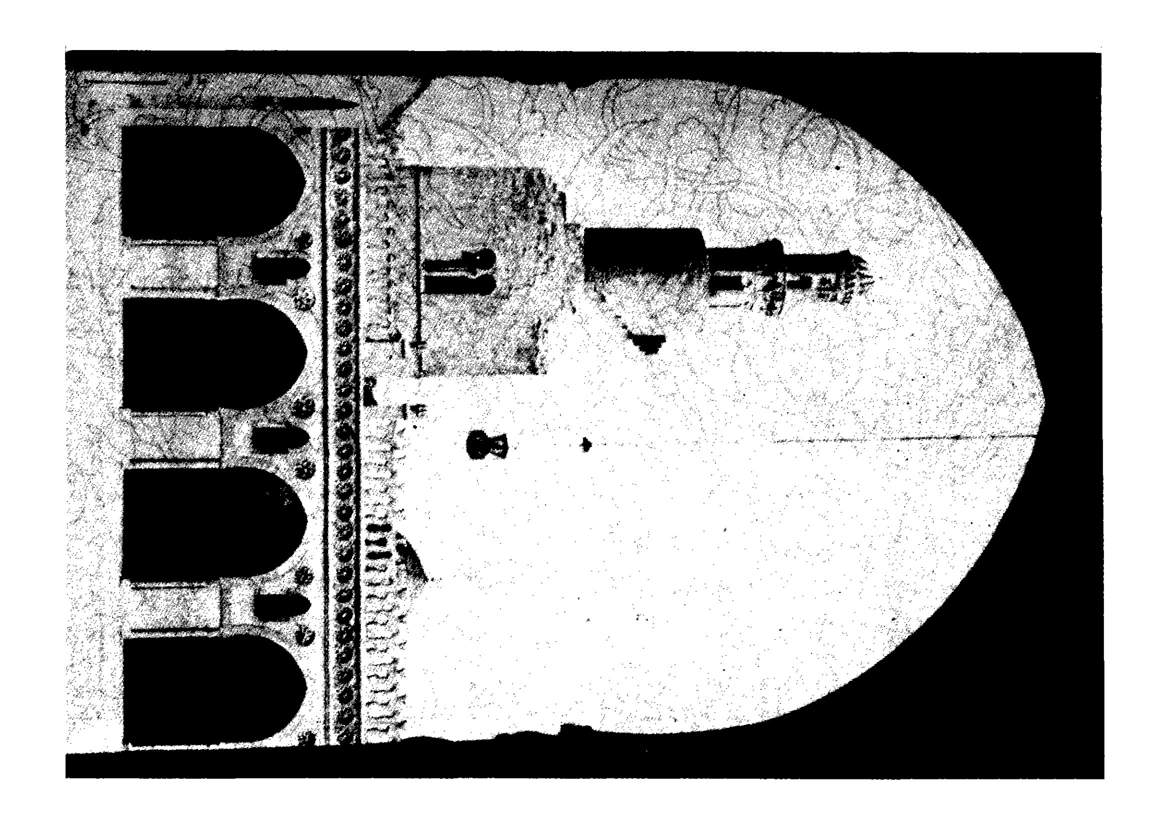


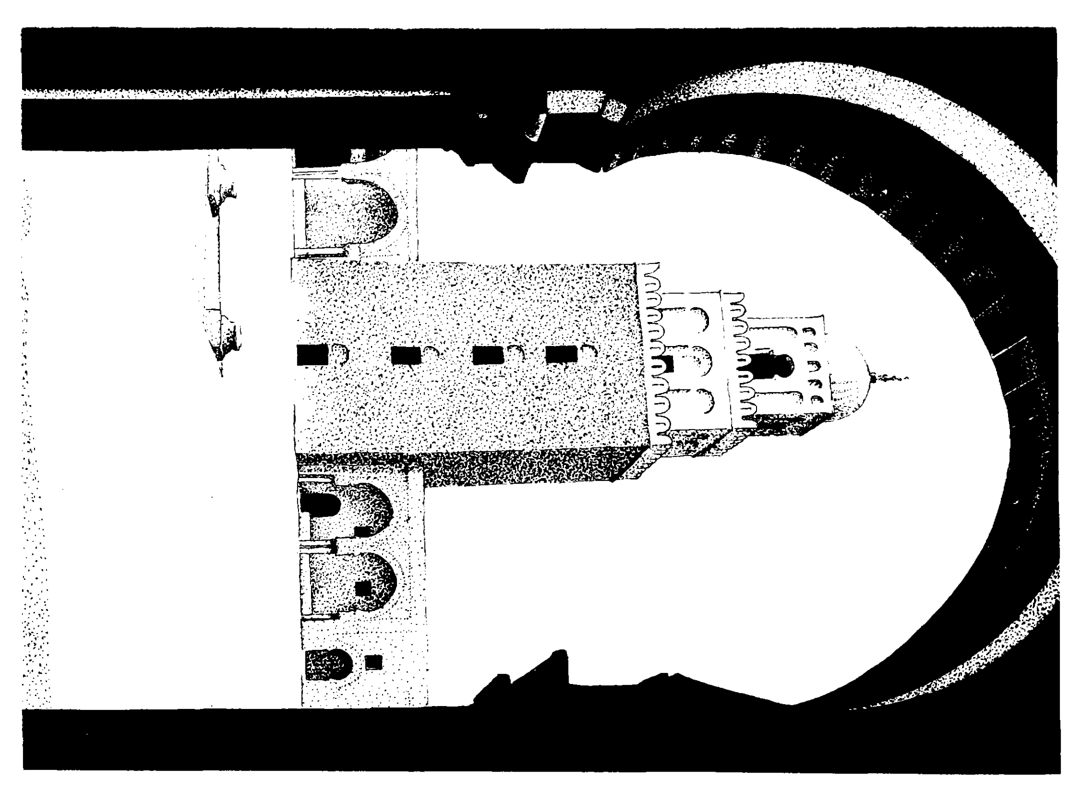


لوحة رقم (٦١)

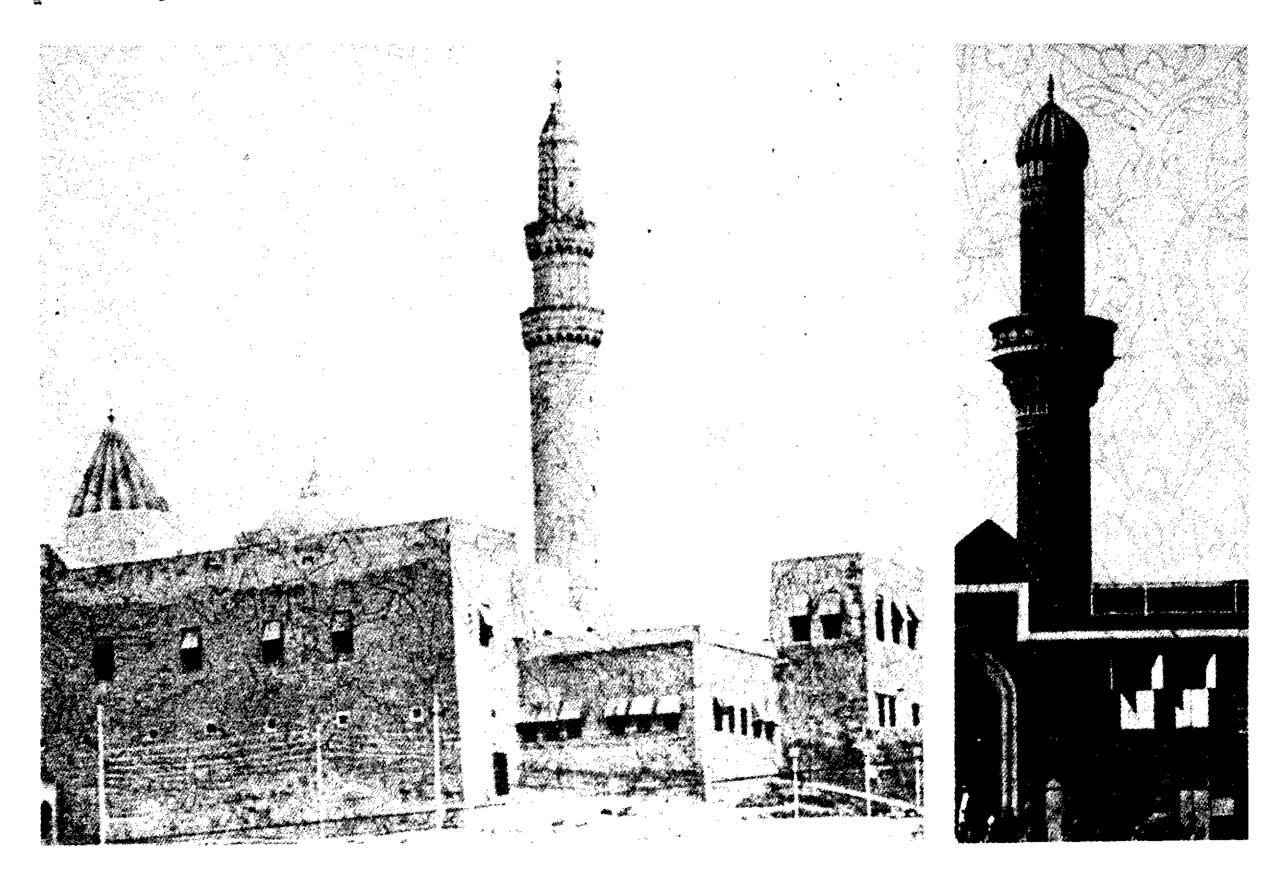


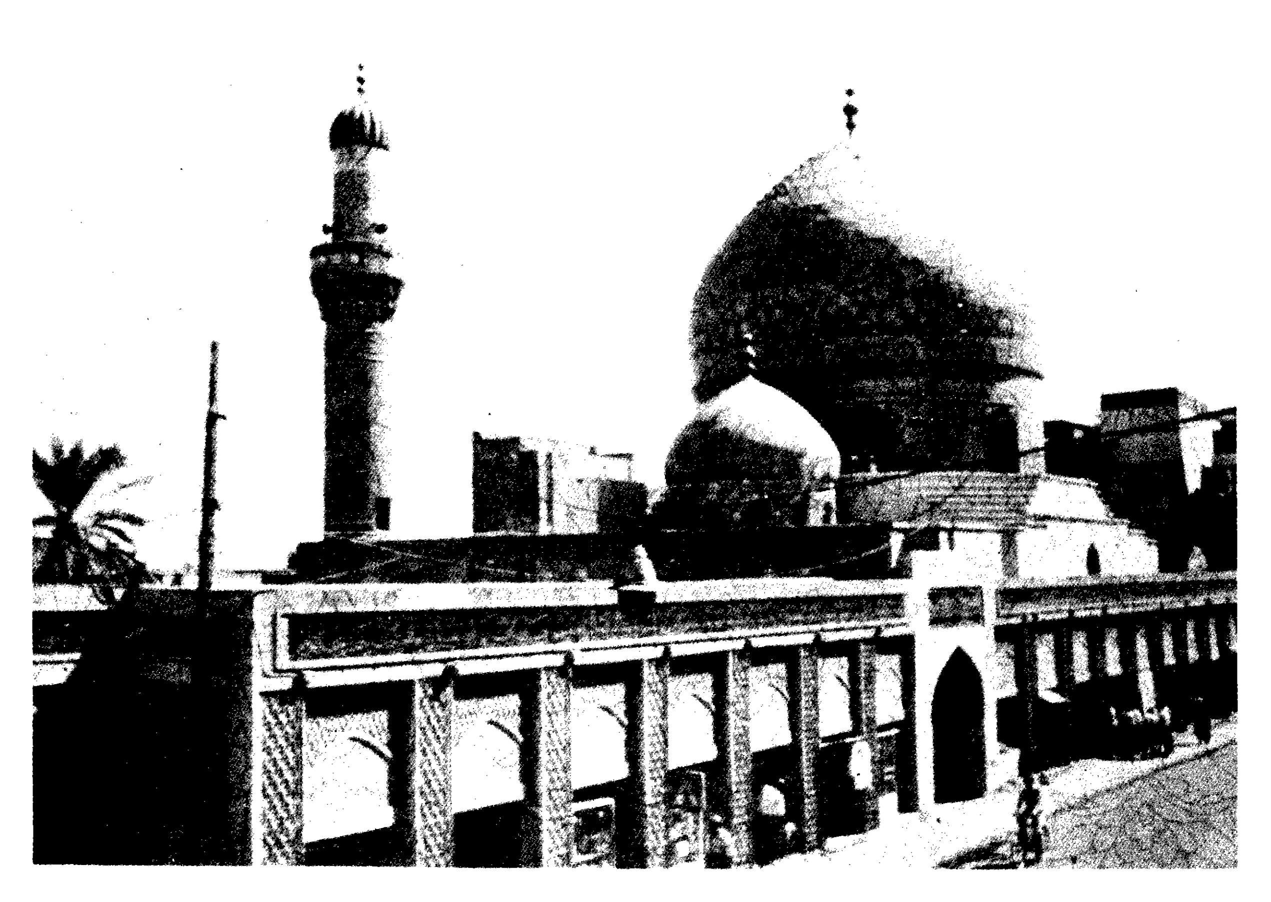
لوحة رقم (٦٢)



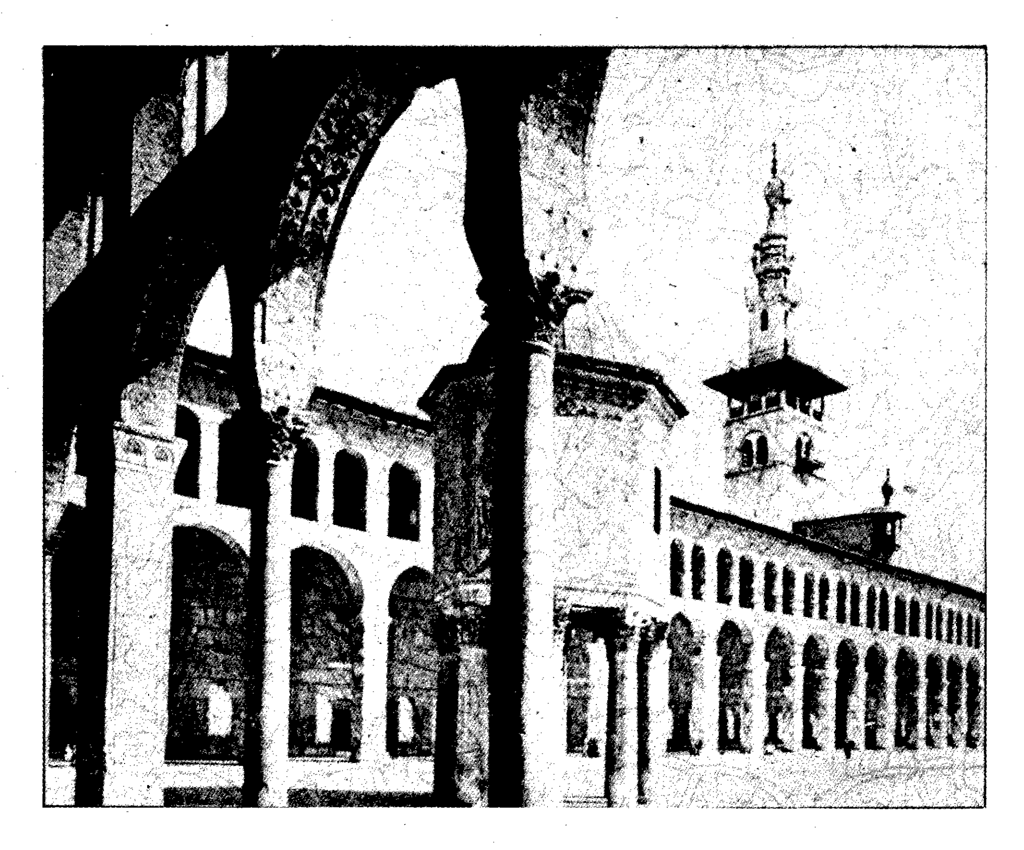


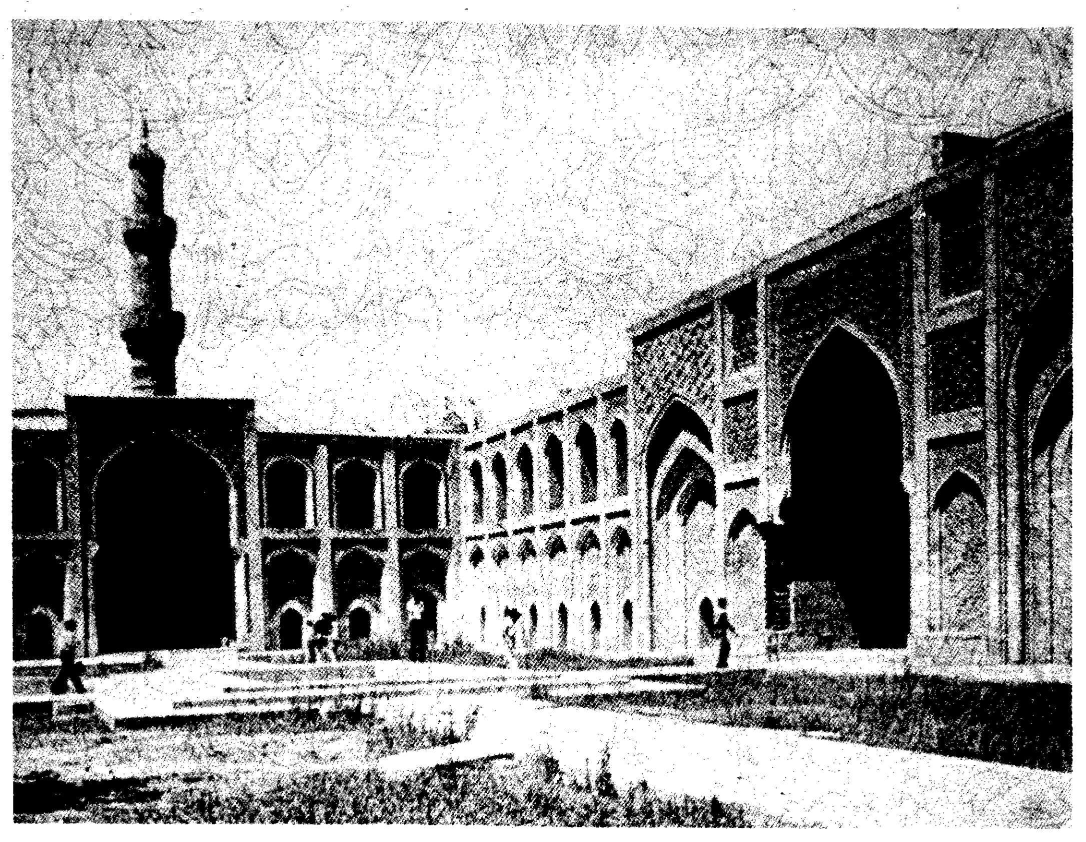
لوحة رقم (٦٣)



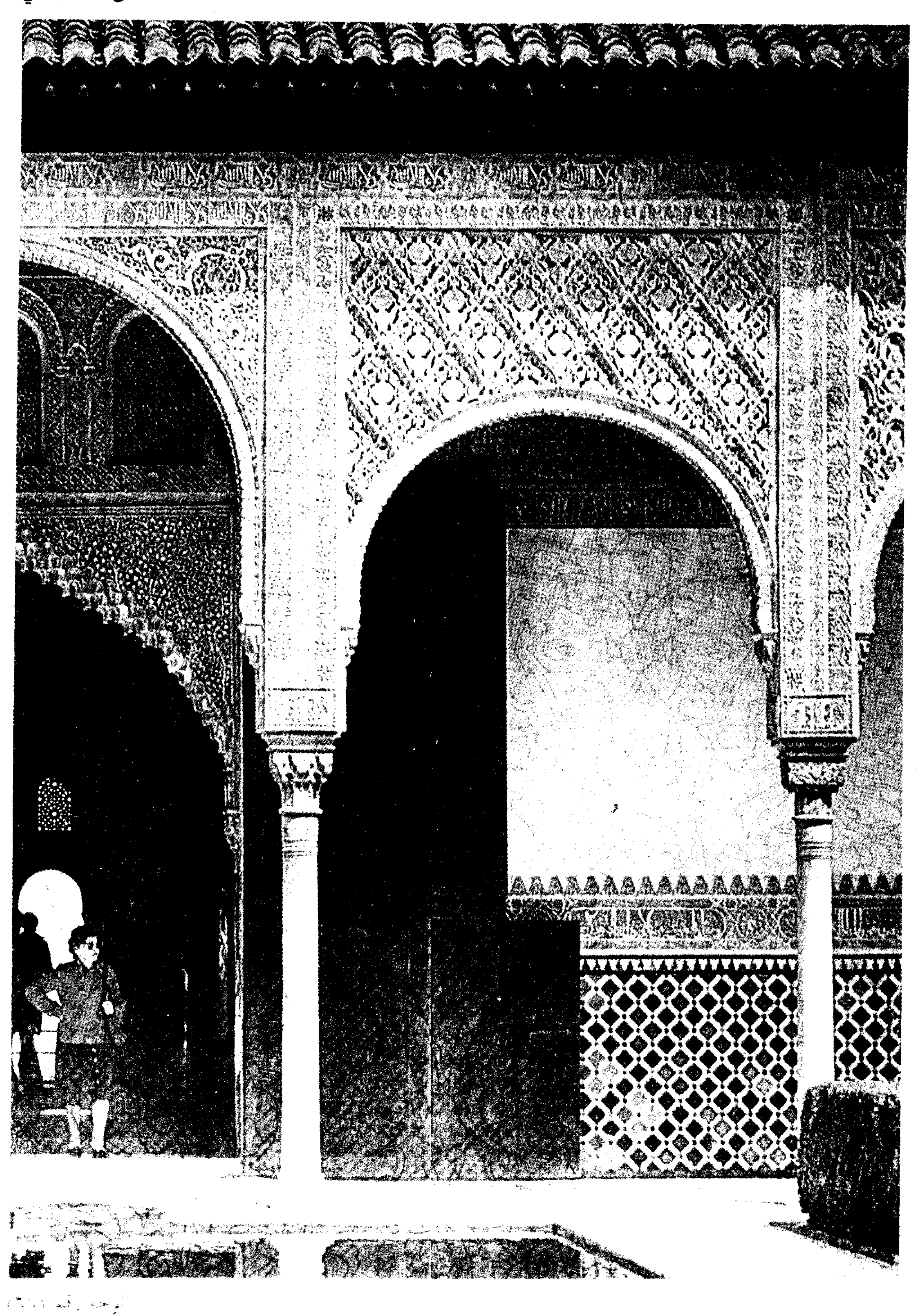


لوحة رقم (٦٤)



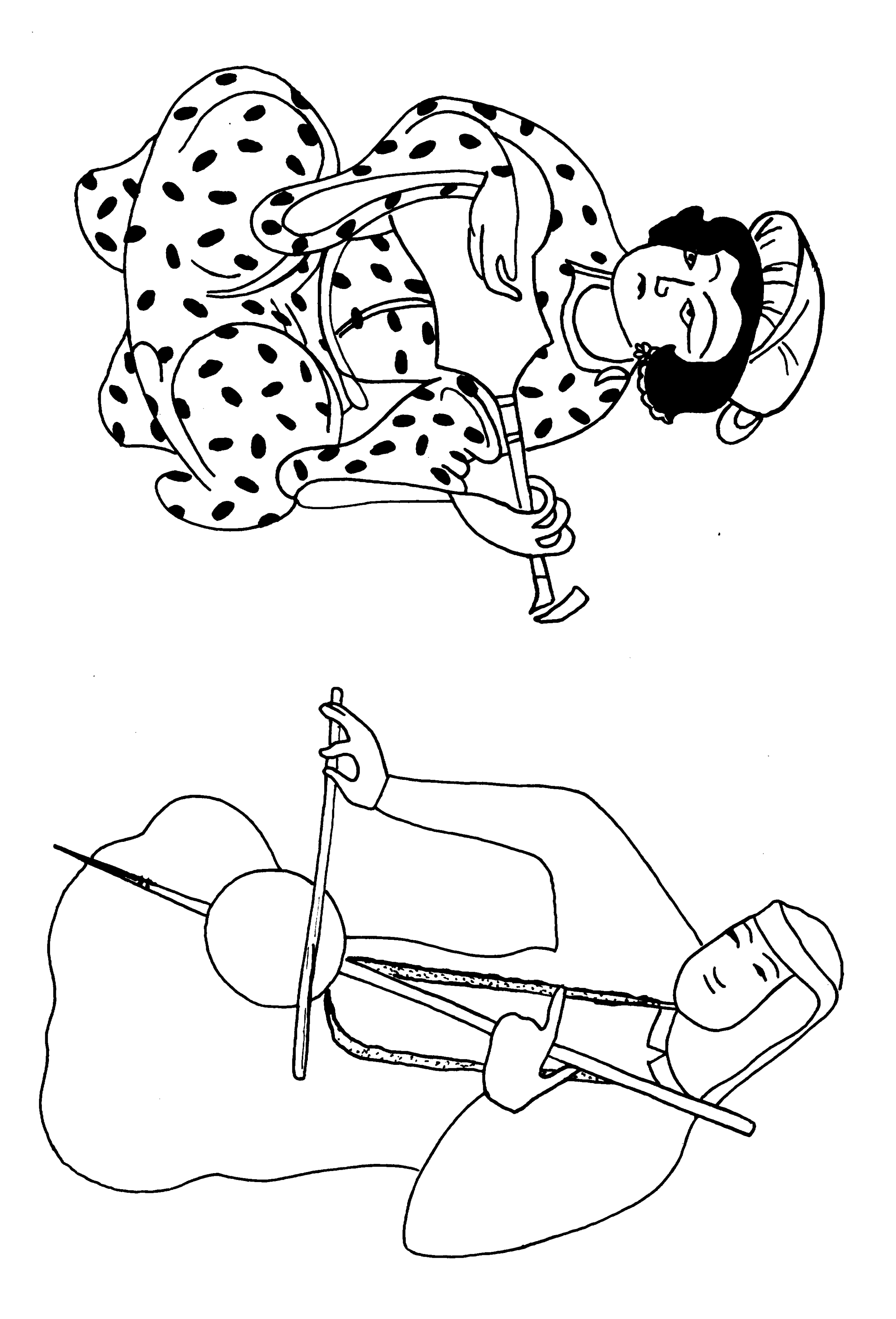


لوحة رقم (٦٥)





لوحة رقم (٦٧)



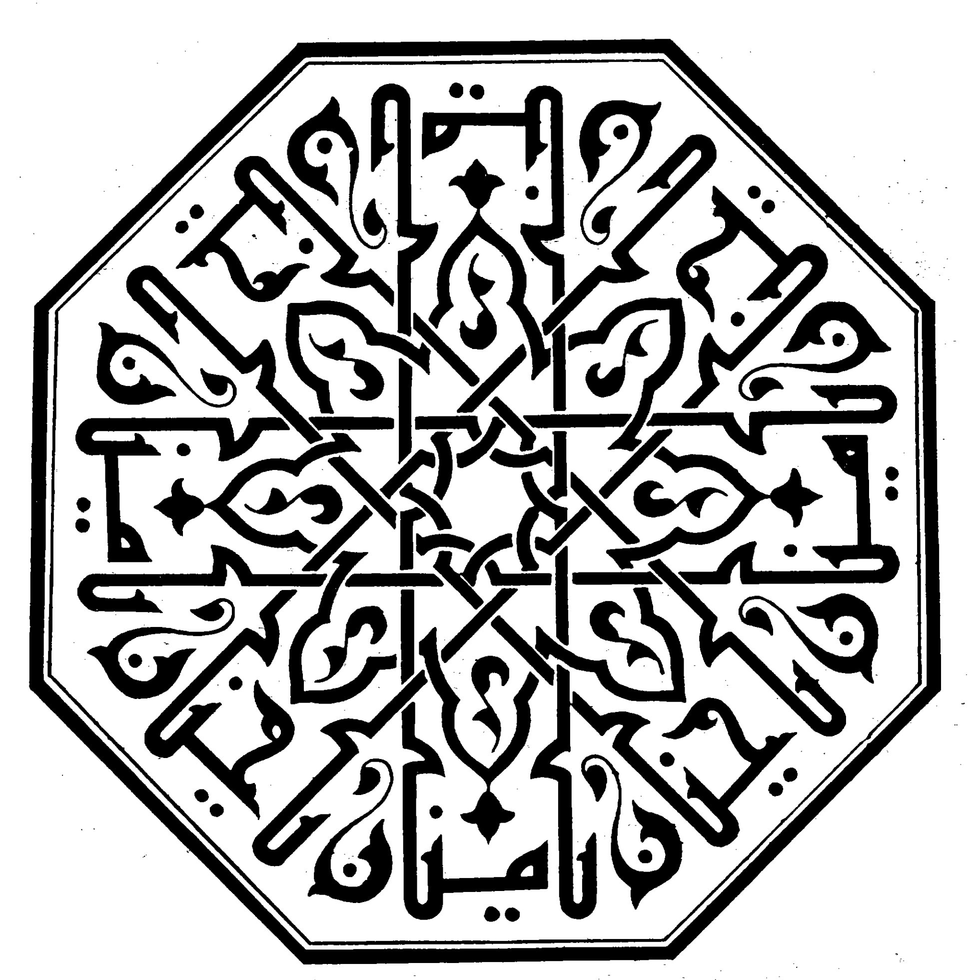
لوحة رقم (٦٨)



من مخطوط مقامات الحريري، تصوير الواسطي

لوحة رقم (٦٩)

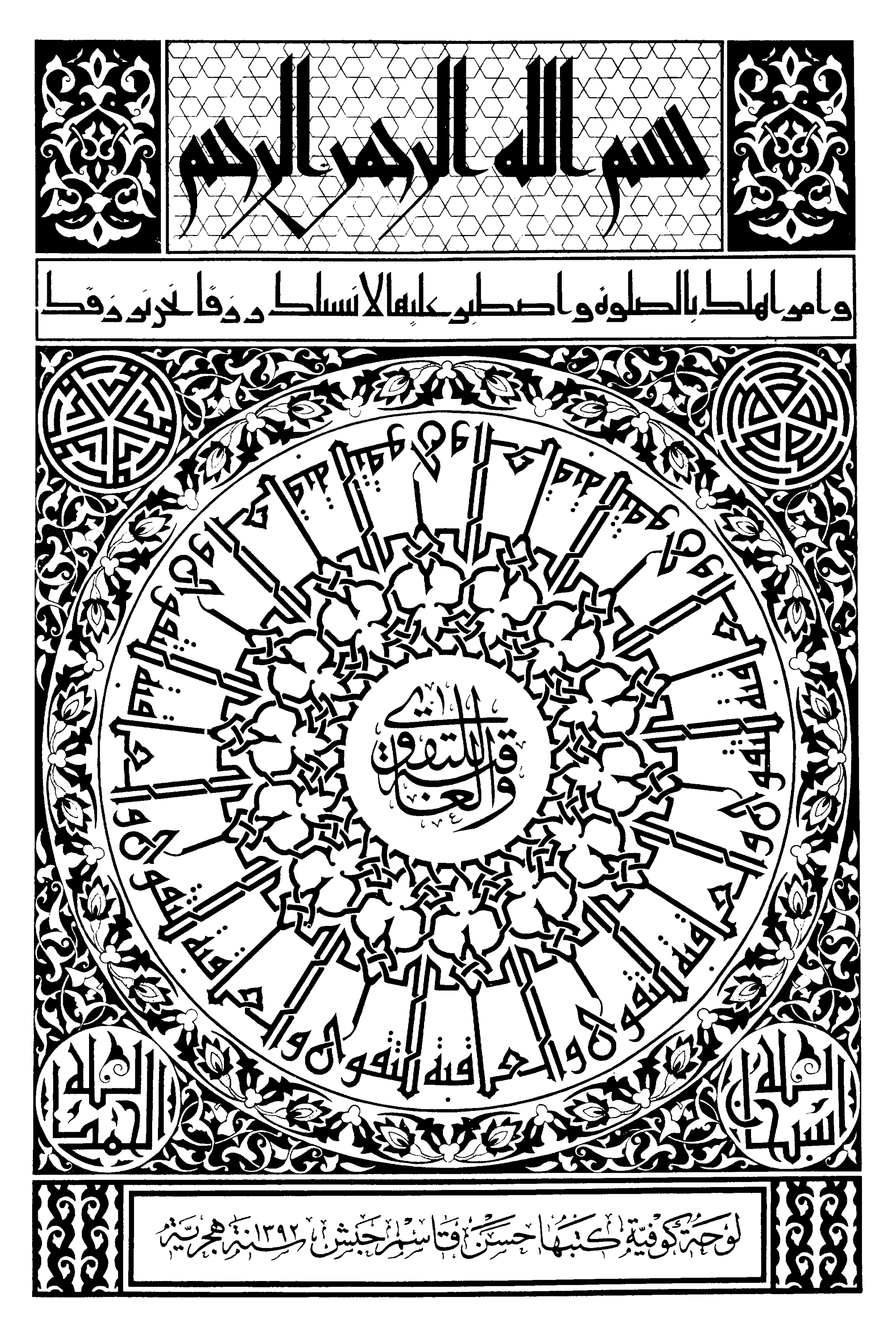




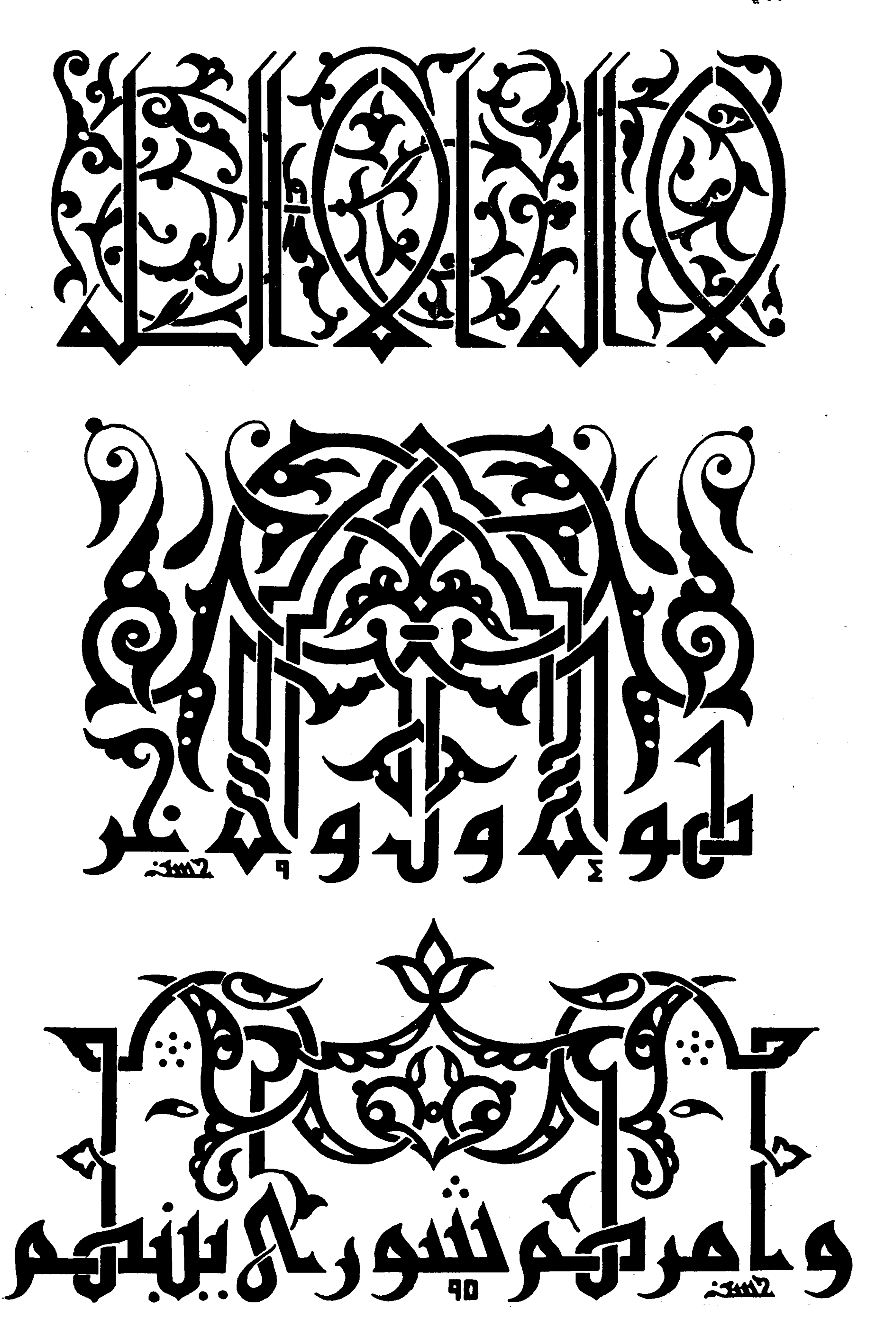
لوحة رقم (٧٠)



لوحة رقم (٧١)

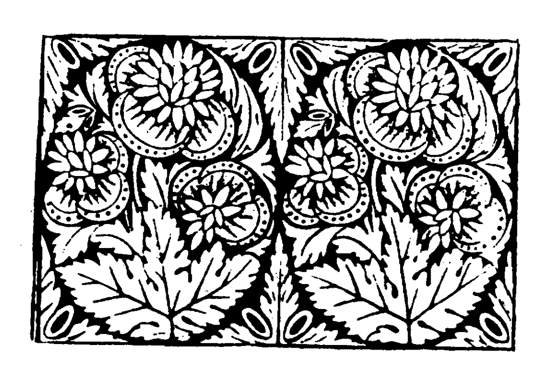

بسم الله الرحمن الرحيم
والعاقبة للتقوى
لوحة كوفية كتبها حسن قاسم حبش ١٣٩٢ سنة هجرية

لوحة رقم (٧٢)



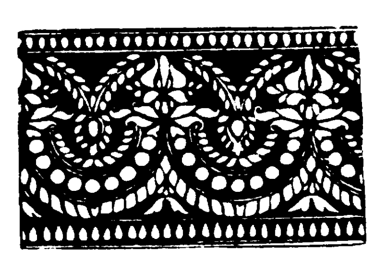
لوحة رقم (٧٣)

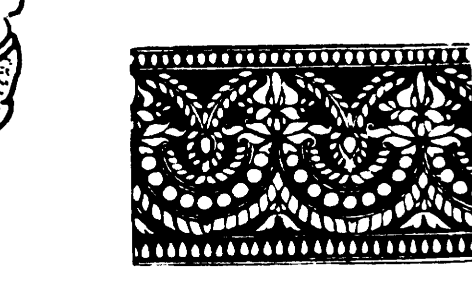




لوحة رقم (٧٤)







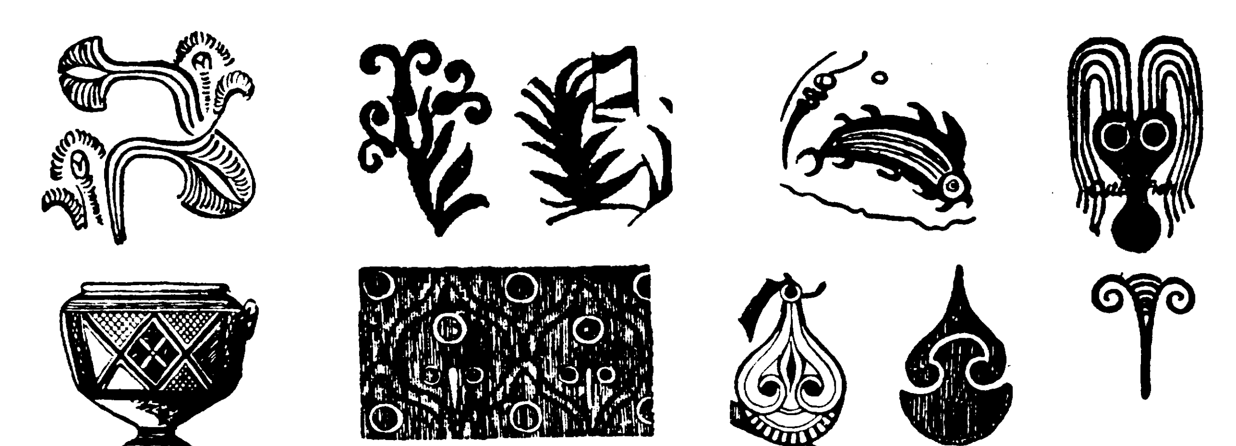


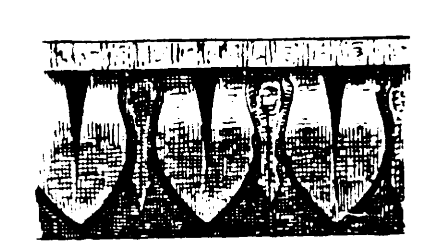




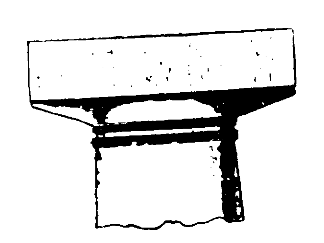


لوحة رقم (٧٥)

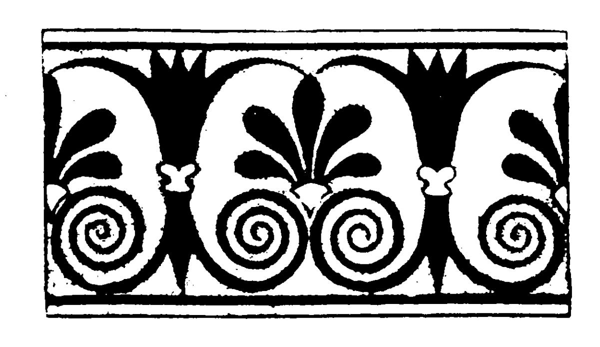






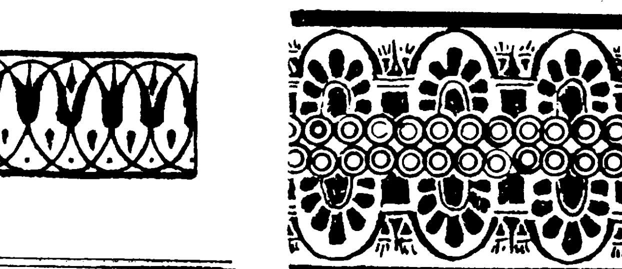


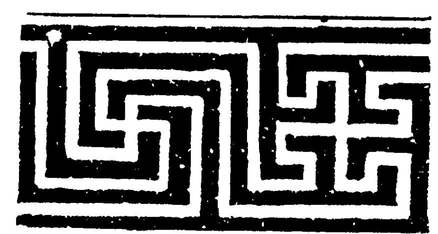


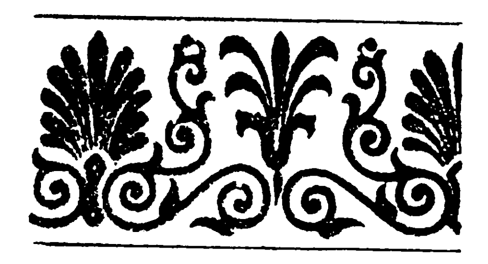
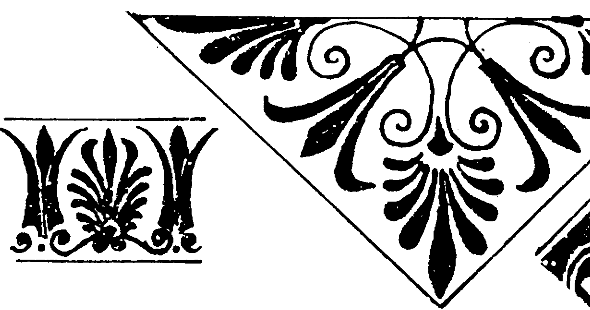


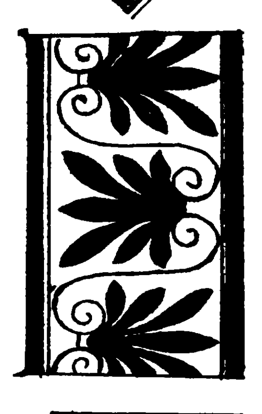


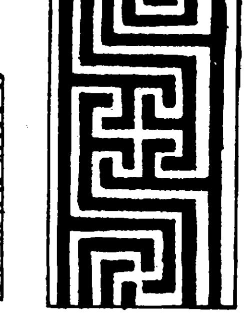
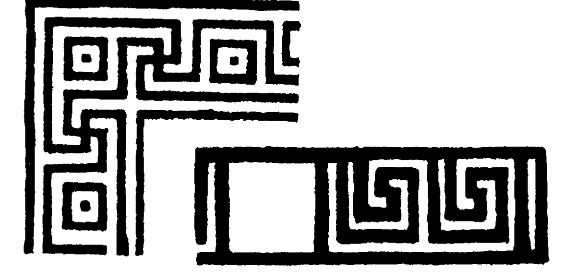
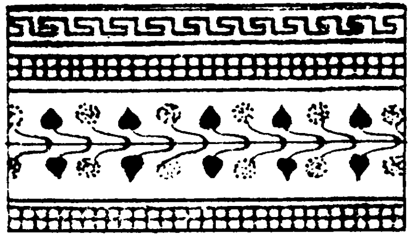
لوحة رقم (٧٦)

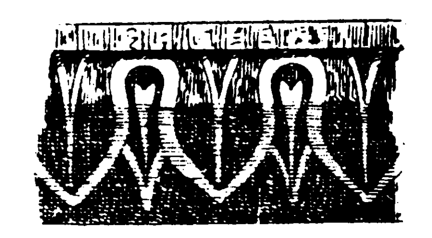



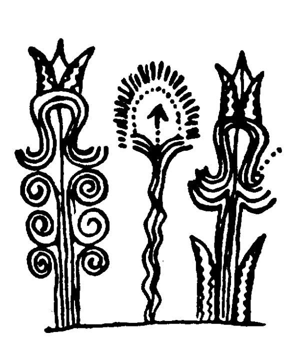
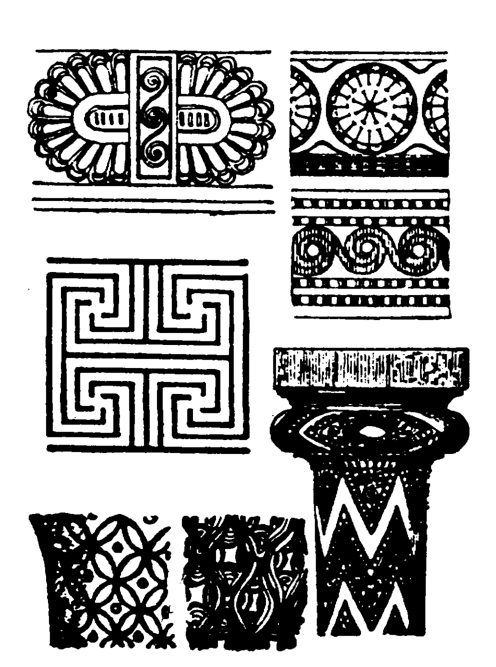
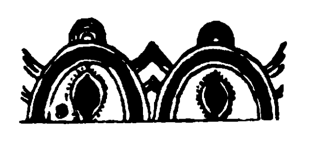
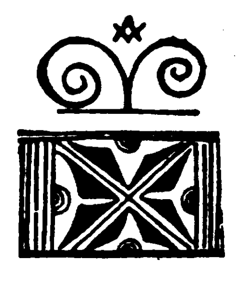




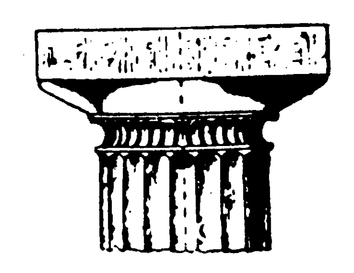
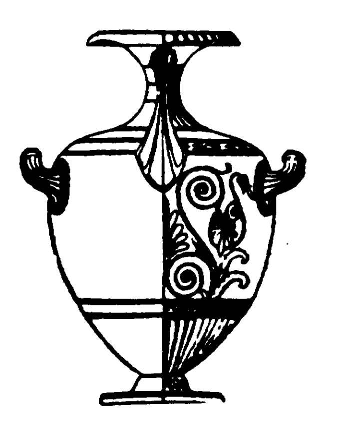



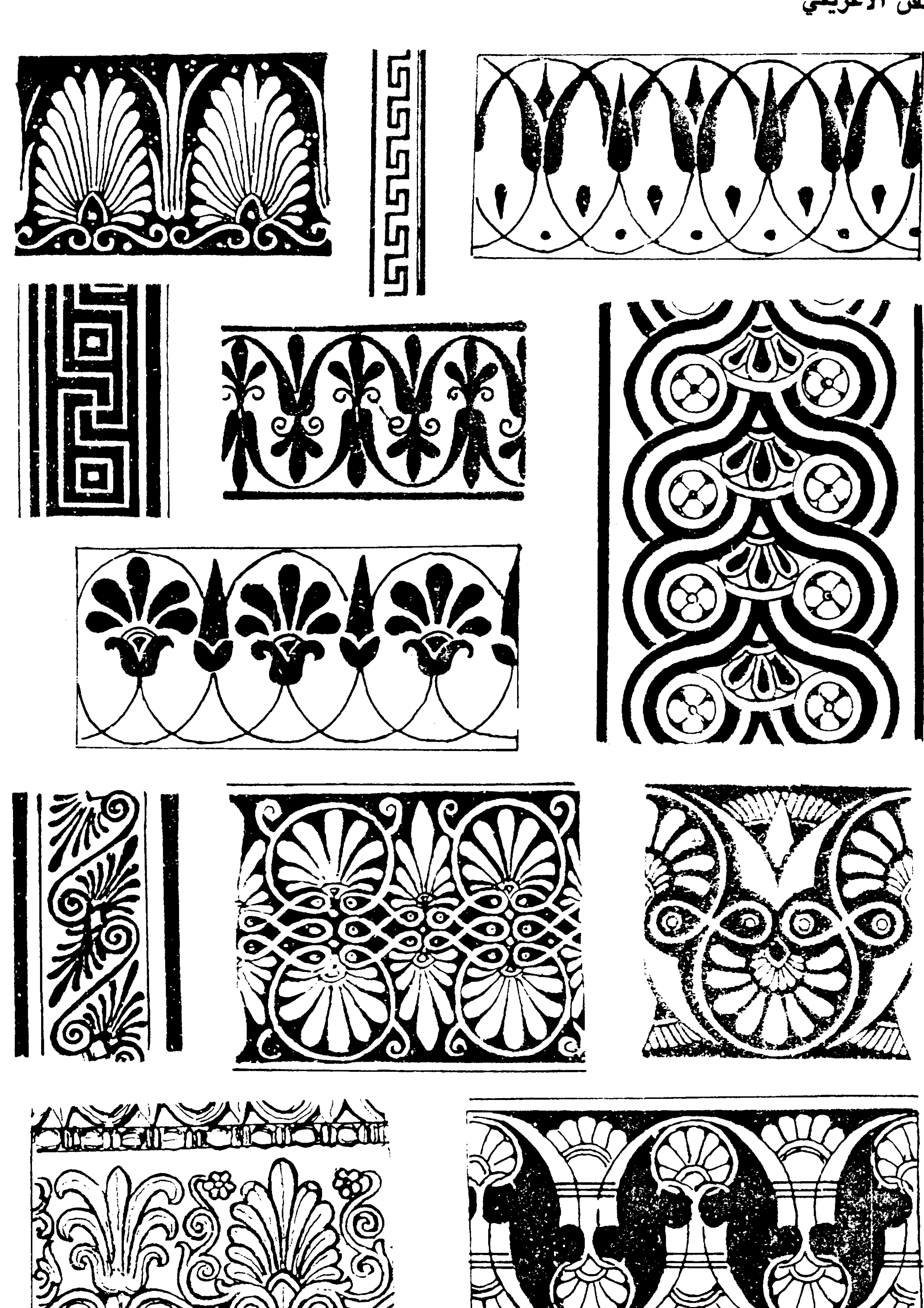
لوحة رقم (٧٧)

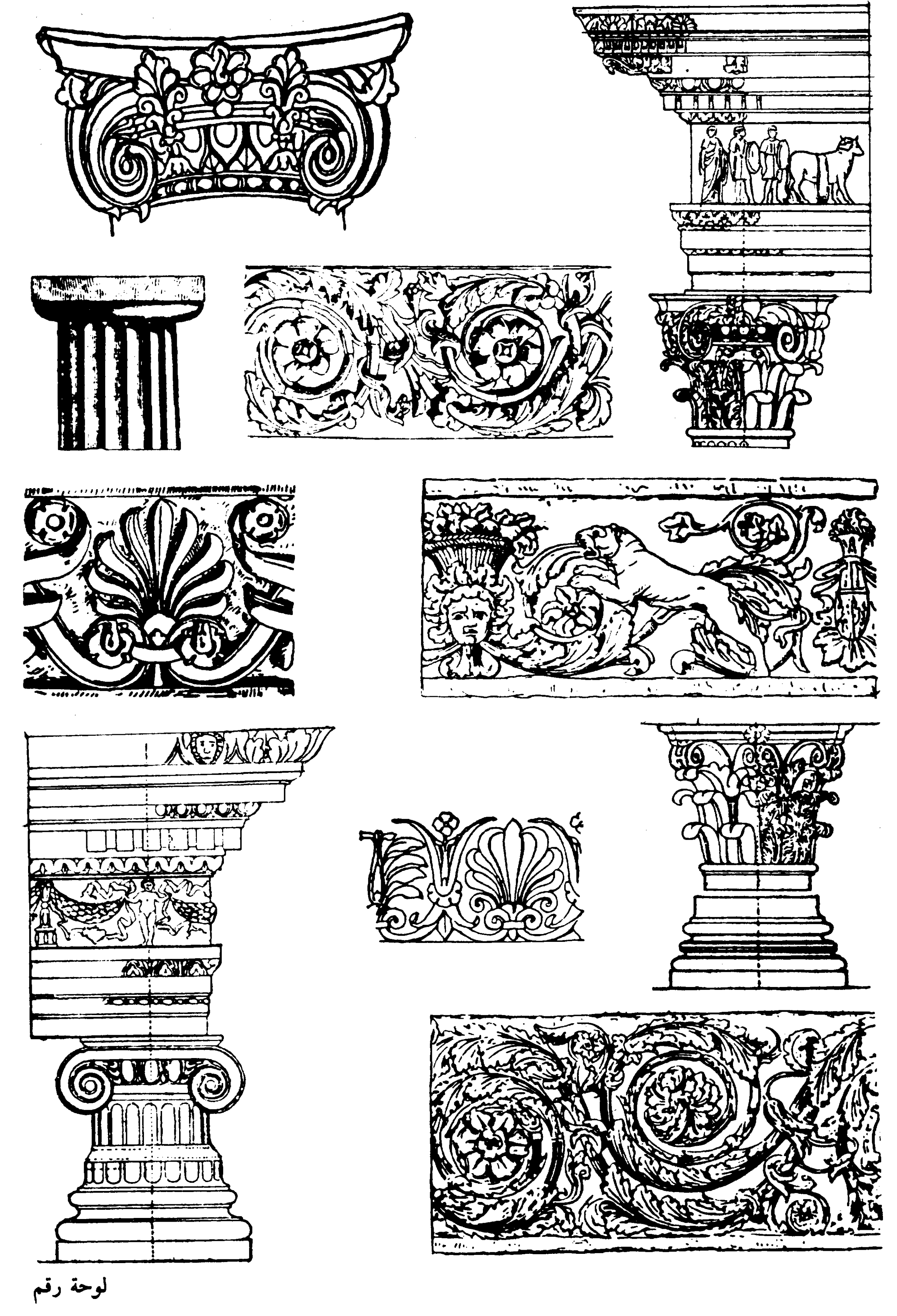





لوحة رقم (٧٨)

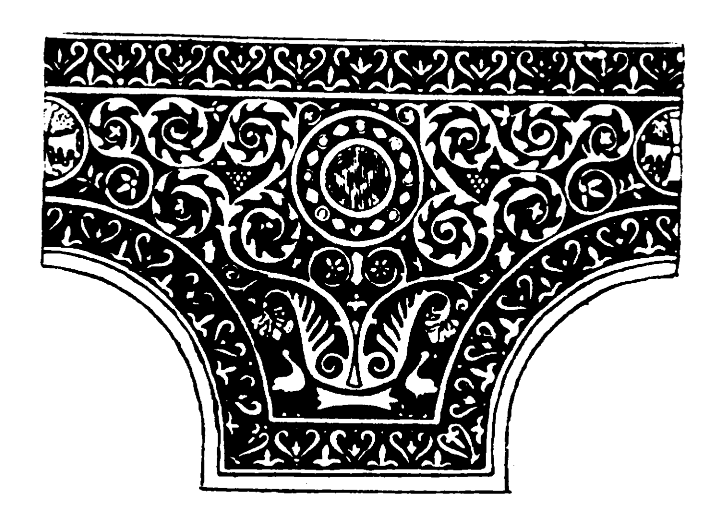


لوحة رقم (٧٩)



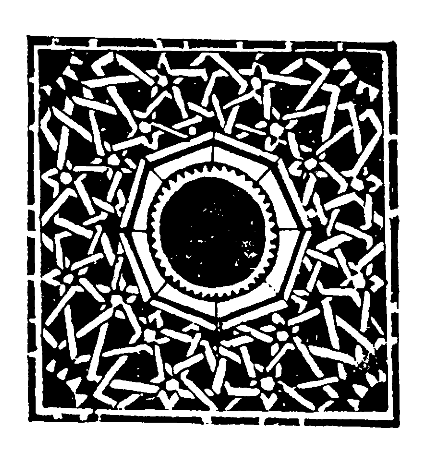
لوحة رقم





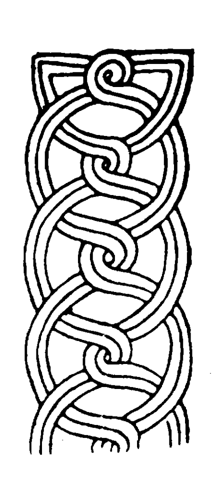




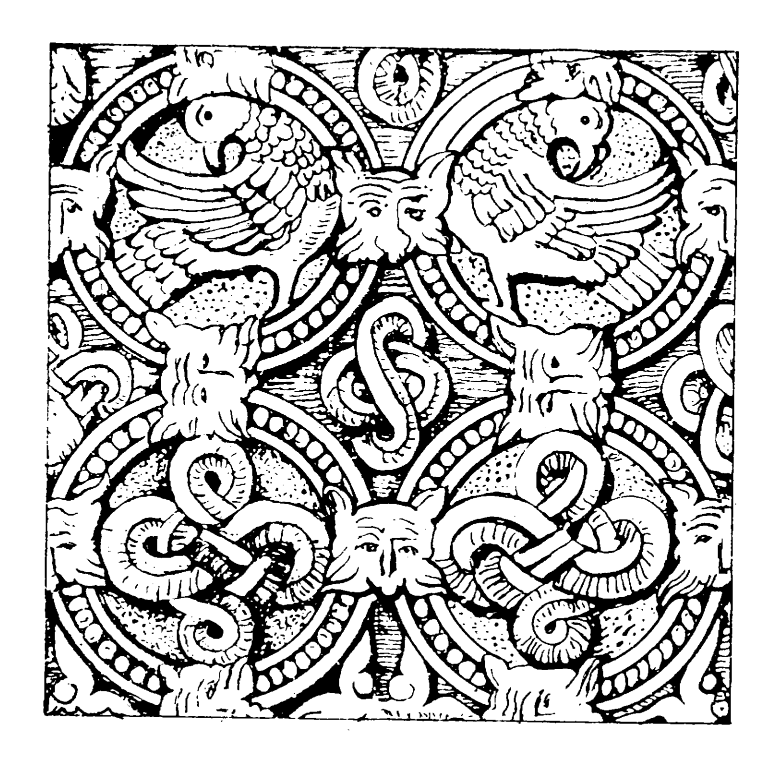


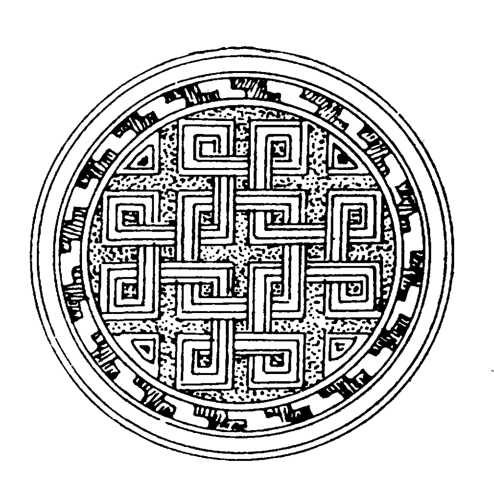


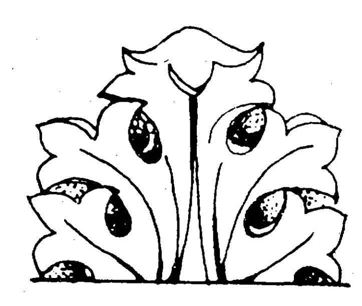


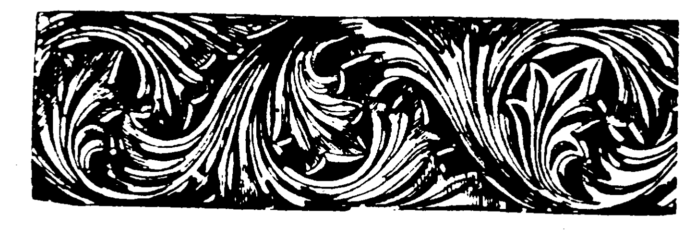


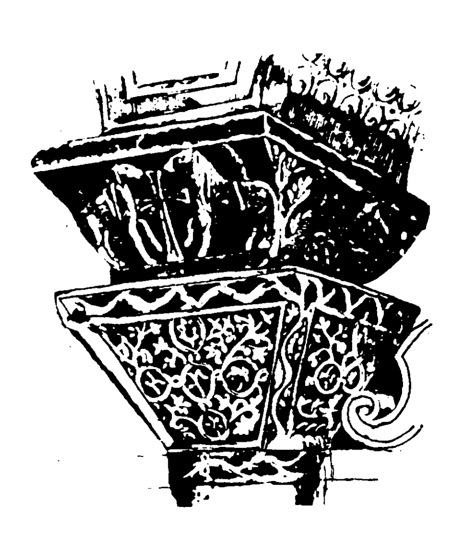
لوحة رقم (٨١)

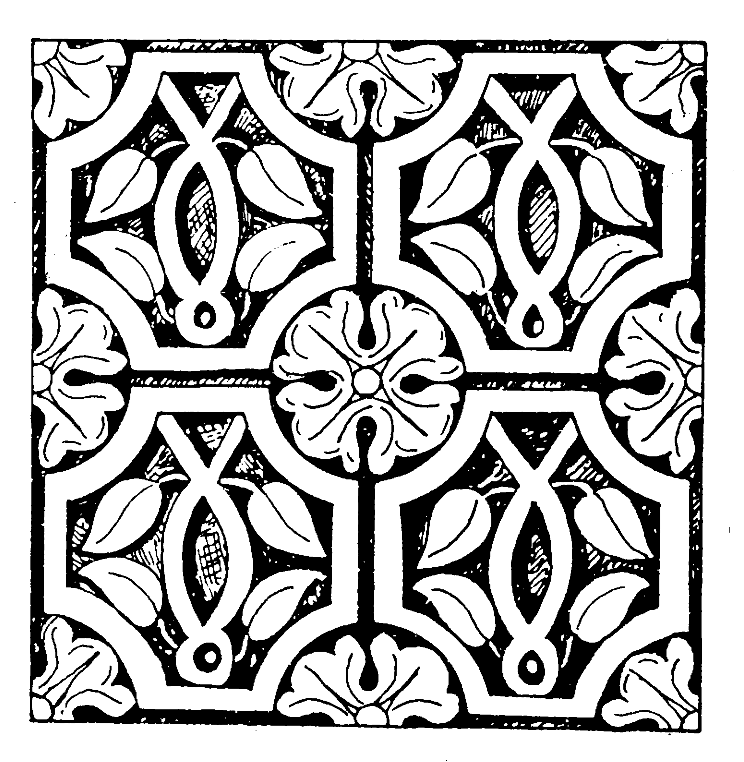




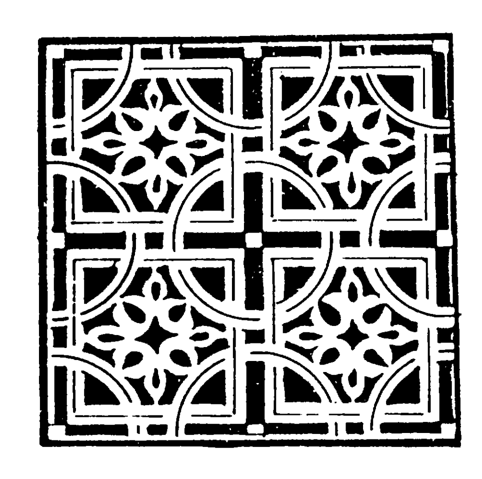


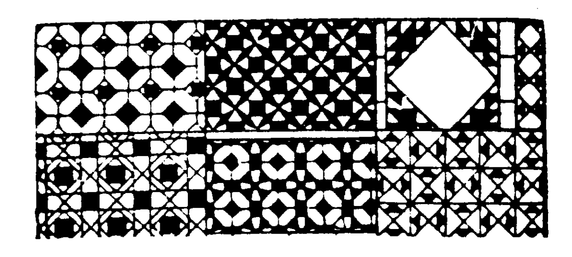




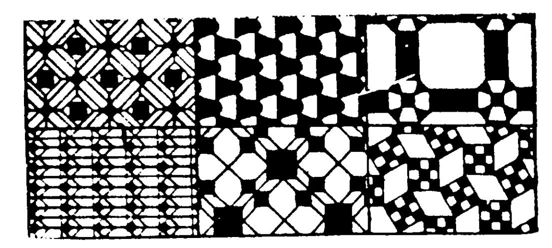


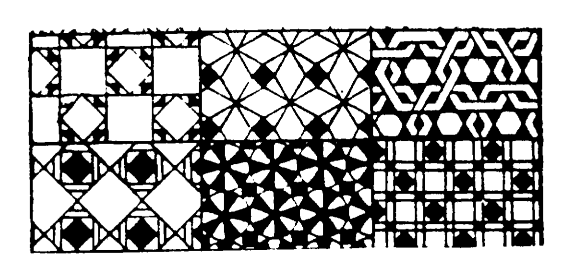
لوحة رقم (٨٢)

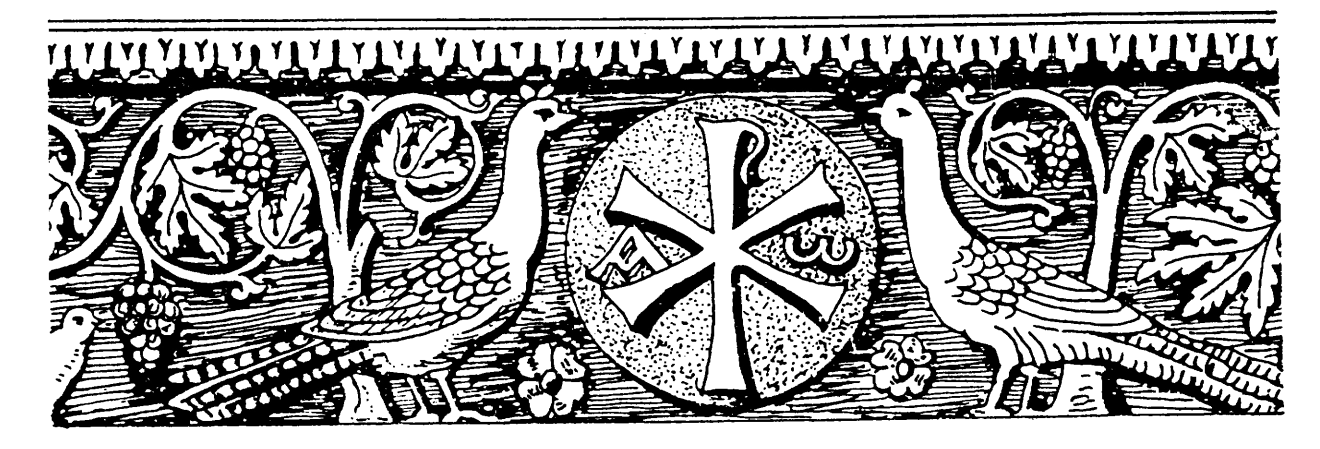




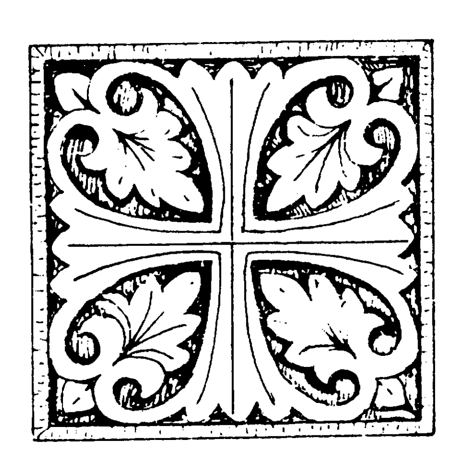






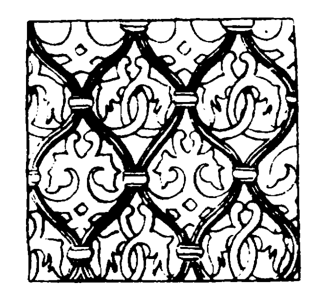
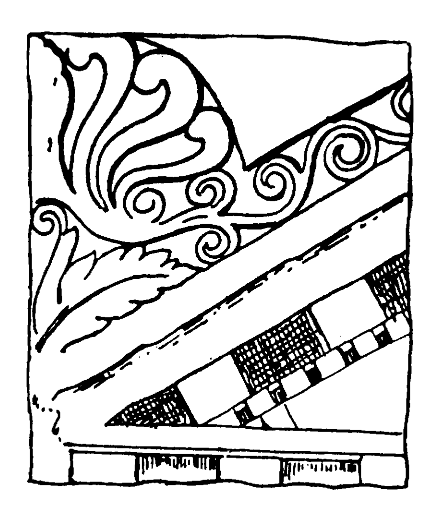
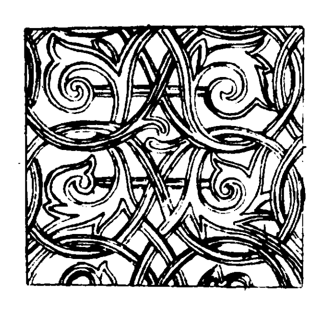


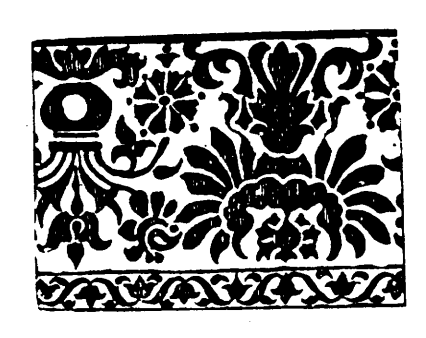




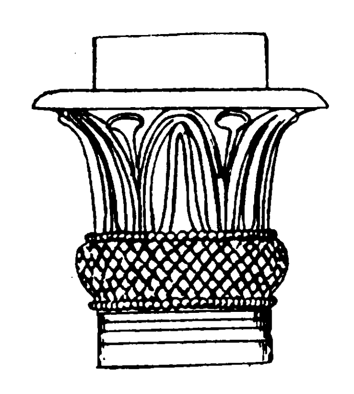
لوحة رقم (٨٣)

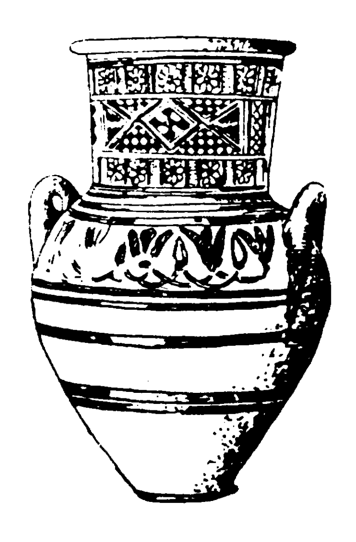
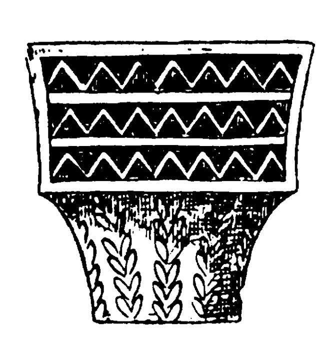
زخرفة عهد الاحياء

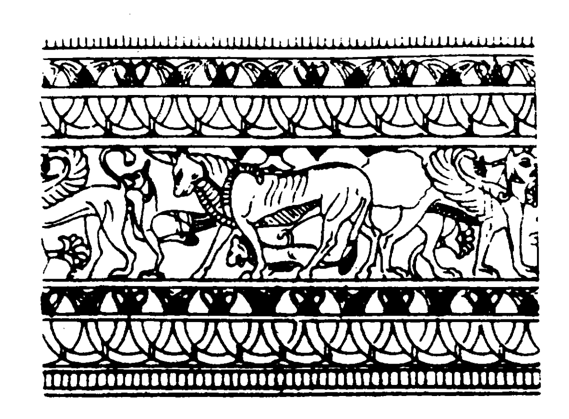
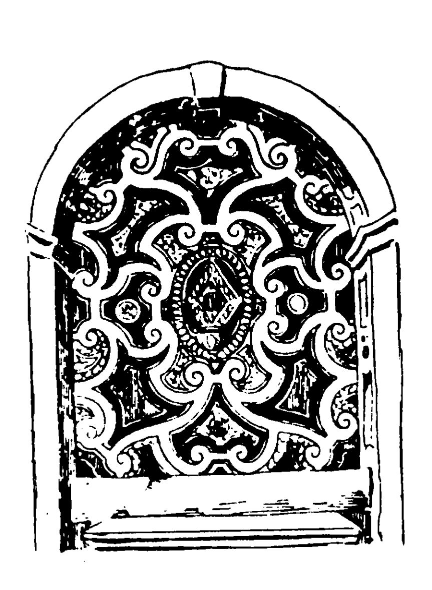





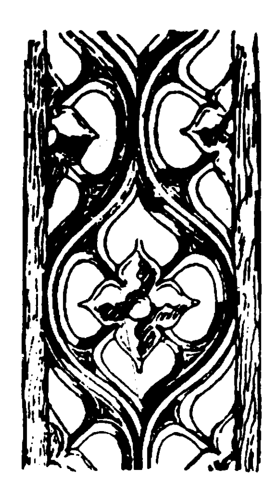

لوحة رقم (٨٤)

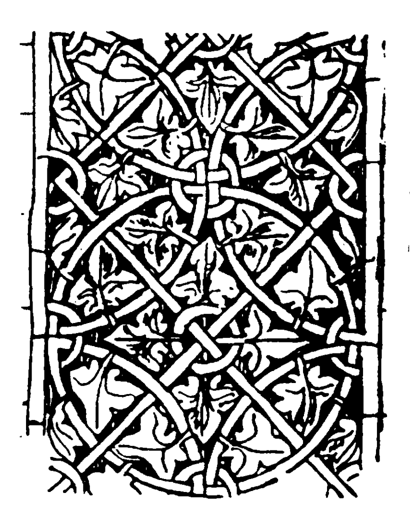


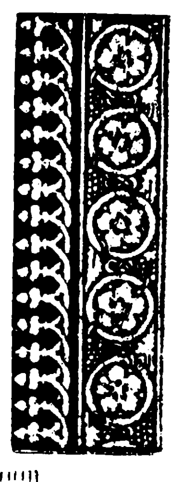
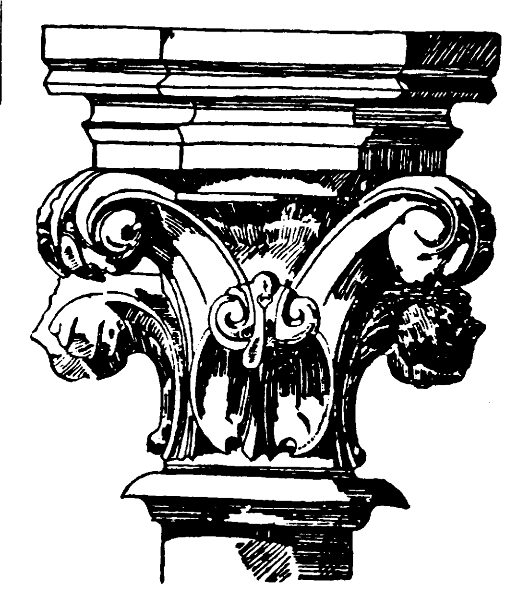



لوحة رقم (٨٥)







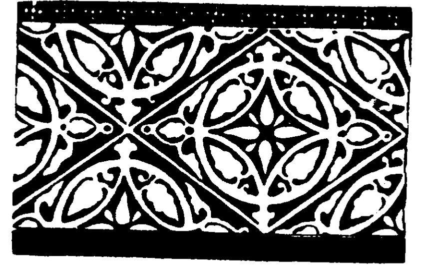


لوحة رقم (٨٦)

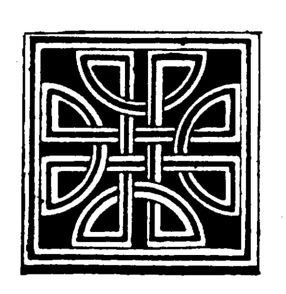
الزخرفة الرومانسكية















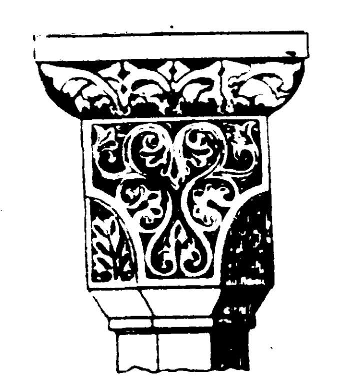


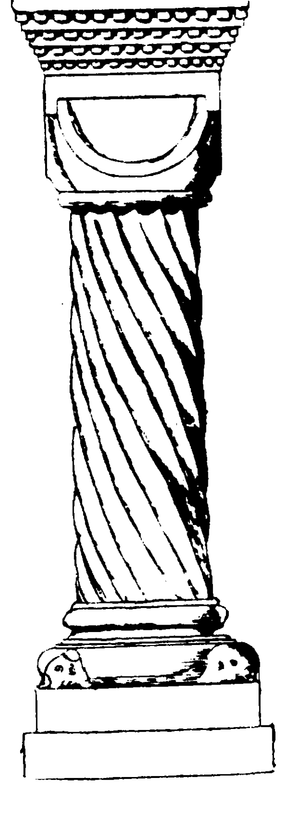


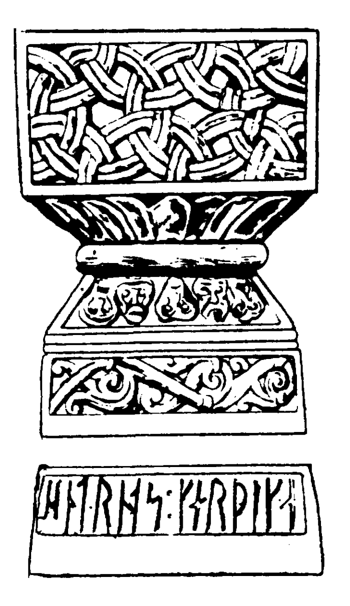


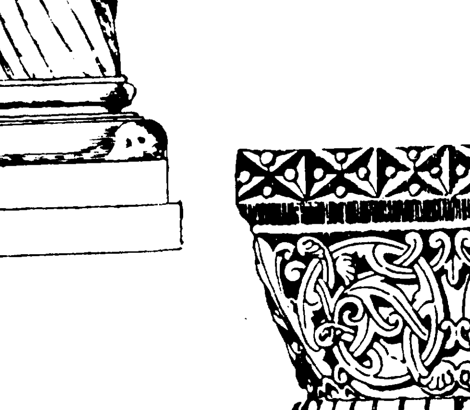
لوحة رقم (٨٧)

الزخرفة الرومانسكية













لوحة رقم (٨٨)





رسم الطاووس وخلفية من الزهور



لوحة رقم (٨٩)



لوحة رقم (٩٠)



لوحة رقم (٩١)

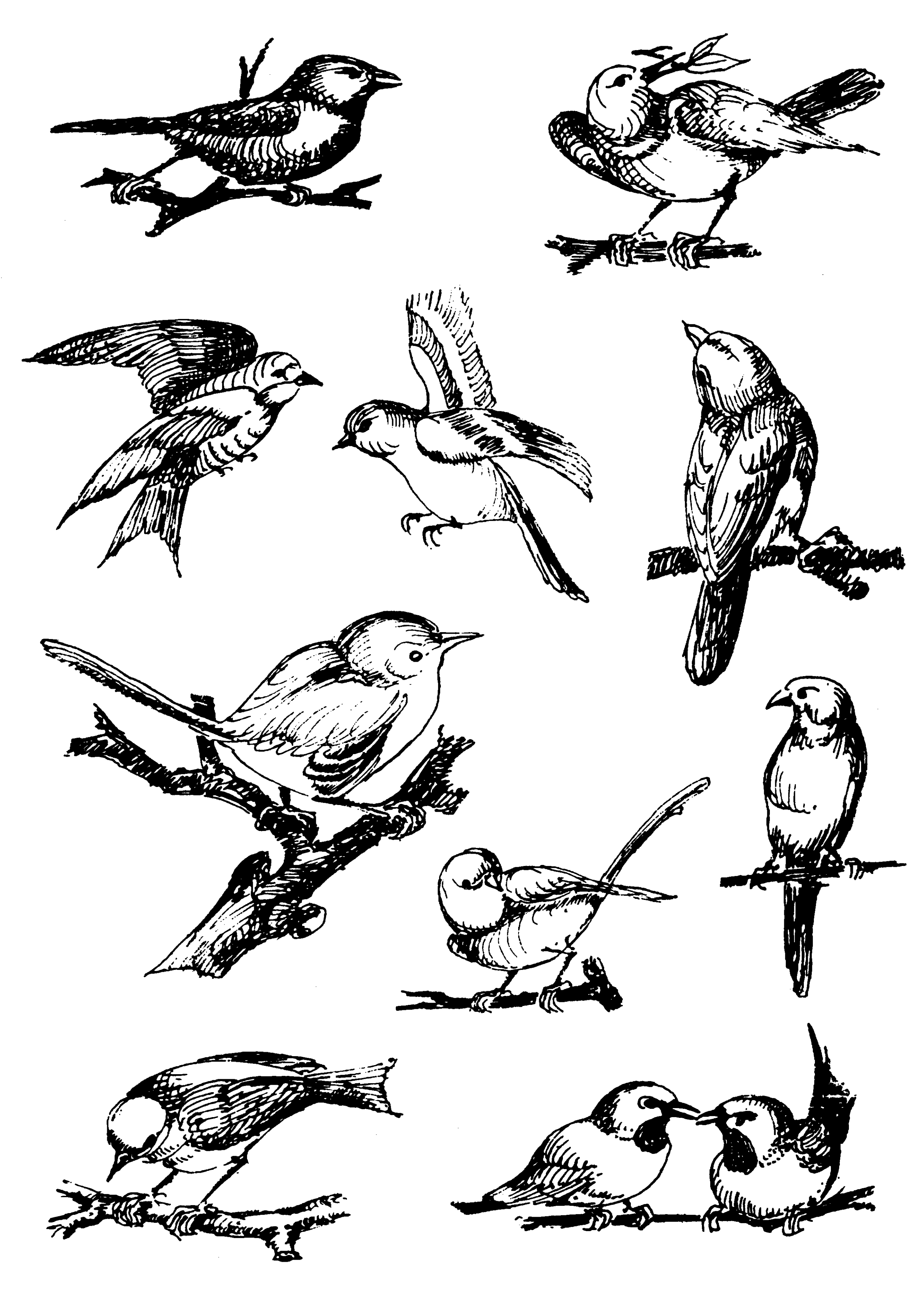


لوحة رقم (٩٢)

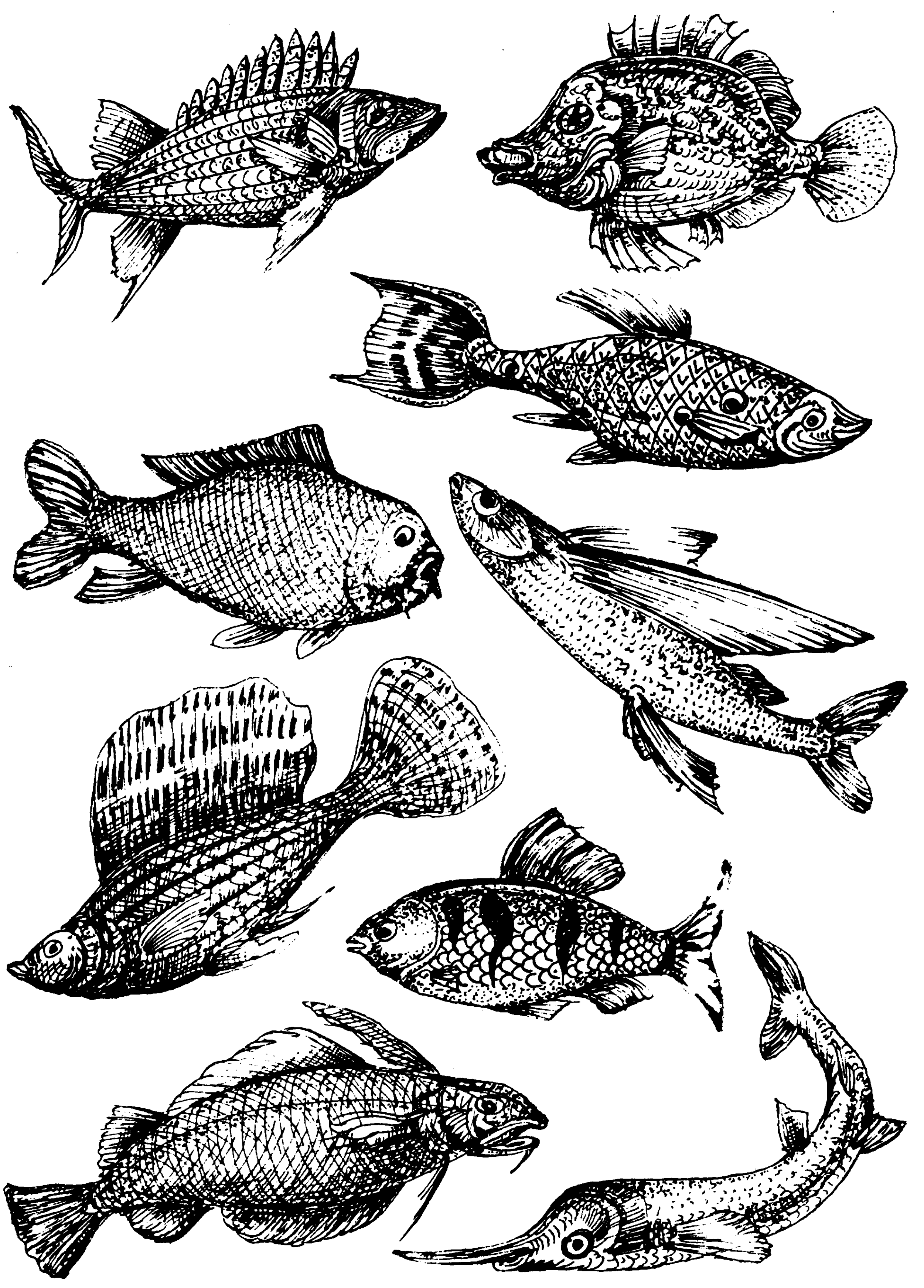


لوحة رقم (٩٣)

طيور



لوحة رقم (٩٤)



لوحة رقم (٩٥)



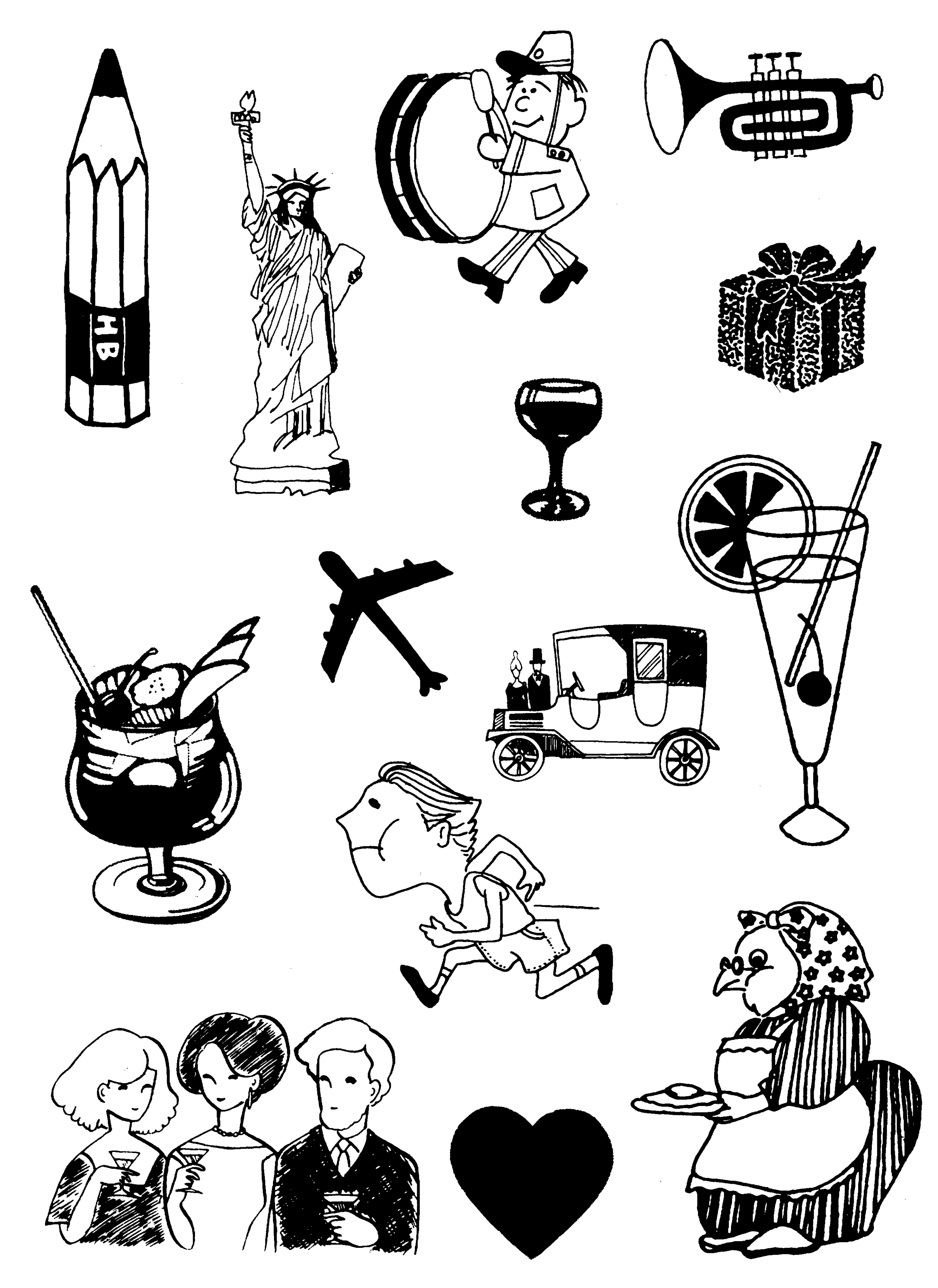
لوحة رقم (٩٦)

تصاميم تجارية



لوحة رقم (٩٧)

تصاميم تجارية



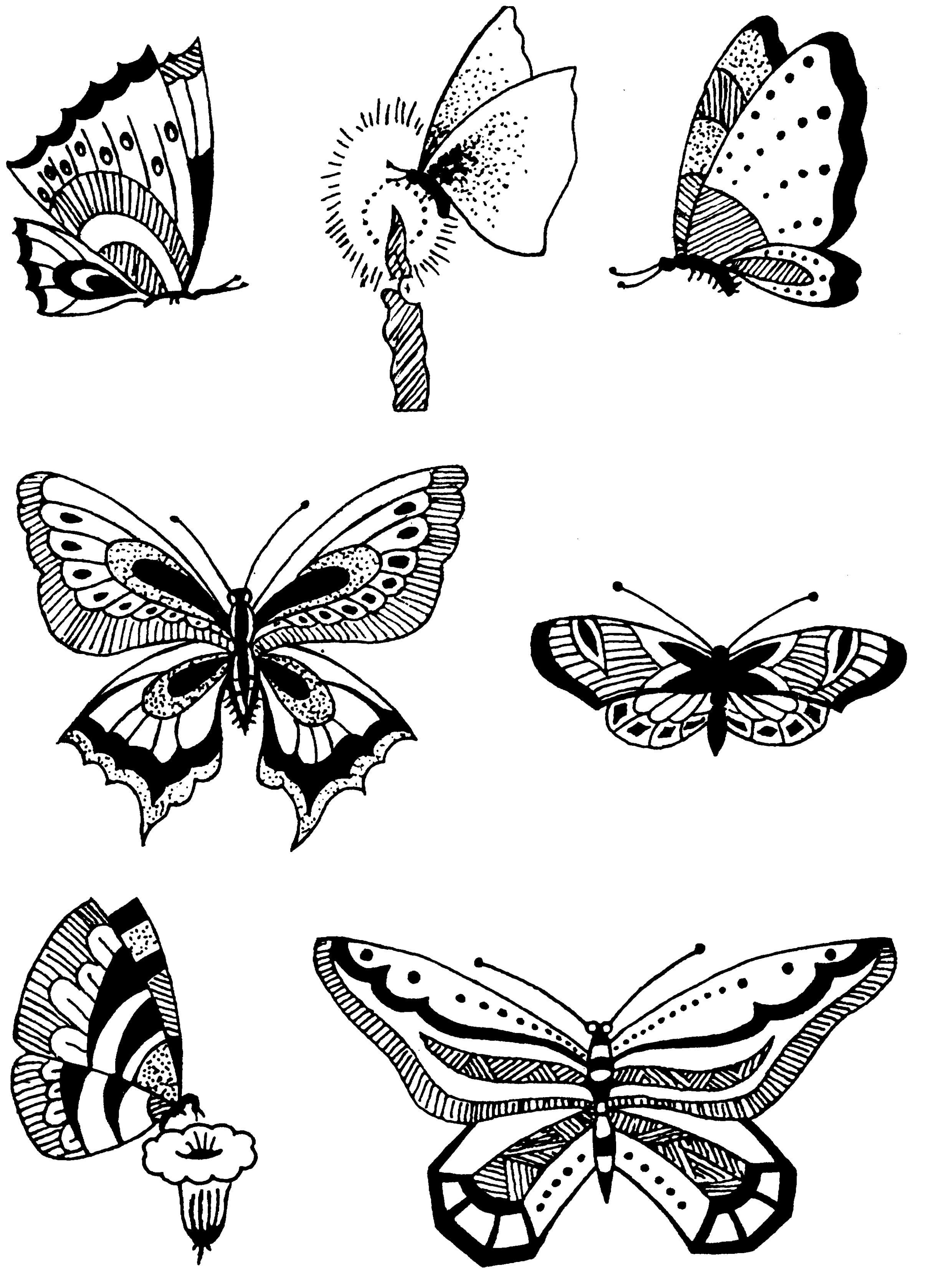
لوحة رقم (٩٨)



لوحة رقم (٩٩)



لوحة رقم (١٠٠)



لوحة رقم (١٠١)

المحتوى

المقدمة	٣
زخرفة ما قبل التاريخ	٤
نشأة الوحدات الزخرفية	٤
مصادر الزخرفة	٥
الفن وتطوره	٦
عناصر الزخرفة	٦
أنواع الوحدات الزخرفية	٧
النظم الزخرفية المعروفة	٧
حضارة بلاد ما بين النهرين	٨
الدولة البابلية الأولى	٨
الدولة البابلية الجديدة	٨
الدولة الآشورية	٩
الفن المصري	١١
الفن الاسلامي	١٣
الحرف والصناعات الزخرفية الإسلامية	١٣
الخشب	١٣
العاج	١٤
الخط	١٤
المنسوجات	١٤
الفسيفساء	١٤
الزجاج	١٤
المعدن	١٤
الخزف	١٥
التجليد	١٥
المصاحف	١٥
المساجد	١٥
الفن الاغريقي	١٧
الفن الروماني	١٨
الفن البيزنطي	١٩
عصر الأحياء	٢٠
الفن القوطي	٢٠

اللوحات

أشرطة هندسية ٢١
اشرطة وارضيات ممتدة ٢٣
وحدات ممتدة واشرطة هندسية ٢٨
أشرطة ووحدات زخرفية ٣٠
اشرطة زخرفية ٣٦
زخرفة الأسطح الممتدة ٣٨
اشغال المعادن ٤٤
فنون بلاد الرافدين ٤٦
الفن المصري ٥٣
الفن الاسلامي ٦٠
الفن الهندي ٩٥
الفن الاغريقي ٩٨
الفن الروماني ١٠١
الفن البيزنطي ١٠٢
زخرفة عهد الأحياء ١٠٥
الزخرفة القوطية ١٠٧
الزخرفة الرومانسكية ١٠٨
الفن الشعبي ١١٠
وجوه نسائية ١١٣
طيور ١١٥
اسماك ١١٦
تصاميم تجارية ١١٧
فراشات ١٢٢
المحتويات ١٢٣
المصادر ١٢٥

المصادر

- **الباشا، حسن**: الفنون البدائية ١٩٧٩.
: التصوير الاسلامي في العصور الوسطى ١٩٧٨.
- **بغدادي، مراد**: الأسس العلمية للزخرفة والاعلان، دار المعرفة الجامعية الكويت ١٩٨٦م.
- **جاد، محمد توفيق**: تاريخ الزخرفة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، دار المعارف ١٩٧٨م.
- **حبش، حسن قاسم**: الخط العربي الكوفي مطبعة جامعة السليمانية ١٩٨٠م. **مبادىء فن الزخرفة بغداد ١٩٨٤**.
- **حسين، خالد**: الزخرفة في الفنون الاسلامية بغداد ١٩٨٣م.
- **حموده، حسن علي**: فن الزخرفة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.
- **خاين، انطونيو غرسيا**: الفن والفنانون المسلمون مدريد ١٩٥١.
- **الرفاعي، انور**: تاريخ الفن عند العرب والمسلمين دار الفكر ١٩٧٧.
- **عارف، محمد**: فن الرسم اليدوي، بغداد ١٩٨٥.
- **عفيفي، فوزي سالم**: الرسم الزخرفي ١٩٨٣.
- **علام، نعمت اسماعيل**، فنون الشرق الأوسط من الغزو الاغريقي حتى الفتح الاسلامي دار المعارف بمصر ١٩٧٥م.
- **كونل، ارنست**: الفن الاسلامي ترجمة د. احمد موسى دار صادر بيروت ١٩٦٦
- **لوقا، نجيب**: الرسم والزخرفة ١٩٣٤.
- **ماهر، د. سعاد**: الخزف التركي.
- **محمد، حامد جاد**: قواعد الزخرفة دار المعرفة الجامعية الكويت ١٩٨٦
- **محمد، محمود حسين**: زخارف معدنية الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية مصر ١٩٨٠م.
- **مونرو، توماس**: التطور في الفنون ترجمة محمد علي ابو درة ١٩٧١
- **مؤنس، د. حسين**: المساجد سلسلة عالم المعرفة العدد ٣٧ كانون الثاني المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- **وزارة التربية، مصر**: التذوق وتاريخ الفن، مطابع الشعب ١٩٦٨.

المجلات

الفيصل مايو ١٩٧٦
فكر وفن العدد ٣٣
التضامن العدد ٣١